
الكواكب
العدد ٧٥٠ - ١٤ ديسمبر ١٩٦٥ - ٤٠ مليما
جان مورو .. ممثلة فرنسا الأولى تتحدث إلى الكواكب
أحلام وهبى .. مطربة جديدة من العراق
جاذبية سرى .. و ٩٠ يوما فى الجنة

تسعون يوما على

بعد اقامة ثلاثة اشهر فى امريكا ، عادت الفنانة جاذبية سرى الى القاهرة . عادت ومعها ذكريات ٩٠ يوما فى جنة اسمها مؤسسة هانتجتون هارتفورد للفنون . ومعها كذلك ٥٠ لوحة رسمتها وهى فى الجنة ، وقصة صاحب المؤسسة وقصة الممثل المخيف المحب للفنون ، ومعها كذلك رجاء .. ودعاء ..

تحقيق : سكينة السادات



جاذبية سرى .. بريشة جاذبية سرى

- قصة المليونير الذى أفلس فى سبيل الفن !
- أشهر ممثل للرعب فى العالم يعجبه الفن المصرى !
- غابة الورد .. فى حياة الفنان .. ضرورة للابداع والتفوق !

بعد عودة ذهنية الى ذكريات رحلتها قالت لى جاذبية سرى ...

– بداية الحكاية .. اننى سمعت من أصدقاء فى منظمة الفولبرايت الامريكى عن مؤسسة هانتجتون هارتفورد للفنون. سمعت أنها مؤسسة يرعاها مليونير أمريكى محب للفنون ، يحصل على حق الزمالة فيها كل فنان أو فنانة له لون وطريقة خاصة فى فنه . وبعد أن تعرض أعماله على لجنة خاصة من المؤسسة يصرح له بالزمالة .. المهم ؟ بعد أن استمعت الى تلك المعلومات من المؤسسة ارسلت بعض صور للوحات التى قمت بعرضها فى معارض القاهرة وأهمها اللوحة ذات العشرة أمتار – وهى – الحياة على ضفاف النيل ، أرسلتها مع تاريخ حياتى الفنية ومؤهلاتى الى صاحب المؤسسة ، وطلبت الحاقى بالمؤسسة كزميلة. وعرضت صور أعمالى على اللجنة المختصة وبعد أسابيع جاءتنى الدعوة الى الاقامة بالمؤسسة لمدة ٦ أشهر وهى أكبر منحة لزمالة بعثت بها المؤسسة الى اى فنان ... وبعد أن أتممت اجراءات السفر ، سافرت الى كاليفورنيا . ولم تكن لدى فكرة عن روعة تلك المؤسسة والحياة التى يعيشها الفنانون الاعضاء بها هناك ..

وجدت أن المؤسسة عبارة عن ١٥٦ فدانا فى وسط الغابات والاحراش والحدائق الرائعة . تتناثر بها فيللات صغيرة مخصصة لسكنى الفنانين . فى كل فيللا المعدات الفنية اللازمة للفنان . فالفيللات الخاصة بالموسيقيين بها بيانو وآلات موسيقية ونوت موسيقية وأقلام . والخاصة بالنحاتين بها معداتهم ، والخاصة بالرسامين بها أدوات الرسم وهكذا .

واقمت فى احدى هذه الفيللات اقامة لا يمكن أن توصف الا بأنها اقامة فى الجنة . جو هادىء ملىء بكل ما يبعث على الراحة والطمأنينة وامكانيات فنية متوافرة وطبيعة سخية وزملاء وزميلات من القمم فى فنونهم . وأشهى الطعام والطف المعاملة وأقصى الترحيب . فى هذا الجو الرائع عشت ثلاثة اشهر وأنتجت ٥٠ لوحة معظمها عما شاهدته من الطبيعة الجميلة هناك. وبعدا الاشهر الثلاثة أعلمنا فى اجتماع بائس أن المؤسسة قد افلست وأن صاحبها قد باعها !

وبكى الفنانون الذين عاشوا فى الجنة . بكوا ، ليس لحرمانهم من الاستمتاع بها ، بل بكوا لان افلاس وزوال مثل هذه المؤسسة مثل اقتلاع شجرة مثمرة من جذورها بلا سبب . بكوا من أجل الفن ؟ لا من أجل الطعام الجميل والاقامة المريحة

ومن أجل ذلك عدت قبل أن تنتهى فترة المنحة . عدت بقصة حزينة . قصة الصراع الازلى بين المال والفن !

المليونير المفلس

وقبل أن أحكى قصة المليونير الكبير الذى أفلس أقول أن الفن دائما وفى كل العصور كان يرعاه ذوو القدرة من الموسرين . فقديما كان الفن يرعاه الملوك والاباطرة والاشراف والكنائس واللوردات والنبلاء . وهذه الايام ، اما أن يرعاه الافراد من الموسرين فى الدول الرأسمالية أو الحكومات فى الدول الاشتراكية . فالفن دائما فى حاجة الى مساندة ورعاية . والفنان محتاج دائما الى الجو المطمئن الذى لا تقلقه فيه أحواله المعيشية وأحواله الخاصة حتى يستطيع أن يعطى أحسن ما عنده . لذلك ،

شاطئ الجنة

فقد بدأ المليونير الامريكى الذى يعشق الفن ، ممارسته الفعلية لذلك الحب ، بأن باع كل ممتلكاته فى مصانع الحديد والصلب التى كان يمتلكها ، وقد كان هو احد ملوك صناعة الحديد والصلب فى كاليفورنيا ، باعها وبدأ برنامجا هائلالتشجيع الفنون ، جميع الفنون من موسيقى ونحت ورسم ومسرح ومتاحف ومعارض ، بأن أنشأ المؤسسة التى تحمل اسمه « هانتجتون هارتفورد » فى بقعة من أجمل بقاع الارض على احد شواطىء كاليفورنيا الدافئة على ما يزيد على ١٥٦ فدانا . وأقام فيها الفيللات التى تحدثت عنها ويسرفيها الاقامة للمجيدين من الفنانين كافة .. وعلاوة على ذلك ، فقد أنشأ المتاحف والمسارح وصالات العرض وكان يتبنى كل مشروع فنى جيد يتقدم به أى فنان من الطليعيين . وصار يصرف من ماله الكثير على الفنون بلا مورد يجدد منه ماله حتى أفلس وانشرد الفنانون الذين كان يرعاهم وانطوت صفحة فنية جليلة .

والمستر هارتفورد هذا ليس رجلا عجوزا كما يتبادر الى الذهن بل هو شاب فى الاربعين من عمره يتميز بالجمال والذوق الفنى الرائع وهو متزوج وله ولد واحد . وقد الف مجموعة كتب فنية رائعة كانت محل تقدير كل النقاد العالميين . وصمتت جاذبية سرى قليلا وقلت له :

وبعدين ؟

ـ هذه هى قصة الرجل الذى ضاع من أجل حبه للفن !

ولماذا لم تعينه الحكومة الامريكية .

ـ لقد كانت مؤسسة أهلية ومثل هذه المؤسسات لا تعينها الحكومة الامريكية .

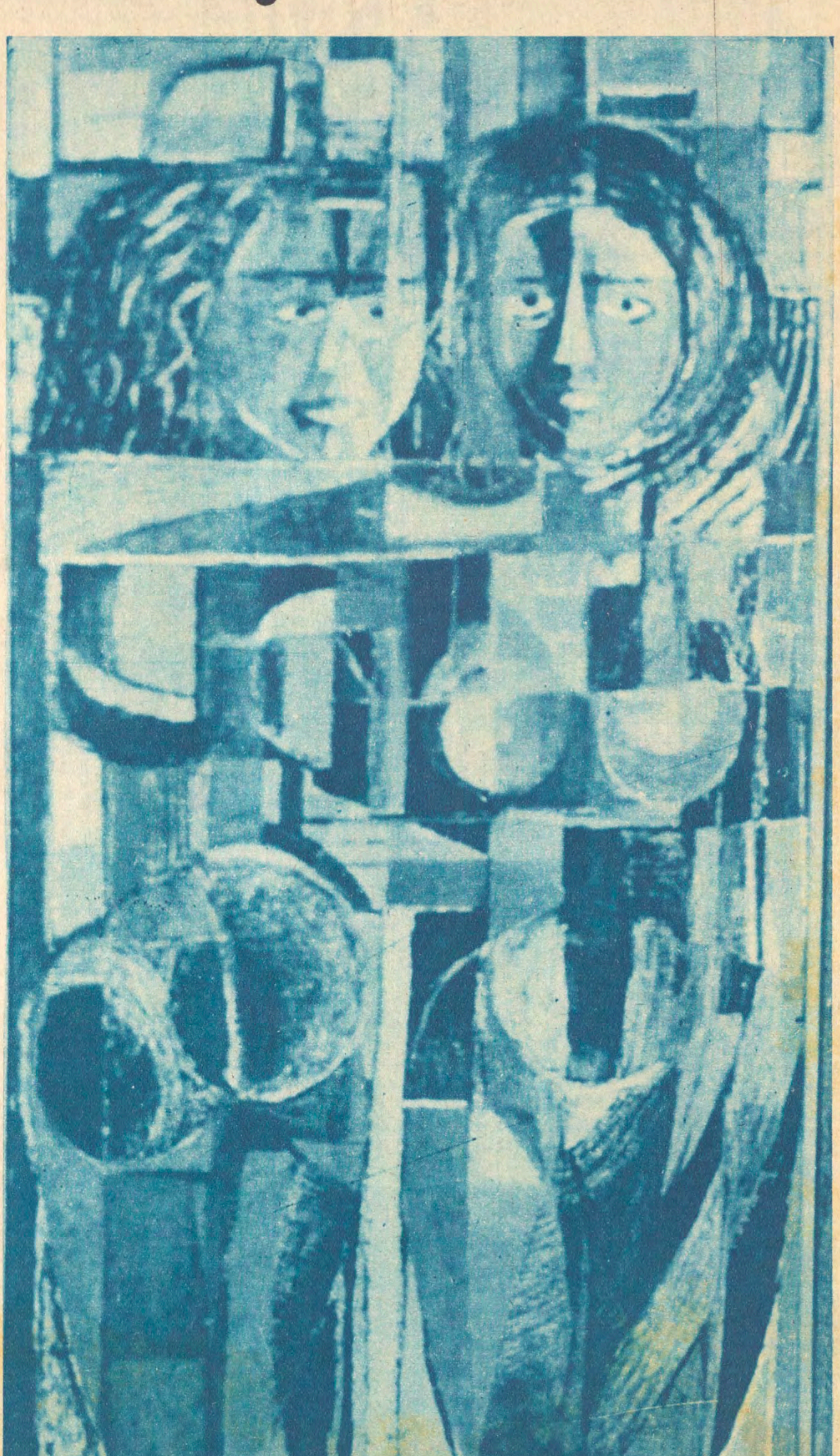
وماذا افدت من رحلتك ؟

ـ الانطلاق . . . لقد انعكس شعورى بالراحة والسعادة والاطمئنان على عملى ، فانطلقت انطلاقة جديدة واضحة جدا فى لوحاتى التى رسمتها هناك ...

وماهو الاسلوب الذى ترسمين به ؟.

ـ الاسلوب الواقعى التعبيرى المتأثر بالاتجاهات التشكيلية الجديدة ..

وما هو أهم ما حققته فى رحلتك ؟



لوحة اسمها « الصديقتان » .. رسمتها الفنانة فى امريكا وكانت وقتئذ تعانى من ازمة صداقة ! ..

←

فينسنت برايس
فنان مرعب وانسان رقيق

- ان لوحاتى - وأنا أول فنانة عربية فى هـــذا الميدان العملى

- ستسوق عالميا . اذ أخذت احدى صالات العرض مجموعة كبيرة منها لتسويقها عالميا ودفعوا لى مبلغـا رمزيا تحت الحساب وبعد أن تباع فى جميع انحاء العـالم ستصلنى باقى أجورى عنها بالعملة الصعبة وهذا دخل هام للدولة.. ولا أدرى لماذا لا تحتضن الدولة هذا المشروع وتمنح الفنانين أجورهم بالعمـلة المحلية وتسوق لهم لوحاتهم عالميا كنوع من الدعاية وفى نفس الوقت فان هذا المشروع سوف يخلق موردا هاما للعملة الصعبة ..

واستطردت جاذبية سرى بعـد لحظات تفكير ..

الفنان المرعب

- وهل تدرين كذلك ماهو الامر الذى دهشت له كثيرا ؟

قلت لها .. ماذا ؟

قالت - تسمعين عن الممثـل الامريكى الشـهير بأدوار الرعب « فنسنت برايس » ؟

قلت لها - نعم .. ماذا بشأنه ؟

قالت - تبين أن فنسنت برايس من أكبر رعاة الفنون فى أمريكا وله مؤسسة خاصـة اسمها « فنسنت برايس كوليكشنز » أى مجموعات فنسنت برايس الفنيـة وهـو يشترى الجديد من اللوحات ذات الجمال والنضج ويعرضها فى معارض للجمهور وينفق عليها ربحه من أفلام الرعب !

● خبر جديد بالفعل !

واستطردت جاذبية سرى ...

- لقـد بعث ثلاث لوحات الى جاليرى برايس وقد قابلته شخصيا وهو انسان لطيف جدا ورقيق وله نظرات حالمة معبرة وصوت عميق هـادىء النبرات . وقـد سـألته بدورى كيف يقوم بأدوار الرعب ، فقال انه بدأ خطـأ فى بداية حياته الفنيـة بدور مخيف وأتقنه الى حد أن جميع المخرجين أصبحوا لا يسندون اليه الا أدوار الرعب . ومن يومها عرف باجادته لهـذا اللون وقد طفت بجاليرى برايس وشاهدت لوحات لاشـهر الفنانين المعاصرين وقد جمـع اثمن اللوحات التى تمثل جميع الاتجاهات الفنية ..

غابة الورد

وانتهى حديثى مع الفنانة جاذبية سرى وتذكرت رحلتى الى الاتحـاد السوفييتى التى قمت بها عام ١٩٥٧ . كانت من أهم المناطق التى زرتهـا اذ ذاك منطقة اسمها « غابة روزا » أى غابة الورد . وهذه المنطقـة على بعد ٥٠ كيلو مترا من موسكو. يومها دعانا خروشوف الى الغـداء وكنت ضمن وفد الصحافة الذى سافر لتغطية أنباء مؤتمر السـلام العالمى . وفى هذه الغابة شـاهدت أجمل المناظر الطبيعية وشـاهدت مائة فيللا أنشأها الاتحـاد السوفييتى لاقامة الفنانين كل فيللا مليئة بكل المعدات الفنية اللازمة لاقامة الفنـان . وهؤلاء الفنانون تختارهم لجنة فنية من وزارة الفنون السوفييتية ويقيم الفنان المختـار فى هذه الفيللات مجانا ويصرف له مصروف يومى بالاضافة الى اقامته المجانية . يومها رأيت « اللنشات» المعدة لنزهة الفنانين فى البحيرة والطبيعة الغناء والطعام الجيـد والهدوء والاطمئنان . ويومها أيضا تمنيت أن يكون لنا مثل هذا المكان حتى يعطينا فنانونا اجمل الثمار !

من أمريكا روت لى جاذبيـة عن التجربة ، وفى الاتحاد السـوفييتى شـاهدتها بنفسى . ومن قلبى فى المرتين تمنيت أن تحقق لنا حكومتنا مثل هذا المشروع الذى يتلاءم مـع مبادىء مجتمعنا الاشتراكى الجديد.

وأعود الى الحديث عن جاذبيـة سرى ، بل أعرفك بها اذا كنت لا تعرفها . انها تعمـل أستاذة مساعدة للتصوير بالمعهد العـالى للتربية الفنية . وقد حصلت على منحة التفرغ لمدة ٤ سنوات متتابعة وأهم الجوائز التى حصلت عليهـا جائزة روما للتصـوير عام ١٩٥٢ وكانت أول مصرية تحصل عليها ، وجائزة بنيالى البندقية سنة ١٩٥٦ وجائزة قسم الجمهورية العربيـة المتحدة للتصوير الزيتى فى بينـالى الاسكندرية عام ١٩٦٣ .

واخر أخبارها أنها سـتقيم فى الاسبوع المقبل أول معارضها لهذا الشتاء بقاعة اخناتون وسـتعرض فيه ٣٥ لوحة من أعمالها أثناء فترة اقامتها فى امريكا .

أما الرجاء الذى ترجوه جاذبية فهو أن تقوم الدولة بتشجيع القطاع الخاص لانشاء المعارض الفنية حتى يخف العبء عن وزارة الثقـافة . والدعاء الذى تدعوه من كل قلبهـا أن تستجيب وزارة الثقافة لمشروع تسويق انتاج الفنانين التشـكيليين عالميا !

حول الوحدة الفكرية للمثقفين

لا تهمسوا بل تحدثوا بصوت مرتفع !

بقلم : راجى عنايت



عوض كامل
مسئولية الفنون الجميلة

لا اعتقد ان المطلوب مجرد مناقشة موضوع «نحو وحدة فكرية للمثقفين» الذى نشرته « الاشتراكى » . بل يجب ان يضاف الى جانب هذا جهد تبذله التجمعات الخاصـة فى كل مجال من مجالات الخلـق الفنى والفكرى .

فاخشى ما أخشـاه ان نناقش الشعارات ونتفق عليها ، وعندما نصل الى مرحلة التطبيق الخاص فى كـل ميدان ، تنحلل هـذه الشعارات وتتضخم وتتلوى لتستوعب كل شىء .. الجيد والردىء . والمحك الحقيقى للايمان بالشعارات والمبادىء والوعى بها ، هو القدرة على ترجمتها الى عمل .

ولا شك أن كل مبدأ من المبادىء الواردة فى الموضوع المطروح للمناقشة، له ترجمته الخاصة فى الادب والسينما والمسرح والموسـيقى الى آخـر مجالات العمل الفنى والثقافى ، وبهذا يكون على المختصين فى كل فرع أن يناقشوا المشروع ثم يناقشوا تطبيقاته المختلفـة ، اذ أن مناقشة هـذه التطبيقات ستعمق المبادىء العـامة وتزيدها وضوحا وجلاء فى اذهان المتناقشين .

وسأحاول فيما يلى رسم الخطوط العريضة لتطبيقات هذا المشروع فى مجال الفن التشكيلى ، وأطمع فى أن تشرع معاهد الفن التشكيلى والجماعات والهيئات الفنية التشكيلية فى مواصلة هذا العمل عن طريـق الاجتماعات الجادة المتتالية . وانى شديد الايمان بأن مثل هذا الجهـد من الممكن أن يؤدى الى حل المشاكل المزمنة التى يعانى منها الفنان التشكيلى .

من المشروع

فالمشروع المطـروح للمناقشة فى نشرة الاشتراكى يقول مثلا :

« وعلى الكتاب والفنانين الذين يبحثون عن جـوهر بلادنا ، وروح شعبنا الحقة أن يعيشوا بين الجماهير ليبحثوا ويحللوا ويراقبـوا الشخصيات المتعددة والمجاميع المتنوعة والاشكال الفعالة المختلفة للحيـاة والصراع . اذ ذاك يجمعون بـين الدراسة والخلق . والى جوار هذا النبع الرئيسى من منابع الالهام ، هنالك القيم الحية الباقية فى تراثنا ذلك التراث الذى تخلص لامتنا عبر الاف السنين ، وأصبح جزءا لا يتجزأ من وجداننا وحياتنا الروحية والمادية على السواء »

ويقول أيضا :

« وأهم الوسـائل التى تتيح للفنان أن يسير فى طريق الاشتراكية

- توفير الفرص له لمعايشـة العامل فى الحقل والمصنع والمتجـر والمدرسة ، وفى المشروعات القومية الاخرى .

- الاحتفاء بكل انتاج فنى يناصر

الاشتراكية ، والعمل على نشره بين الناس زيادة في حجم جمهوره .
- اسناد قيادة الاجهزة الفنية الى كادر واع عالى الكفاءة من الاشتراكيين وحدهم »

وهو يقول ايضا :

«.. لكى يعبر الكتاب عن الشعب فعلا ينبغى أن يتحولوا هم أنفسهم الى طريق الشعب وطريق الاشتراكية ، ينبغى ان يتعلموا لغة الجماهير ،وان يعيشوا بينها ويتعاطفوا مع وجهة نظرها . أن الطريقة الوحيدة لفهم الجماهير وتغييرها ، هى التعبير عن هذه الجماهير فعلا ، بهذا تتغير الجماهير وتتطور ، ويتغير أيضا من يتصدون لقيادتها وتعليمها »

علامات الامتعاض !

فاذا قبلنا هذا المنطق - وهو ما أقبله أنا شخصيا على الاقل - وجب علينا ان نبحث كيف نفسره على مستوى الفن التشكيلى . كيف نتيح للفنان التشكيلى البحث عن جوهر حياتنا ، كيف يتحدث الفنان التشكيلى بلغة الشعب ؟

أنا واثق ان أغلبية الفنانين التشكيليين اذا ذكرت أمامهم هذه الشعارات ، أرتسمت على وجوههم علامات امتعاض سريعا ما تتلاشى ؟ لتتردد عبارات الموافقة والتحمس الزائفة .. وما يجرى فى ذهنهم شيء اخر .. لوحاتهم وقد تحولت الى أعلانات مرسومة .. أساليبهم وقد تنازلت عن أتجاهاتها الخاصة لتتحول الى رسوم توضيحية . وفى النهاية أسف على مستقبل الفن التشكيلى أذا ما أضطر الى التزام هذا الاتجاه .

وانا أرجو الفنانين التشكيليين ان يغيروا موقفهم هذا خلال اجتماعاتهم لمناقشة هذا الموضوع .. لترتسم علامات الامتعاض . ولتبق ولتختف عبارات الموافقة والتحمس . ويحل محلها بصوت عال ما يدور همسا فى الاذهان .. بغير هذا لن يتغير موقف الفنان التشكيلى من جماهير الشعب العاملة .

أرض النفاق

جميع العبارات الواردة فى مشروع « نحو وحدة فكرية للمثقفين » لا تعنى التنازل عن التجريب فى الفن والمحاولة فى جميع الاتجاهات . جميعا لا تعنى تنازل الفنان عن شخصيته وأسلوبه .. أو التفريط فى عنصر « الصدق الفنى » عند الفنان . بل أعتقد أن المشروع المطروح للمناقشة ينادى بهذا ، ويطلب بأن يكون تعبير الفنان عن الشعب نابعا من أرض « الصدق الفنى » .. وليس من أرض الزيف والنفاق والمجاملة

الذى ينادى به المشروع ، ان تتاح للفنان فرصة أدخال واقع شعبنا فى وعيه بحيث يكون تعبيره عن واقع هذا الشعب تعبيرا صادقا عميقا مؤثرا .

وترجمة هذا عمليا يمكن ان نضعه فى الصورة التالية :

١ - ان يكون الفنان مؤمنا بالشعب ومؤمنا بالاشتراكية سبيلا الى رفاهية هذا الشعب . وهنا موقف سياسى يتعلق بالفنان .

٢ - ان تتاح لهذا الفنان فرصة معايشة الشعب فى تجمعاته المختلفة والاحتكاك به للتعرف على آماله ولغته وأستلهام فنونه أيا كان مستواها التكنيكى

٣ - ان توسع الفرص امام الانتاج الذى تتجاوب معه جماهير الشعب العامل ، والتى تعتبر عاملا سريعا فى تكوين ثقافته وتحقيق شخصيته المتكاملة .

مراسم فى كل مكان

يبقى بعد ذلك ان نترجم هذه النقاط ترجمة اكثر تخصيصا ... فتصبح :

١ - ضرورة أن يتحصن الفنان التشكيلى بالوعى الاشتراكى

٢ - ان تحقق الدولة للفنان فرصة معايشة الشعب العامل ، وقد سبق أن نادينا بأن تتوسع الدولة فى نظام المراسم التى يقام منها الآن مرسمين او ثلاثة ،ويكون اختيار هذه المراسم بحيث تقع فى أماكن التجمع لعمال الصناعة والزراعة .. فى حلوان .. فى كفر الدوار . فى المناطق الزراعية كالمنوفية والشرقية مثلا .. فى السد العالى .. فى مناطق البحيرات الشمالية ..

عن طريق هذه المراسم يمكن ان نضع نظاما يجمع مزايا البعثات الداخلية .. بحيث ينتقل الفنان التشكيلى بين هذه المراسم وبحيث يقضى فى كل مرسم مدة كافية تسمح له بمعايشة أفراد الشعب والتعرف على الطبيعة الخاصة للمنطقة ، ومتابعة فنونها الشعبية .. وهو فى هذا يحقق ما ينادى به المشروع .. ويكتسب مزيدا من المعرفة بأنماط مختلفة بنيانها وطبيعتها ويضاعف حصيلته التشكيلية ، ويفتح أمام نفسه حصيلة جديدة فى العمل التشكيلى .

٣ - وبالنسبة للنقطة الثالثة الخاصة بتوسيع الفرصة أمام الانتاج الذى تتجاوب معه الجماهير ، يقع البحث على الدولة بأجهزتها المختصة .

فكما أننا لا نطالب بمنع انتاج تشكيلى من نوع معين .. يكون من حقنا ومن واجبنا ان نقابل باحتفاء خاص الاعمال التشكيلية الجيدة التى تحقق جماهيرية أوسع . بنشر هذه الاعمال عن طريق استنساخها ميكانيكيا وتوسيعها على نطاق واسع ،وعرضها على الجمهور باسعار رمزية حتى يتاح لافراد الشعب ان يستمتعوا بها .

القيادات !!

ومثال اخر .. المشروع المطروح للمناقشة يقول فى أحدى فقراته :

« لابد لكل جهاز اعلامى اوثقافى من مجلس يدير اموره الفنية والثقافية ادارة جماعية »

هذه الفقرة مضافة الى الفقرة التى تقول :

« اسناد قيادة الاجهزة الفنية والثقافية الى كادر واع عالى الكفاءة من الاشتراكيين وحدهم »

من هاتين الفقرتين نتبين أن الاجهزة الحالية المشرفة على الفنون التشكيلية تحتاج الى أعادة نظر سواء فى تكوينها أو فى بعض القيادات التى تتولاها .

يجب أن يعاد تكوين هذه الاجهزة بحيث تفى باحتياجات المرحلة الحالية .. يعاد النظر فى نظام المعارض الفنية والمتاحف بحيث يسمح تكوينها واختصاصها بنشر المتاحف الفنية على مستوى القطر والاحتفاء بالانتاج الاقليمى .. ويعاد النظر فى نظام التفرغ بحيث لايتاح لكل فنان أيا كان اتجاهه الفنى .. وألا يخضع الاختيار لتعليمات بعيدة عن فهم طبيعة تطورنا الاجتماعى . يجب أن تتحول ادارة الفنون الجميلة الى قيادة جماعية تتولى التخطيط لفنوننا التشكيلية ومتابعة تنفيذ هذا التخطيط ، بما يجعل فنوننا التشكيلية أكثر اقترابا من الشعب بفئاته المختلفة ، ومما يعيد للفنان التشكيلى ثقته بنفسه .

نهاية الركود

لقد حرصت فى حديثى هذا أن أعطى نموذجا لكيفية معالجة نصوص المشروع الذى طرحته نشرة « الاشتراكى » للمناقشة .. والمشروع ملىء بعد ذلك بالنقاط التى تصلح نقطة أنطلاق نحو تخطيط عملى لجميع أنواع النشاطات التشكيلية عندنا .

وعلى الفنانين التشكيليين فى كل مكان من جمهوريتنا ان يهتموا بهذا المشروع ، ويولوه اهتمامهم وعنايتهم، لعل فى ذلك تخليصا لهم من حالة الركود التى يعيشونها .. والتى تباعد يوما بعد يوم بينهم وبين جماهير الشعب العاملة

يجب ان يخرج الفنان الى القرية ويرتبط بالناس





●● **محمد** عبد الوهاب ضم « عازف جيتار » اسمه تادرس حنا الى فرقة ام كلثوم ، وهو يعمل مع فرقة « الجاز » بفندق أطلس .

●● « **عسكر** وحرامية » اسم المسرحية الجديدة التى قدمها الفريد فرج لفرقة المسرح القومى ، سيخرجها سعد أردش .

●● **فرقة** اسماعيل يس تقوم بجولة فى محافظات الوجه البحرى بعد انتهاء موسمها الشتوى فى القاهرة ، تستمر الجولة شهرا ونصف شهر .

●● **احمد** فتيحة خريج الدفعة الاولى بمعهد التمثيل أسندت اليه البطولة الثانية فى مسرحية « زيارة السيدة العجوز » ، لم يقف فتيحة منذ تخرجه على خشبة المسرح الا مرتين فى أدوار غاب أصحابها .

●● **موسيقى** فيلم « الناصر صلاح الدين » طبعت على أسطوانة فى ايطاليا ، مؤلف الموسيقى أرسل نسخة من الاسطوانة الى نادية لطفى بطلة الفيلم .

●● **نجيب** سرور مخرج مسرحية « وابور الطحين » قال انه رفض اخراج ست مسرحيات جديدة ، وانه قرر اعتزال الاخراج مؤقتا !!

●● **احمد** مظهر يقوم بدور صغير كضيف شرف فى فيلم « القاهرة ٣٠ » قصة نجيب محفوظ الذى يخرجه صلاح ابو سيف

●● **المصور** البير رياض ينتج فيلما باسم « الحمش » بطولة محمد عوض اخراج عيسى كرامة .. البير انتج من قبل ثلاثة أفلام هى الازواج والصيف واخر شقاوة واخر جنان .

●● **عماد** حمدى يقرأ الان قصة عبد الحميد جودة السحار « السهول البيض » يفكر عماد فى انتاجها للسينما .

●● **مسرحية** « تسمح من فضلك » التى يجرى عليها المسرح الكوميدى بروفات الان شكلت لجنة لمقارنتها بمسرحية «جوزى بيختشى» التى قدمتها فرقة اسماعيل يس من تأليف ابو السعود الابيارى .



كسل بليغ يؤجل أغنية أم كلثوم

((فات المعاد)) احدى الاغنيات التى ستغنيها أم كلثوم فى هذا الموسم والتى ألفها مرسى جميل عزيز وأخذ ألف جنيه أجر التأليف تحير الملحن بليغ حمدى .. منذ أشهر تفرغ بليغ لهذا اللحن تفرغا كاملا وعرض على أم كلثوم الجزء الذى لحنه وأعجبها .. .. بليغ توقف فجأة عن التلحين ويقول : هبط على الكسل مرة واحدة ولا فيش أفكار فى دماغى .. كان مقدرا أن تغنيها أم كلثوم فى يناير .. كسل بليغ يؤجل الاغنية الى حفلة شهر مارس القادم ..

روميو وچوليت تبحث عن مسرح

مسرحية روميو وجولييت لشيكسبير يخرجها كمال عيد للمسرح العالمى لتعرض للمرة الاولى فى بلدنا من اخراج مخرج عربى . فرقة الاولدفيك الانجليزية عرضتها عندنا منذ عامين .. كمال انتهى من اخراجها منذ شهر تقريبا . كان مقررا لها ان تعرض فى أول ديسمبر على مسرح الاوبرا .. وفجأة حجزت الاوبرا لفرقة يوغوسلافيا ففكر المخرج فى مسرح الجمهورية .. ثم اتضح أنه محجوز للمسرح الكوميدى فقط .. المسرحية تكلفت حوالى ١٠ آلاف جنيه وما زال كمال عيد يبحث عن مسرح !



لبنى تمثل دورا جديدا

دور جديد وشخصية جديدة تمثلها لبنى عبد العزيز . ستقوم بدور فتاة مشوهة الملامح فى فيلم ((حدث ذات ليلة)) الذى يخرجه حسن الامام . هذه ثالث شخصية تمثلها لبنى مع حسن الامام ، اذ قامت بدور خادمة فى ((هى والرجال)) وشحاذة فى ((اضراب الشحاتين)) .. لبنى سعيدة جدا بالدور الجديد ، وتقول ان الجمال والشكل الحلو ليس كل شىء فى الممثلة . . .



تخفيض الأجور إلى النصف

السيد بدير ، يدرس مذكرة قدمها محمود السباع نائب مستشار مسرح التليفزيون ، والخاصة بنظام الاستعانة بالممثلات والممثلين كضيوف فى فرق التليفزيون ، والاجور التى تصرف لهم . يقترح السباع تغيير النظام المتبع الان ، والذى يقضى بمنح الممثل الضيف عشرة أمثال أجره عن التمثيلية التليفزيونية . بتخفيضه الى خمسة أمثال فقط ، وعلى ألا يعمل الممثل فى أكثر من مسرحيتين فى الموسم الواحد .

●● **لجنـــة** القراءة بالمسرح الكوميدى رفضت مسرحية باسم « الحب بالتقسيط المريح » التى كتبها أبو لمعة مع صبحى الجيار .

●● **محمد** الموجى يغنى بصوته اغنية ام كلثوم « للصــبر حدود » وهى من تلحينه فى برنامج « عقبالك يوم ميلادك » الذى تقـدمه اذاعة الشرق الاوسط

●● **المخرج** احمد حجازى سجل لاذاعة الشرق الاوسط ٤ حلقات من برنامج « محكمـة الفن » مع فريد الاطرش وليلى مراد ونجاة الصغيرة وأمين الهنيدى .

●● « **ديــوان** الست رجاء » اسم تمثيلية اذاعية فكاهية تحارب الاسراف تأليف فوزى جرجس اخراج على محمود بطولة سامية رشـدى وليلى حمدى .

●● **فـريد** شوقى وحسام الدين مصطفى يسافران الى القدس اثناء احتفالات أعياد الميلاد لتصــوير المناظر الخارجية لفيلم « الغول » .

●● **محمد** قنديل يغنى اغنيــة اسمها « ضيف الاسكندرية » تلحين محمود الشريف ، سبق لقنـديل أن غنى اغنية باسم « اهل الاسكندرية » لحن كمال الطويل .

●● **لبنى** عبد العزيز ، تسبب مرضها فى تغيير مواعيد تصوير لقطات « اضراب الشحاتين) فى الحاره التى بناها حلمى عزب فى حديقة ستوديو جلال .. وانتقل التصوير من الليل الى النهار .. وقد رصدت ميزانية لهذا الفيلم ٤٨ ألف جنيه .. وبنيت له فى داخل الاستوديو قطاعات من شـارع عمـاد الدين فى الثلاثينات تظهر مسرح برنتانيا وقهوة الفن . يخرج الفيلم محمود فريد .

●● **اللقطات** الباقية فى فيـلم « ثورة اليمن) انتهى تسجيلها هذا الاسبوع بستوديو مصر ويدور التفكير فى البحث عن اسم جديد للفيلم .. وآخر اقتراح ، تقدم به صـلاح منصور بأن يطلق على الفيلم اسم « قصة شعب) ..

●● **نجيب** خورى ، المسئول عن الاكسـسوار » اشترى قطع نقود فضية يرجع تاريخها الى السـلطان حسين والملك فؤاد لاسـتخدامها فى [illegible] « اضراب الشحاتين) واشـترى الريال بجنيه .

●● **السيد** زيادة ، يقـوم ـ الان ـ باخراج فيلم (حارة السقايين) بطـولة شريفة فاضل .. وستكون كل اللقطات خارجية دون الاحتياج الى ستوديو .. اوفر ! ..

●● **سعاد** حسنى ، أصرت على أن تسجل الفرقة الماسية اغنياتها فى فيلم « صغيرة على الحب) ..وكانت النتيجة أن ظل ديكور احدى الاغنيات فى بلاتوه بستوديو الاهـرام لمـدة ثلاثة أسابيع بلا تصـوير .. حتى تعود الفرقة من بغداد ..

●● **مراقبة** البرامج الرياضية تقوم بعمل تسجيلات للاعبى كـرة القدم للاحتفاظ بهـا فى أرشيف التليفزيون .

« لا تكذبى » بصوت كامل الشناوى

استطاع محمد ضياء الدين تسجيل قصيدة « لا تكذبى » بصوت الفقيد كامل الشناوى قبل وفاته باسبوعين مع موسيقى من تلحين ضياء

فاتن والفيلم اللبنانى المغربى الأسبانى المشترك

لن تفكر « فاتن » فى العودة قبل شهرين .. فهذه على اقل تقدير الفترة التى يحتاجها عملها فى فيلم « رمال من ذهب » وهو الفيلم اللبنانى المغربى الاسبانى المشترك ، والذى تقوم ببطولته أمام النجم اللبنـانى احسان صادق .. يخرجه « يوسف شاهين » .. ويغنى فيه عبد الوهاب الدوكالى .. تصور معظم مناظره فى اسبانيا والمغرب .

شادية و ١٠٠ ساعة فى الوحل

شادية وافقت على الاشتراك فى بطولة فيلم « ١٠٠ ساعة فى الوحل » الذى يخرجه كمال الشيخ ، ويتقاسم بطولته احمد مظهر ورشدى أباظة وصلاح ذو الفقار ، الفيلم بالالوان والسينما سكوب ويتم تصويره فى صحراء سيناء يدور حول بطولة الجيش المصرى اثنـاء العـدوان

أطول فيلم فى تاريخ السينما العربية

« المتمردون » قصة صلاح حافظ ، ستكون اطول فيلم فى تاريخ السينما العربية . فمدة عرضه تستغرق ثلاث ساعات ونصفا ، بينها خمس دقائق استراحة . يعد السيناريو له حاليا توفيق صالح ، ويقـوم ببطولته شكرى سرحان



أيام العذاب

في حياة محمد فوزي

قالت لى مديحة يسرى ودموعها تسيل مدرارا ..

ـ قبل شهرين ، وكنت اتناول طعام العشاء مع ابنى عمرو محمد فوزى .. دق جرس التليفون وجاءنى صوته الواهن الضعيف بهذه الكلمات ..

ـ ارجوكى يا مديحة .. عاوز اشوف عمرو دلوقتى .. انا مسافر الصبح وحاسس انى مش راجع مصر تانى وانا على قيد الحياة !

وصرخت قائلة له انه سيعود بأحسن صحة وانه لا يجب ان يقول هذا الكلام . وفى الحال ، ارتدى عمرو ملابسه واوصلته حتى باب عمارة النيل بجاردن سيتى وطلبت اليه ان يطلبنى تليفونيا بعد ان يرى والده لكى اعود به الى المنزل .

وعندما عدت لكى اخذ عمرا الى المنزل ، فوجئت بابنى فى حالة لم أره فيها من قبل . لقد انفجر فى البكاء حالما جلس فى السيارة وقال لى :

ـ انا ماعرفتش بابا .. دا خس خالص ووشه بقى صغير قوى ومش قادر يتكلم يا ماما . وقعد طول الوقت يبوسنى ويقول لى ابقى دايما اسأل على اخواتك الكبار ..

وخلى بالك من نفسك ياعمرو .. واسمع كلام ماما . وذاكر دروسك

ومسحت مديحة يسرى دموعا جديدة واستطردت قائلة ..

ـ لقد عشت مع فوزى فترة سعيدة فى حياتى . اسعد مافيها اننى رزقت بابنى عمرو . وبعد الانفصال لم تنعدم الصلة . فقد صرنا اصدقاء واخوة . وكثيرا ما كان يشكو الى عندما يكون فى ضيق !

وانخرطت مديحة مرة اخرى فى البكاء .. وعدت بذاكرتى الى قبل اعوام عندما جلست مع محمد فوزى حول فنجان قهوة فى الدور السادس والعشرين من ناطحة سحاب جاردن سيتى . واخذ محمد فوزى يحكى لى بخفة دم نادرة قصة حياته الفنية وما لاقاه فيها من مصاعب ومشاق



.. وكيف وصل بعد مجهود شاق الى القمة ثم انحدر الى السفح حتى حدث ذات مرة ان كان قد دعا مجموعة من الضيوف – وكان الوقت رمضان – على الافطار وفجأة لم يجد فى جيبه ما يكفى لشراء بعض الارغفة وصحنين من الفول المدمس فاضطر الى الاستدانة من خادمه الخاص !

ولعلك تحب ان تعرف طرفا من قصة حياة محمد فوزى .. الفنان الموسيقار .. ابن البلد .. خفيف الدم .. الذى لا ينكر احد ممن تعاملوا معه فى افلامه أو أعماله الفنية الاخرى .. كرمه البالغ .. وصدره الواسع .

محمد فوزى الحو ٤٥ سنة .

هو اصلا فلاح من طنطا . والده الشيخ حبس عبد العال الحو هو الذى زرع بذرة الفن فى نفوس اولاده فقد كان ذا صوت رخيم يردد الحان الشيخ سيد درويش وسلامة حجازى على مسمع من اولاده ولا يترك ليلة دون أن يجر العود من فوق ظهر الدولاب ويجلس مع أصحابه جلسة غناء وطرب ..



ونشأ محمد فوزى فى هذا الجو الطرب . والتحق بمدرسة طنطا الابتدائية . وكان من أشهر لاعبى كرة القدم فى المدرسة . وكانت اول مرة غنى فيها محمد فوزى فى اوتوبيس « حلزونه » كانت المدرسة قد استأجرته لنقل فريق كرة القدم الى شبين الكوم لاقامة مباراة فريق طنطا وفريق شبين . وعلى «الزراعية» تعطل الاوتوبيس – كما هى حال معظم اوتوبيسات الريف – وبدأ فوزى يقطع الوقت بالغناء . وتجمهر الفريق والمدرسون المرافقون للفريق من حوله وصاروا يستزيدونه من الغناء . ثم حدث ان اسر احد المدربين الى ناظر مدرسة شبين ان معهم طالبا نجيبا فى الغناء .. وانه سيكون هدية فريق طنطا الى فريق شبين فى حفل السمر الذى كان مزمعا اقامته بعد انتهاء المهرجان الرياضى !

الطربوش المعووج !

ويومها اعتلى محمد فوزى لاول مرة منصة الغناء وغنى لطلبة طنطا وشبين وصار بعد ذلك نجم الغناء وبطل حفلات السمر فى المدرسة !

ثم تطور الامر عندما ذهب محمد فوزى الى المدارس الثانوية الصناعية وشعر بأنه يجب أن يغنى لجمهور اكبر من جمهور طلبة المدارس .

واختمرت الفكرة فى ذهنه فذهب الى احد متعهدى احتفالات الموالد وعرض عليه أن يقيم السرادق ويستحضر الكراسى فى ساحة مولد سيدى ابراهيم الدسوقى بدسوق ، وعليه هو ان يحضر **فرقة موسيقى** من زملائه من الهواة ويكون الربح بالنصف !

ووافق المتعهد .. وحان مولد الدسوقى .. وتأهب فوزى لليلة الكبيرة . وسافر فى صبيحتها هو وفرقته الموسيقية ليجد السرادق معدا ولافته كبيرة موضوعة فى واجهته تحمل صورته وتحتها « المطرب .. ابن المدارس .. محمد فوزى الصغير » . واقبل الجمهور لكى يرى المطرب ابن المدارس .. « الافندى » الذى يرتدى الطربوش « معووج » على جنب !

وبدأ الحفل .. وبدأ النجاح والتصفيق .. وصفر وصفق مشجعو المطرب الجديد الذين كان قد استحضرهم معه خصيصا من زملائه بالمدرسة . وفجأة حدثت الكارثة !

وجد محمد فوزى من حوله ثلاثة من « الغفر » يحملون أمرا من ضابط نقطة دسوق بالقبض على المطرب محمد فوزى الحو !

وصرخ المتعهد .. « خربت بيتى .. الله يخرب بيتك » .. انت عامل حادثة واللا سارق حاجة واللا ايه الحكاية .. يانهار اسود ..

وطمأنه فوزى بأنه لن يلبى أمر المأمور الا بعد نهاية الحفل !

واستحضر المتعهد اربعة فتوات لحفظ النظام، لكن « الغفر » عادوا بأمر جديد يقضى بأن يحضر محمد فوزى الى النقطة فى الحال !

وغمز المتعهد الى الفتوات فتحرشوا « بالغفر » وقامت خناقة كبيرة ضرب فيها الغفر ضربا مبرحا وعادوا الى النقطة فى حال جعل المأمور ينزل بنفسه الى ساحة المولد ويأمر بغلق السرادق بالقوة وباقى السرادقات التى تقدم فيها النمر الراقصة والحواة .. أدبا وعبرة للذين اعتدوا على « الغفر » أثناء تأديتهم مهمتهم الرسمية . وقبض على فوزى وذهب امام المأمور ليفاجأ بأنه احد اقاربه وعندما رأى فوزى – وكان المتعهد قد أشبعه ضربا قبل ان يصل الى النقطة – قال له المأمور ..

– انا بعتلك علشان أشوفك أولا واسألك اذا كنت عاوز حاجة وكمان انا غير موافق على انك تشتغل فى الموالد !

وضحك فوزى من الموقف. وعندما غادر النقطة كانت على مبعدة منها مجموعة من الفنانين الذين حرموا مكاسب الليلة الكبيرة بعد ان اغلقت السرادقات بأمر المأمور . وعندما شاهدوا فوزى وفرقته من خلفه اوسعوهم ضربا وكان كل واحد منهم يصيح ..

– الواد المغعوص دا هو السبب .. الله يخرب بيته !

١٥ طبيبا

وباقى القصة يعرفها كل الناس

هرب محمد فوزى من طنطا الى القاهرة عام ١٩٣٨ وكان سنه اذ ذاك ١٨ سنة والتحق بمعهد الموسيقى ثم بفرقة فاطمة رشدى ثم بكازينو بديعة مصابنى ثم اكتشفه يوسف وهبى وقدمه لاول مرة فى السينما فى فيلم « سيف الجلاد » . ثم غنى محمد فوزى وعرفه الناس واحبوه ثم بدأ نشاطه يتسع فى السينما فكون شركة سينما ثم شركة اسطوانات ثم كان أول من غنى للاطفال واول من انتج الافلام الملونة ولحن النشيد الجمهورى الجزائرى واكتشف المطربة نازك .. وغنى اجمل القصائد الدينية ولحن لليلى مراد احلى اغانيها !

وفى قمة النجاح والشباب .. بدأت المأساة فى حياة محمد فوزى!

داهمه مرض لم يستطع خمسة عشر طبيبا ان يعرفوه ، وكان ذلك قبل عام ونصف عام . الالم الشديد ينتشر فى كل اجزاء جسمه . ووزنه يقل ، وشهيته للطعام مفقودة . وقالت تقارير الاطباء ان دمه يترسب بسرعة غير عادية . وعاش على المسكنات حتى اصبحت كل الحبوب المنومة والمسكنات لا تفيد . وصار يتألم ولا ينام ليلا ولا نهارا .

وعاده اصدقاؤه .. وتأثروا لما الم به . وذهب محمد عبد الوهاب وام كلثوم الى الدكتور حاتم بخبر مرض محمد فوزى . وسمحوا له بالسفر الى لندن للعلاج وهناك فى مستشفى سانت ميرى ببادنجتون ببريطانيا رقد محمد فوزى وكانت بصحبته زوجته كريمة ثلاثة أشهر يذهب فيها الالم ثم يعود اقوى مما كان. ورأوا ان ينشروا له ٦ سنتيمترات من كلا جانبى عظام الحوض . واجرى التحليل .. وتشعبت الاراء .. سرطان فى الدم .. اشتباه فى ورم خبيث فى المصران الغليظ .. الام روماتيزمية فى عظام الحوض وكلام كثير ..

الدكتور فرانك لاند طبيبه الانجليزى لا يقول بصراحة ما هو مرضه . اخيرا وفى الرحلة الاخيرة رأى فرانك لاند ان يبعث بالاشعة والتحاليل والرسوم الى مستشفى البحرية الامريكية للتشاور . ثم نصحه بأن يسافر مع زوجته الى دسلدورف بألمانيا الغربية لكى يراه طبيب مختص هناك ..

احزان فى المانيا

وفى دسلدورف يرقد محمد فوزى اياما بين الحياة والموت .. ومن القاهرة سافرت اليه شقيقته هدى سلطان . وتحدثت الى زوجته كثيرا شقيقته الثانية هند علام اذ كان هو لا يقوى على الكلام . وفى القاهرة ولداه الكبيران ١٥سنة ،١٨سنة ، ينتظران عائلهما الوحيد !

اننى اكتب هذا الكلام صبيحة يوم الجمعة العاشر من ديسمبر والانباء تحمل الينا التدهور الشديد الذى وصلت اليه صحة الموسيقار الفنان محمد فوزى . ولا يسعنا الا ان نتوجه الى الله بالدعاء ان تتم المعجزة ويعود محمد فوزى الى أرض الوطن سليما معافى .. وأن نقول فى كل لحظة : يارب !

سكينة السادات



چان مورو

ممثلة فرنسا الأولى

تتحدث إلى الكواكب

ان الممثلة الفرنسية جان مورو تقيم الآن فى الاسكندرية .. تتجه الى مرساة نادى اليخت بالميناء الشرقى كل يوم فى السادسة صباحا لتركب قاربا بخـاريا يحملها الى ((يخت)) من بناما تمثل فوقه مناظر فيلمها ((بحار جبل طارق)) فى ستيفانو .. وفى لقاء خاص معها قالت لى ان ((ب . ب))فتاة تعيسة والسبب جسدها الذى عراه المخرج فاديم على الشاشة

- لا أعرف الخجل فى الفن .. ولكننى فى الحياة .. امرأة عادية !
- الأوسكار .. جائزة مشبوهة تتحكم فيها شركات السينما !
- بريچيت باردو تعيسة .. لأنهم ينظرون إلى جسدها فقط !

« المخرج القوى يصنع موهبة الممثلة » هكذا تقول جان مورو !

تحقيق عبد النور خليل و مارى غضبان

قضت جان عشرة أيام فى الاسكندرية وسافرت بعدها الى الحبشة !





المخرج تونى ريتشاردسون الذى صاحب جان مورو الى الاسكندرية ينظر فى الكاميرا الى مشهد يصوره امام مسجد « سيدى ابو العباس » ! ٠٠

جان مورو فى ميناء الاسكندرية .. الشمس والبحر والوجه الحسن!

كانت الشمس تغرق فى البحر ، وانفاسها اللاهثة المخضبة تتكسرعلى **الامواج ، وطيور البحر تهوم على** القوارب الصغيرة ومراكب الصيد فى الميناء الشرقية .. كنت اجلس فى حديقة نادى اليخت ، امد بصرى الى الافق واليخت الصغير الذى يرفع علم « بناما » يربض والقوارب والمراكب تتحرك من حوله لتصنع الجو الذى يريده **المخرج تونى ريتشاردسون ، وهو يصور لقطات من اخر افلامه « بحار جبل طارق » .. ومضت الدقائق ثقيلة قبل أن يرتفع صوت لنش بخارى يتجه الى المرساة ، ويقف لتخرج منه جان مورو ..**

كنت قد التقيت بها ، عدة لقاءات سريعة ولكنها لم تكن تجد فترةراحة .. كانت تنزل البحر من الخامسة صباحا ولا تعود الا بعد ان يهبط الليل ، وكانت تقضى اكثر امسياتها فى الاستعداد لليوم التالى ، وكانت اخر كلمات سمعتها منها :

● **غدا ساحاول ان اخرج من البحر مبكرة .. واعدك ان نجلس معا اطول مدة ممكنة**

وتوقف اللنش ، وخطت جان مورو على « المرساة » وهى تقول لى :

● **نقعد هنا**

جان تطارد البحار

قالت لى جان مورو ان دورها الذى تمثله الان لايختلف كثيرا فى التفاصيل عن الادوار التى اعتادت ان تمثلها فى السنوات الاخيرة ، **وان هذا الفيلم هو ثانى فيلم يخرجه لها ريتشاردسون . . ويكتب له السيناريو جون اسبورن ، زعيم مدرسة الغاضبين فى بريطانيا ..** قالت جان :

● **مثلت له اول فيلم منذ عامين واسمه « مدموازيل » .. عن قصة تدور فى قرية صغيرة فى الجنوب الفرنسى ، حول مدرسة تعمل فى القرية وتقع سلسلة من جرائم القتل فى القرية ، ويشكون فى كل الناس الا المدرسة التى يتضح فى النهاية انها « قاتلة » .. اما هذا الفيلم الذى تصور اجزاء منه هنا فانا فيه زوجة تعانى الملل ، وتشعر أن حب زوجها لها فاتر ممل ، وتحب بحارا شابا وتسعى الى الطلاق من زوجها ، وعندما يقتل الزوج تنحصر الشبهات فى البحار الشاب الذى يختفى .. وكانت الزوجة قد ورثت الثروة التى خلفها زوجها ، وشعرت بالحنين الجارف لحبيبها البحار فانطلقت تبحث عنه .. طافت موانى البحر الابيض على ظهر يخت .. أثينا .. جبل طارق .. الاسكندرية .. ثم تبعته الى الحبشة .. ودور الزوجة التى تمل حياتها الزوجية وتبحث عن مغامرة ليس جديدا على كدور .. مثلته فى « الليل » لانتونيونى وفى « العشاق » للويس مال وفى « ايف » لجوزيف لوساى**

المخرج القوى .. فقط

قلت لجان مورو :

● قبل أن تلتقى بلويس مال ، مثلت اكثر من ١٩ فيلما ومع هذا لم تحقق لك الشهرة ، ماهو السبب فى رأيك ؟ !

قالت لى :

● انا كممثلة ، كنت فى حاجة دائما الى مخرج قوى ، يفكر فى كممثلة فى دور معين .. وقبل ان التقى بلويس مال لم أكن قد وجدت هذا المخرج فى السينما .. كانت كل ادوارى طوال عشر سنوات ادوارا عادية جدا ، قد اجيدها كممثلة ولكن ينقصها المخرج القوى الذى يعطيها عملية الخلق .. وحتى فى المسرح ، ظللت طوال السنوات التى عملتها فى « الكوميدى فرانسيز » ثم « المسرح الشعبى الفرنسى » احتاج **هذا المخرج القوى الى ان اختارنى بيتر بروك لدور ماجى فى مسرحية تنيسى وليامز « قطة فوق سطح ساخن » .. لقد جاءنى بروك ليقول لى انه يريدنى لهذا الدور ، وانه يفكر فى كممثلة له منذ بدأ يفكر فى اخراج المسرحية ، وكانت تلك هى البداية .. فعندما مثلت الدور . وجاء لويس مال ليتفرج على المسرحية فكر فى كبطلة لفيلم يخرجه ..** وكما كان بيتر بروك هو صاحب التحول المسرحى عندى ، كان لويس مال هو نقطة الانطلاق فى السينما ، ففيلمنا الثانى معا وهو « العشاق » رشحنى لدورى فى « الليل » لانتونيونى امام مارشيلو ماسترويانى

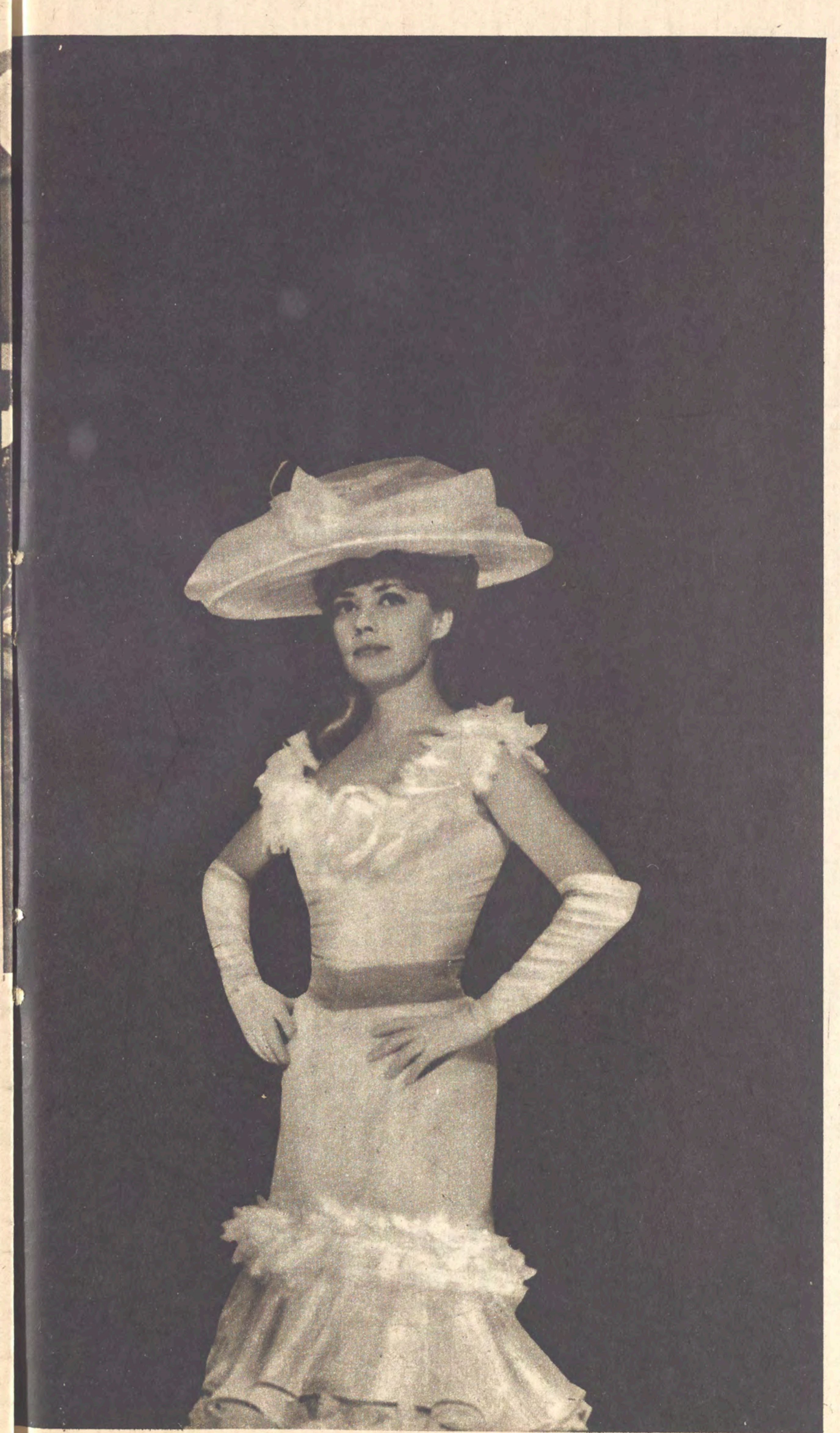
حكاية ب . ب

نهضت جان واقفة وهى تسند ظهرها الى الحاجز الصخرى الذى **يحجز المياه وقت المد المرتفع** ، عندما سألتها عن ب . ب زميلتها فى فيلم « فيفا ماريا » اخر افلام لويس مال الذى مثلتاه معا فى المكسيك .. **قلت لها انني قرأت انها كانت خائفة من ب . ب .** وترددت فى التمثيل معها ، وقالت لى :

● فى البداية ، عندما قال لى لويس مال ، انه سيعطينى الدور امامها ترددت فعلا فى القبول ، لقد كانت شهرتها اكبر منى ، وكانت هذه الشهرة تكفل لها ان « تغطى » على أى مجهود يمكن أن ابذله اذا مثلت امامها ، وقلت له انه سيظلمنى اذا جمع بينى وبينها .. ومضت ايام وفوجئت بها تتصل بى فى التليفون ، لم اكن أعرفها عن قرب ، وكانت هذه المبادرة منها كفيلة بأن تزيل « البرود » الذى قابلت به فكرة التمثيل معها . **وفى سذاجة طفلة صغيرة راحت ب ب تحدثنى عن حاجتها الى الظهور معى فى هذا الفيلم لانها تريد ان تعتمد على التمثيل فقط ، وقبلت .. رغم اننى كنت لا ازال اخشى شهرتها الاسطورية .. وعندما تشاركنا الحياة فى المكسيك ، اكتشفت عنها اشياء كثيرة .. كانت مجرد فتاة تعيسة**



تعانى من شعور بانها قبيحة وان اى رجل ينظر الى جسدها اولا ...
وربما كان فاديم هو السبب ، فقد احاط جسدها بالعناية ، وقدمها دائما فى مناظر جسدية ، وسلبها كل تفكير او موهبة ، وهى الان تريد ان تؤكد للناس جميعا عكس هذا .



الاوسكار معركة مصالح !

وخرجنا - فى حديثنا - الى العالم السينمائى بكل ما فيه .. فعلى الرغم من ان اسم جان مورو تردد مرات عديدة فى مسابقة الاوسكار : مرة بعد ان مثلت « الليل » ومرة بعد ان مثلت « المحاكمة » قصة كافكا التى اخرجها اورسون ويلز ، ويتردد اسمها الآن بين المرشحات للاوسكار ، الا انها تعتبر الحصول على هذه الجائزة ، كأى شىء اخر فى هوليوود يرتبط بعديد من المصالح الخاصة لشركات السينما داخل هوليوود قالت لى جان :

● **احيانا كثيرة لا يكون من فازوا بالاوسكار افضل الممثلين ، ولهذا من النادر أن تفوز بالاوسكار ممثلة من خارج هوليوود .. مرات قليلة فقط مثلما حدث مع سيمون سنيوريه وصوفيا لورين ، وكانت مصالح شركات هوليوود ترتبط بكل منهما**

وقاطعتها قائلا :

● أعتقد انك الآن فى نفس الوضع فهل معنى هذا انك ستفوزين بالاوسكار ؟!

وارسلت بصرها بعيدا ، تنظر الى القوارب الدائبة الحركة فى الميناء ، وقالت :

● ربما .. ولكنى لا اتوقع ان أنال الاوسكار .. صدقنى اذا قلت لك أن الفوز بهذه الجائزة ليس هو أهم حدث لممثلة .. فى رأيى أنا على الاقل ، أن جائزة تعطيها مجلة سينمائية متخصصة فى بلد يحترم السينما مثل بريطانيا أو فرنسا أهم عندى وأجدى

● **ولكن يعيبون عليك كثرة عدد الافلام التى تمثلينها فى العام الا يكفى فيلم واحد كل سنة ؟**

- اننى عادة امثل فيلمين أو ثلاثة كل عام لاننى فى حاجة الى المال .. ليس من أجل نفسى ، بل من أجل أسرتى .

اننى مسرفة ، لاتكاد النقود تستقر فى يدى ، ما ان تصل الى حتى ابعثرها ، ثم أن الممثل عادة يكون من أسرة متوسطة او أقل من المتوسطة ، وعندما ينجح الممثل ويصبح على درجة من الثراء فان عليه أن يرفع مستوى اسرته أيضا ، وهذا يجعله دائما فى حاجة الى مال

عتاب

وقد تجردت جان من ملابسها فى فيلم « العشاق » وغيره ، قلت لها **الا تشعرين بالخجل من مثل هذه المشاهد ؟**

ولكنها نظرت الى طويلا ، وحاولت ان تشرح لى ان جان الممثلة غير جان المرأة .. انها فى حياتها الخاصة تخجل من مثل هذه المواقف ، ولكنها عندما تقف امام الكاميرا فانها فنانة تحت أمر الفن .. ومادامت قد اقتنعت بضرورة مثل هذه المشاهد فى القصة ، فقد قبلت ذلك .

قلت لها :

● **ومن احسن مخرج فى رأيك ؟**

قالت :

– ومن غيره.. انه فريتز لانج.. اننى أتمنى ان يخرج لى فيلما ، وقد أرسلت اليه خطابا منذ سنتين ، عندما كان عضوا فى لجنة التحكيم فى مهرجان كان .. وقلت فيه « يامستر فريتز اذا فكرت فى العودة الى الاخراج فأرجو أن يكون لى شرف التمثيل فى فيلمك » .

فيفا ماريا

وسوف تسافر جان مورو من الاسكندرية الى نيويورك وتصلها قبل يوم ١٩ الجارى لتلتقى هناك ببريجيت باردو لحضور حفلة الافتتاح لفيلم « فيفا ماريا » وهو الفيلم الذى تتقاسمان بطولته مع الممثل الامريكى جون هاملتون .

وفيلم « فيفا ماريا » من اخراج لويس مال ، وهو واحد من مخرجى الموجة الجديدة . وله فى هذا النوع عدة افلام مشهورة مثل « زازى فى المترو » و « العشاق » . وينتظر ان يحوز فيلمه الجديد نجاحا كبيرا نظرا للأمكانيات الضخمة التى وضعت تحت تصرفه ، خاصة وان افلامه تتسم بالجرأة وسرعة الحركة . وقد تكلف هذا الفيلم الجديد مليون دولار . وجدير بالذكر ان الجماهير تنتظر هذا الفيلم بفارغ الصبر ، لكثرة ما دار حوله من اشاعات جعلتهم يتشوقون الى مشاهدته .

وعندما عرض لويس مال على برجيت باردو الاشتراك فى الفيلم ، تساءلت فى دهشة : « ماذا سيكون دورى ؟ »

ولكن السؤال الذى كان يتردد فى ذهنها دون ان تجرؤ على القائه هو : « ماذا سيكون دور جان مورو ؟ » وهل المقصود من جمعنا فى فيلم واحد ان نتنافس على حب رجل واحد ؟ »

نفس تلك المشاعر والشكوك عرفتها جان مورو عندما قدم المخرج عرضه عليها . وقالت : انى احب برجيت واحب الشخصية التى كشفت لنا عنها فى زمننا الحاضر وهى شخصية ب.ب .

ولكنهما بعد قراءة السيناريو ، تنفستا الصعداء وقالتا : « ان الرواية جعلت منا صديقتين فى الحياة والموت . أو كما يقال « فى السراء وفى الضراء » .

هذا على عكس ما توقعه الناس ، اذ كانوا يظنون ان البطلتين سوف تكونان غريمتين . كانوا يتوقعون ان تدور معارك الغيرة بينهما ، ومشاهد الحرب الباردة بين سيدتين تتنافسان على حب رجل واحد هكذا ظن الناس ، ولكن الحقيقة غير ذلك تماما .

وفيلم « فيفا ماريا » مثل « فيفا زاباتا » يصور صرخة الانسان للتحرر من العبودية . انه أنشودة الحرية البشرية : حرية الحياة وحرية الحب ، وحرية التعبير عن النفس ، وحرية التنقل فى كل انحاء المعمورة دون عائق أو خوف .

وتدور حوادث الرواية فى عام ١٩١٠ فى امريكا الوسطى . وتقوم جان مورو بدور راقصة فى ملهى ليلى . ولكنها ليست البطلة الوحيدة وانما تشاركها غانية أخرى . غير ان هذه الفتاة الثانية تموت فى اثناء الرحلة ، فتحزن جان مورو «أوماريا» ولكن حزنها لا يطول لانها تقابل فجأة فتاة اخرى هى برجيت باردو فقد التقت بها بينما كانت متخفية فى ملابس رجل ، اذ جاءت تقتحم مسكنها البسيط ، لانها هاربة من رجال البوليس .

وهذه الفتاة الهاربة المتنكرة فى ملابس الرجال ، هى ابنة لرجل ايرلندى اقسمت ان تحارب الانجليز اينما وجدتهم . وكان البوليس يفتش عنها لجملة مؤامرات اشتركت فيها .

وانضمت الفتاة الثائرة الى ماريا ، واصبحتا تقدمان النمر معا تحت اسم « ماريا الاولى » و « ماريا الثانية » . وتضطر برجيت ان تخترع نمرة للستربتز فى ذات ليلة انشق فيها رداؤها بسبب ضيقه الشديد .

اما جان مورو فهى واقعة فى غرام ثائر اسمه فلوريس يحارب اعداء شعبه . ويقوم بهذا الدور الممثل الامريكى الشاب جو هاملتون « وهو الممثل الذى جاءت الانباء اخيرا تقول بأن ليندا ابنة الرئيس ليندون جونسون تحبه » . وقد قام بدوره فى الفيلم احسن قيام حتى لقد زعم البعض انه مثل دوره بحرارة واتقان ، جعلته يقع فى غرام جان مورو ، حقيقة وليس تمثيلا . غير أن مورو التى تعودت على مثل هذه الادوار الدافئة ، لم تترك عواطفها تقودها ، وانما ظلت متحفظة كل التحفظ .

وبعد ان يموت فلوريس الزعيم الثائر بين يدى جان مورو ، تنذر الفتاة نفسها للحركة السرية التى كان يتزعمها . وتقرب الثورة بين الفتاتين . وتقودان الثوار . وفى الفيلم نرى برجيت باردو تمسك البندقية والمدفع الرشاش .

وفيفا ماريا من الافلام التى ينتظر لها النجاح لما حواه من مناظر ومواقف صعبة ومفاجآت درامية . ففيه اجزاء كثيرة تبين لنا البطلتين ضاحكتين ولاهيتين فى الرقص والغناء وفيه اجتمع عدد غفير من الكومبارس وهم يمثلون الشعب الذى يستقبل بحماس بالغ البطلتين وهما تقودان القطار بعد ان انتصرت الثورة التى اعادت الى الشعب حقوقه .

وجدير بالذكر ان ماريا الاولى « اى جان مورو » كانت جادة كل الجد فى أثناء تمثيلها فى دور الثائرة . اما ماريا الثانية « برجيت » فانها كانت تخلط مغامراتها العاطفية بالثورة ، الامر الذى جعل العلاقات بينهما تتوتر ، ولكن دون ان تنفصم وحدث بعد يوم حاز فيه الثوار نجاحا كبيرا ان ساءت العلاقة بين الفتاتين بسبب تدخل احد رجال الدين ، فاشتعلت النيران بينهما ، حتى قررت برجيت باردو أن تهرب . ولكنها لم تجد الشجاعة الكافية لتنفيذ خطتها اذ وجدت فى حماس الشعب والدفاع عن قضيته مامنعها فاستجابت لداعى الوطنية ونسيت كبرياءها

وقد اراد لويس مال – مخرج الفيلم – ان يسخر بعض الشيء من شعوب امريكا اللاتينية ، اذ اراد ان يصور حكامها بالتقلب . وفجأة وبدون مقدمات كافية ، نجد ان الشعب يثور على البطلتين ويطلب لهما التعذيب ، بعد ان كان منذ دقائق معدودة يرفعهما الى مكانة عالية .

لقد بدل الشعب عواطفه واصبح على كل بطلة ان تتحمل نصيبها من الاضطهاد فى شجاعة وصبر . واقتيدتا الى مكان التعذيب ، غير ان رودلفو ، وهو مدير الفرقة التمثيلية ، يتدخل واستطاع بنفوذه القوى ان يساعدهما على الهرب .

والفيلم لا يحتوى على مفاجآت فحسب ، وانما يحتوى ايضا على قدر كبير من المواقف الشاعرية المليئة بالعواطف الصادقة .

ان ب.ب . هى ظاهرة انثوية من سمات عصرنا الحاضر : انها شيء مثل القنبلة الذرية أو مثل اقتحام السماء بواسطة سفن الفضاء . ورغم انقضاء اكثر من عشر سنوات على فيلم « وخلق الله المرأة » ، فان ب.ب. ما زالت فى اوج شهرتها ، بل تفوقت على نفسها . انها حيوان ساحر .

اما جان مورو فهى ليست ذلك الحيوان الجميل ، وانما هى شعلة من الذكاء والعواطف المضطرمة . وقد اطلق عليها النقاد اسم « بتى ديفيز » الفرنسية . وقد سبق لها تمثيل ادوار غاية فى الصعوبة مثل دورها فى « العشاق » و «ماتاهارى» و « مذكرات خادمة » و « جول وجيم » و « الرولزرويس الصفراء » و « القطار » . وفى أثناء وجودها بالمكسيك لتصوير فيلم « فيفا ماريا » ، نشرت مجلة « لايف » صورتها على الغلاف . وهذا معناه فى لغة الصحف الدولية ان مورو كانت حدث الساعة فى هذا الاسبوع . ويقولون ان هناك رجالا من رجال السياسة والمال مستعدون لبيع ارواحهم فى سبيل الظهور على غلاف مجلة لايف .

ان جان مورو وبرجيت باردو سوف تسافران اذن الى امريكا لحضور الحفلة الرسمية الاولى لفيلم « فيفا ماريا » . انها خطوة كبيرة بالنسبة اليهما فى سبيل غزو العالم الجديد

من هى : چان مورو..؟

ولدت جان مورو يوم ٢٣ يناير ١٩٢٨ بباريس وكان والدها يشتغل مديرا لاحد الفنادق وقد تزوج فى سن مبكرة من راقصة انجليزية كانت تشترك فى احدى الفرق الاستعراضية

وكان والد « جان » يتمنى أن تصبح ابنته فى يوم من الايام مدرسة .. ولكن «جان» أظهرت منذ نعومة أظفارها ميلا للفن فقد كانت ترغب فى ان تصبح ممثلة. وعندما علم الاب بميول ابنته أرغى وأزبد ولكنه اضطر فى نهاية الأمر الى الرضوخ لرغبتها أمام أصرارها على الالتحاق بأحد المعاهد الفنية .

وتذكر « جان » ان احد مدرسيها فى المعهد قال لها فى ذلك الحين :

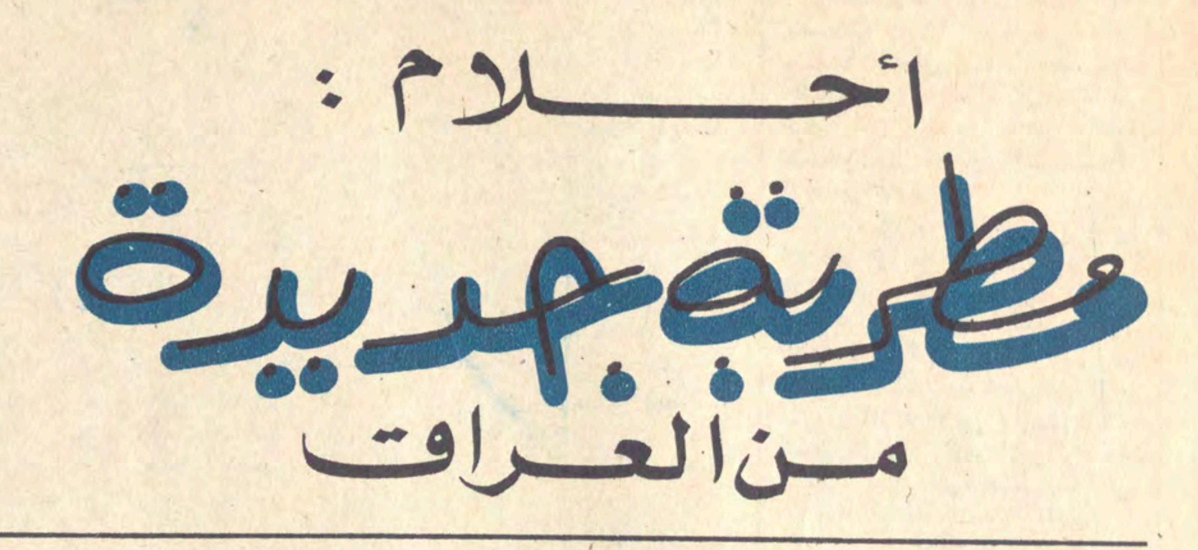
« ان مستقبلا باهرا ينتظرك فى الميدان الذى وقع عليه اختيارك بشرط ان تتجهى الى تمثيل الادوار التراجيدية » .

ثم انتقلت « جان » الى الكونسرفاتوار وخلال الفترة التى قضتها فيه وقع عليها اختيار المخرج المسرحى « جان ماير » للاشتراك فى مسرحية « شهر فى الريف » التى كانت تقدمها فرقة « الكوميدى فرانسيز » وكانت جان قد بلغت فى تلك الفترة العشرين من عمرها .

وكانت المسرحية التالية التى اشتركت فيها « جان » باسم «الساعة الرائعة» وكانت تقاسمها البطولة الممثلة المسرحية « سوزان فلون » ..

ولكن يبدو أن المخرجين السينمائيين لم يكونوا متحمسين « لجان » .. فالادوار التى مثلتها فى السينما من عام ١٩٥٠ الى عام ١٩٥٦ كانت فى الغالب أدوارا من تلك التى لا تسلط عليها الاضواء ، حتى واتتها فرصة العمر مع مخرج شاب كان قد قرر أن يخوض ميدان الافلام الطويلة بعد أن أخرج بنجاح بعض الافلام القصيرة .. هذا المخرج هو « لوى مال » والفيلم الذى كان بمثابة أول خطوة سلم الشهرة بالنسبة لمخرجه وبطلته هو « مصعد الاعدام » الذى أنتج فى عام ١٩٥٧ .. وفى العام التالى تم اللقاء الثانى بين « لوى » وجان فى فيلم طبقت شهرته الافاق وهو فيلم « العشاق » ومنذ تلك الفترة لم تنقطع « جان » عن التمثيل أمام أكبر المخرجين السينمائيين.

لم يكن طريقها مفروشا بالورود رغم أن أمها كانت أشهر مطربة منذ عشرين سنة ٠٠ الى ان غنت ((لعشاق العيون)) ، فبدأ ((صيتها)) يرتفع فى كل أنحاء العراق ٠٠ وفى هـــذا الاسبوع ٠٠ جاءت الى القاهرة ٠٠ لتغنى لنا أولى أغنياتها من اذاعة القاهرة٠٠ فماهى قصة أحلام ٠٠ أو المطربة العراقية الجــديدة التى تضع قدميها على أولى عتبات الشهرة والمجد؟



تحقيق : فوميل لبيب

اسمها سهام وشهرتها أحلام ٠٠ وفى شهادة ميلادها ان الام فنانة ٠٠ حتى اسم الام أقوله لك ٠٠ لان كل عراقى يعرفه ٠٠٠ منيرة هوزوز !

ذات مساء من أســـبوعين ألقى ضابط الجوازات فى مطـــار القاهرة نظرة فاحصة على وجه جميل فى جواز سفر عراقى وسأل صاحبته :

ـ مهنة حضرتك يا أفندم ؟

فقالت :

ـ ربة بيت !

ونظر اليها ضابط الجوازات مرة أخرى ، ليست نظرة شك ولا نظـرة ريبة ، ولكن كان يسأل نفســه أين رأى هذا الوجه من قبل ! فقبــل أن تصل « أحلام وهبى » الى القاهرة نشرت الصحف صورها على انها صوت حلو قادم من العراق ٠ وليست صورة أحلام وهبى بما فيها من ملامـــح وشخصية مما يمكن أن يضيع سريعا من الذاكرة ٠٠٠

دعنى أكمل لك بطاقتها الشخصية :

هى ربة بيت حقيقية لانها زوجة وأم ٠ الزوج فى بغداد لاعماله الكثيرة والابن فى بيروت فى مدرســـته الداخلية ٠ والجولة الفنية هى التى فرطت عقد هذه الاسرة ٠٠ ولكن العقد سرعان ما تتجمع حباته ٠٠ لان الام لا ترضى عن الامومة بديلا ، وهى تحب الفن ولكنها أيضا تحب البيـــت والجمع بين الاثنين كما قالت لى ليس مشكلة ٠٠٠

فى البطاقة الشخصية أيضا ٠٠٠ مكان الميلاد : بغداد ٠٠

وفى بغداد تلقت الفنانة أحــلام وهبى علومها الاولى ، وهى لهـــذا تستطيع أن تفهم ما تســـمع من الانجليزية وتردد على الفـــور كل اللهجات العربية من المحيـــط الى الخليج٠ اذا غضبت تعود الى العراقية فتنطق كل الكافات شـــينات ، واذا سمعت منها كلمة كركوك ســـمعتها هكذا : تشرشوش ٠٠ أى والله !

وفى بغداد كانت تسمع كل التلميذات يتحدثن عنها هى ٠٠٠ ما الحـــكاية يا بنات ٠٠٠ أو بالعـــراقى ـ ما الحشاية ـ والجواب هو : بنت منيرة هوزوز ! **فقد كانت منيــــرة فى الاربعينات والخمسينات اكبر مطربة عراقية ٠ فى كل بيت اسطوانات لها٠ وأغانيها مما يستعيد العشـــاق فى الذكريات !** وتعود أحلام الى البيـــت مع شقيقة لها اسمها ساجدة ، ساجدة أسبق فى الوجود ٠ وساجدة قررت قرارا ٠٠٠ أن تكون مطربة ٠ والام فرحت بالبراعم الصغيرة تتفتـح على الفن الذى ملك حياتها ٠ وســـمت ساجدة نفسها « انهار » ٠٠٠ وصارت مطربة ٠ ولكن أنهار لم تكن «تجرى» فى الغناء مجرى الام ، ولا عامت الوزة الصغيرة عوم الوزة الكبيرة ٠ لمعت لسنين تحصى على أصابع اليد الواحدة ثم جفت الانهار ! تزوجت ســـاجدة زيجة مريحة وكريمة ومكثـــت فى البيت ٠٠٠

وتفتح الطريق أمام ســـهام ٠٠٠ « أحلام » أعنى !

ولم يكن تحول ساجدة عن الغناء هو العامل الوحيد الذى فتح الطريق أمام أحلام لان أحلام كانت نســـيج وحدها فى ميولها الفنية ٠ بينما كانت ساجدة تقلد أمها تقليدا لا يفتـــرق عن الاصل الا فى طبقات الصـــوت ودرجاته على سلم الموسيقى وامكانيات المخارج اللفظية ٠٠ كانت أحـــلام تتشرب الفن من ينبوع الام مرة ٠٠ ومن ينبوع آخر غنى وغزير ٠٠ هو الافلام السينمائية ٠ وما من مـــرة اختفت أحلام عن البيت الا وقالت الام لا بد أن دور السينما تعرض فيلما غنائيا ٠ مهمة أحلام يومذاك أن تدخله خمس مرات ٠٠٠ أو ست مـــرات وتذاكر أغانيه وتعود الى البيت تغنيها ٠٠٠ **قلدت ليلى مراد ونجاة الصغيرة وصباح وشادية** ٠ اذا لم يكن فى بغداد مسقط الرأس فى شـــهادة الميلاد ، أفلام غنائية فهى صديقة الراديو ٠٠ وهى حبيبة أمها ، تحضر بروفاتها ، وتغنى أغنياتها ٠ ويوم القبـــول فى بغداد يوم الزيارة المحـــددة لكل الصديقات وزهرة اليوم أحـــلام ٠ تقدمها أمها للضيفات ليسمعنها ، أما هى فتتعثر فى خجلهـــا لدقائق ثم تطرح الخجل جانبا ، وتنحى الارتباك وتبدأ الغناء ٠٠٠

كل النساء فى يوم القبول يتحولن الى كورس كبير يرددن ما تقوله أحلام وعودها استوى ، وأعلن عن مولد فتاة رائعة الانوثة ريانة الجمال ٠ الحور فى عينيها ذاك الذى يعنى شدة بياض العينين فى شدة سوادهما يضفى عليهما مسحة الجمال العربى فى قمة اصالته ، وشعرها يثور على نصـــف وجهها فيغطيه ، أما النصف الثانى فيتوارى وراء نصف الرقبة الطويلة فى خفـر ٠٠ وعلى اســـتحياء ٠٠ وملامحها حادة كأنها راقصة اسبانية

تلك أوصافها فى بطاقتها من وحى الصورة !

●

قالت لى أحلام وهبى :

ـ منذ تسع سنوات بدأت الغناء ٠٠٠ ولم يكن طريقى مفروشا بالورود رغم نسبى الفنى. فقد تقدمت لامتحان الاذاعة ولم أنجح فى المرة الاولى، وفى المرة الثانية لم أنجـــح أيضـــا ٠٠٠ **ولكنى لم افقد الامل ٠٠٠ لان كل الموسيقيين الذين كانوا يجيئون الى بيتنا كانوا يؤكدون لى حقيقة اننى سأكون مطربة ناجحة ! تغيرت اللجنة التى كانت تمتحن الاصوات الجديدة ٠٠٠ فنجحت** ٠٠٠ ولا يمكن أن أنسى الاغنية الاولى التى قدمتنى للجماهير وجمعت اسمى من حـــروف المطابع بصفحات الصحف ٠٠ كان مطلعها :

عشاق العيـــــون
متى يسالـــــون
يا عين عندك احـــلى
السودة ولا الشـــهلى
ما اطول خلونى حكم
خلى يســـــمعون

وقالت أحلام وهبى وهى تعيـــد الى الخلف خصلتها الثائرة :

ـ وكان لا بد أن أحدد لنفسى طريقا بين الوان الغناء المختلفة ٠٠ ووجدت الطريق فى لون عندنا يســـتهوينى وأجده نابعا من أعماقى ٠ ذاك هـــو اللون الشعبى ٠٠ غناؤنا الفولكلورى القديم المنحدر الينا من أجداد كان الفن فيهم موهبة وطبعا وسليقة لا يتكلفونه ٠٠ وبدأت أغنى الفولكلور فأحبـــه شعب العراق ٠٠ وكانت أغنيـــــة « سبع أيام » من أحسن ما غنيت ٠ ولعلها أوسع الابواب التى دخلت منها الى الشهرة ٠٠٠ مطلعها :

سبع ايام من عمرى حلال
سبع ايام من غير الليالى
اصابيعى اعدهم
ولكن من بعدهم
من يدرى اللى جرالى ٠٠

وتسكت أحلام ولكن رقبتها التى تتحرك تشى بأنها تستعيد لحن الاغنية ثم تدندنها ، ثم تقول لك :

ـ ايه تانى يا عيونى !

لا تصدق ان « عيونى » هذه غزل أو استلطاف اذا سمعتها من أى عراقى أو أى عراقية فهى عنده مثل إهلا ويا مرحب ونعم ٠٠ كلمة تحية بريئة!

وسألتها :

ـ ما طابع الاغنية العراقية ٠٠

قالت :

ـ الحزن ٠ فآلاتنا الموسيقية تصدر الالم أكثر مما تعزف الافراح ومعانيها كلها أحزان ٠٠٠ لم أتعمق فى التاريخ لاقول لك كيف تسللت الاحزان الى أغنيتنا ٠ ولكن أليست الاحزان طابع مواويلكم ٠٠ أيوب المصرى وملحمته، أليست ملحمة أحزان !

وسكتت قليلا وكأنها تتذكر أحزانا من كل نوع ٠٠ وقالت لى وهى تطارد صورا لا أراها معها

ـ **وهل تطيب الاغنية من غيـــر احزان ٠ ما الذى يلمس القلب من الاغنية ٠ أليست المعانى المؤثرة التى تعزف على وتر الالم ٠ اكثر اغانى من هذا النوع** ٠ فاذا دعيت للغنـــاء فى فرح أصدقاء فاننى أجد نفسى فى حيرة اذا استبد بهم الطـــرب واستعادونى ، لان كل الذى عندى من أغنيات الفرح ثلاث أغنيات ٠٠ إفلس بعدها لاننى أجد ان اللياقة تقتضى ألا أغنى أغانى الاحزان ٠٠ فى الافراح!



وسألتها عن الاغنية اللبنانية ، والاردنية ، والمصرية فقالت :

ـ الاغنية اللبنانية تتقدم فى هذه الايام . هى حلوة الصورة لانها تروى لوحات جميلة ولكن الاداء فيها يتشابه كثيرا . والاردنية تتلامس مع العراقية فى ملامح كثيرة .. هذا وان كنت مصممة على ان الالات الموسيقية العراقية مثل السانتور والجورجينا تعطى من درجات الايقاع الموسيقى ما لا تستطيعه الالات الاخرى فى التخوت الشرقية فى أى بلد عربى ... الاصل المشترك فى الاغنية العراقية والاردنية هو « البداوة » ... وقوة الصحراء

وقالت أحلام :

ـ **والاغنية المصرية هى القمة ..** أعلى القمم . عندكم الذين يصوغونها معنى . وعندكم الذين يترجمونها نغما ولحنا ، وعندكم الذين يؤدونها عندكم ام كلثوم وعبد الوهاب وفريد الاطرش .. عندكم صفوف أوائل وثوان وثوالث ، فى كل لون . أنتم العاصمة .. مين قدكم !

أحلام مبهورة بالاغنيه المصرية ، وقد كتمت على لسانى سؤالا حين استطردت :

ـ أنا سأغنى الاغنية المصرية . فمنذ وصلت الى هنا وأنا أجد كل الكرم من المسئولين فى الاذاعة والتليفزيون . فاذا ذهبت الى معهد الموسيقى لاجرى البروفات فلى فى كل وقت أولوية الضيافة واولوية القادمة من بغداد . ما أكرمكم ...

عبد الحميد الحديدى قال لى آن عندهم بعض أغنياتى ولكنه يود لو أسجل الكثير

كمال اسماعيل فى صوت العرب قال : أبواب الاستوديوهات مفتوحة على مصاريعها

محمد سالم فى التليفزيون أعطانى أغنية لرمضان ، وسوف يشركنى فى الاغانى الجماعية

والملحنون يوسف شوقى ومحمد الموجى وبليغ حمدى ومنير مراد سوف يلحنون لى ..

لحن فريد

واستطردت أحلام قائلة :

ـ أقول لك مفاجأة أخرى . فريد وعد بأن يعطينى لحنا . قابلته فى الكويت وفى بيروت . وقد كان فى خيالى دائما أن أجىء الى القاهرة ولكنى كنت مرتبطة بالبيت كثيرا ، لا أكاد أخرج فى رحلة فنية الى الكويت أو بيروت حتى أعود الى بغداد قبل أن أمضى أسبوعين .. حتى رحلاتى الى أوربا مع زوجى كنت أجد نفسى بعد أسبوعين قد قررت أن أضع لها نهاية .. **رحلتى الى القاهرة قد تطول لشهرين ، من ارتباطات العمل قد تبلغ ثلاثة . لا أبالغ ان قلت لك اننى قد اعود الى بغداد لتصريف بعض شئونى ثم اعود ثانية الى القاهرة** ... وقد التقيت بالفنانين المصريين فى أعياد الكويت ووجدت من حسن المعاملة والترحاب ما يشجعنى على الحضور للقاهرة . أشهد أننى منذ

←

جئت وأنا ألقى من التكريم والتقدير فوق ما كنت أتصور .. ومن هذا كله عرفت لماذا أصبحت القاهرة قبلة الانظار .. ولماذا تعيش فى خاطر كل فنان على انها منتهى الامل وأقصى المنى !

وسألت أحلام :

– وأغنياتك العراقية التى اشتهرت بها ؟

قالت :

– طبعا سأستمر فيها . قد أحضرت معى كلمات أغنيات لم تلحن بعد ليلحنها لى الفنانون المصريون .

واول اغنية مصرية سجلتها مطلعها

مش ممكن تنسانى
ابدا ولا انساك
ده الحب اللى رمانى
وشغل قلبى رماك
ابدا لا مش ممكن ..

وقد لحنها الفنان يوسف شوقى وقالت أحلام :

– يجب أن أقول لك اننى جئت مع زميل لى من بغداد . ملحن عراقى هو ناظم نعيم ، قد لحن لى ناظم نصف ما أغنى ، وقد طلب منه السيد عبد الحميد الحديدى أن يلحن لخمسة مطربات ومطربين مصريين .. ناظم – كما ترى – سوف يكون معى « عوامل » التقريب بين الفنيين .. والشعبين

وسألت احلام رأيها فى المطربين والمطربات عندنا فقالت :

– أم كلثوم قمة ايفرست .. التى لا تطاول ولا تنافس ..

عبد الوهاب مدرسة مفتوحة الابواب على الفن الشرقى والغربى

فريد الاطرش الموسيقى الشرقية فى أرفع أحزانها وأجمل أفراحها

عبد الحليم حافظ صوت حلو يؤدى باحساس

نجاة الصغيرة مثل عبد الحليم حافظ

فايزة أحمد أحب « شخصية » صوتها

صباح .. أحب « أنوثة » صوتها

– لو كنت رجلا – !

شريفة فاضل ... بنت بلد تغنى بمزاج ولهذا لها « شعبية »

فايدة كامل .. أحب الثورة التى فى حنجرتها وهى تغنى الاغانى الوطنية

وقالت أحلام :

– أنا زعلانة لان ليلى مراد اختفت قبل الاوان ..

وسألتها :

– أين تضعين نفسك بين مطرباتنا؟

قالت

– أنا لا اضع نفسى .. فنى هو الذى يضعنى

– فأين يضعك فنك ؟

– يضعنى حيث أستحق جزاء اخلاصى لفنى وحبى له ..

– هل تلقيت عروضا للعمل فى السينما ؟

– حتى توجيه هذا السؤال لا...

– ما أجمل ما رأيت فى القاهرة؟

– أجمل مارأيت احساس فى داخلى ... احساس اننى انتقلت من بغداد وطنى الى القاهرة وطن كل العرب..

أخبار المعاهد الفنية

● معهد الباليه بمدينة الفنون يفتح أبوابه للجمهور يوم ٢٣ الحالى بمناسبة اعياد النصر . الطالبات والطلبة يقدمون عروضا تبين نشاط المعهد وتطور دراستهم الفنية من فصل لاخر . الدعوة مفتوحة للجميع مجانا . اوتوبيس المعهد يحمل الزوار من ميدان التحرير فى ذلك اليوم . يختتم الطلبة الحفل بتقديم فصل من باليه « شوبينيانا » .

● فى معهد الكونسرفاتوار يلقى جيمس سايكس ، الموسيقار الامريكى الزائر محاضرة يناقش فيها المصادر الشعبية لموسيقى البيانو الامريكية يقدم معزوفات منها مسجلة ليدلل على ارائه .

● كامل يوسف ، المخرج والاستاذ بمعهد الفنون المسرحية يخرج مسرحية « بنيلوب » للمسرح العالمى . تقوم بدور البطولة مديحة حمدى . تشترك مديحة فى ثلاث مسرحيات اخرى . مديحة خريجة كلية التجارة .

● المعاهد الفنية جميعها تلقت دعوة من منظمة اتحاد الطلبة لكلية طب الاسنان بجامعة القاهرة لحضور دورة « الشطرنج » التى ينظمها الاتحاد . مطلوب من كل معهد أن يشترك بفريق واحد .

● محمود حجازى الطالب بمعهد السينما يشترك فى بطولة مسرحية « الناس والبحر » التى يقدمها حسين كمال للمسرح الحديث . يشترك معه زميله صلاح هنداوى من قسم الاخراج

● الاميرة دينا تقوم بتدريس مادة الدراما لطلبة السنة الثالثة بمعهد السينما . د . لويس عوض يدرس نفس المادة لطلبة السنتين الثانية والرابعة .



حلمى حليم

● سيد الليثى خريج المعهد العالى للموسيقى المسرحية يقوم حاليا بتدريب فريق الموسيقى بمدرسة خليل اغا الثانوية على عزف ثلاث مقطوعات موسيقية من تاليفه . الفريق يحيى حفلة كاملة فى مستشفى المنيرة للترفيه عن نزلائه . سيد يصاحب الفريق بالغناء ،سيد كان عضوا فى كورال القاهرة واشترك مع المسرح الغنائى

● طلبة السنة النهائية بكلية الهندسة ، قسم الانتاج ، اجتمعوا مع طلبة معهد السينما فى مبنى المعهد بالهرم لبحث احتياجات السينما بين الفن والصناعة .

● الخبراء الروس بمعهد الباليه أخيرا سمحوا للصحافة بتصوير الطالبات بالمعهد بشرط الا يلتقطوا غير الصور التى يسمح بها الخبير وفى الوقت الذى يحدده حتى لا تتعطل التدريبات التى تقوم بها الطالبات والطلبة .

● حلمى حليم استعان بفاروق القيسى أول دفعة اخراج بمعهد السينما هذا العام مساعد مخرج، كان ذلك فى فيلم « أولادنا ». فاروق أخرج مسرحية « أريد أن اقتل » لرابطة الطلبة العراقيين فى الحفل الذى اقامته الرابطة بمناسبة أعياد ثورة العراق . المسرحية من فصل واحد قام بالادوار بعض زملائه من قسم التمثيل بالمعهد .

● محمد راضى المخرج التليفزيونى وخريج معهد السينما يستعد لتصوير فيلم « المعتدون للخلف » . يقوم بدور البطولة محمد مرشد معيد التمثيل بالمعهد الفيلم يصور فى أحد بلاتوهات معهد السينما .

● امتحان اخر العام الدراسى بمعهد الفنون المسرحية لمادة التمثيل سيعقد هذا العام فى مسرح المعهد أمام جمهور من الطلبة وعائلاتهم حتى العام الماضى كان المعهد يستأجر المسرح القومى لامتحان طلبة الدبلوم . لاول مرة يجرى امتحان الطلبة داخل المعهد نفسه .

● ابراهيم فؤاد خريج قسم السيناريو يقدم فى قاعة سيد درويش بمعهد الكونسرفاتوار مسرحية « الصرصار ملكا » لتوفيق الحكيم والمسرحية من فصل واحد ويقوم طلبة السنة الرابعة بمعهد السينما بجميع الادوار . قامت بتصميم الديكور ،وتنفيذه اخلاص عبد الحافظ خريجة قسم الديكور

● معهد الفنون المسرحية يبيح لطلبة السنتين الثالثة والرابعة الاشتراك فى مسرحيات خارجية يقدمها المسرح المحترف . ولا يبيح لطلبة السنتين الاولى والثانية نفس الشىء .

مسابقة الكواكب للوجوه الجديدة

دخلت مسابقة الكواكب للمواهب الجديدة فى أسبوعها الرابع .. ان مئات الرسائل التى تلقيناها تبعث على الاعجاب بهذا العدد الهائل من المواهب التى تبحث عن الطريق .. ان لجنة المسابقة بدأت تصفى هذه الرسائل اولا باول والنتائج الاولى مشجعة للغاية .. وأنت ، اذا ملكت الموهبة فانت على موعد مع الشهرة والمجد .. لاتدع فرصة الاشتراك فى أضخم مسابقة فى تاريخ السينما تفوتك !!

ان « الكواكب » تحقق اليوم احلام مئات الموهوبين .. ان الموهبه كالتبر تحتاج الى يد خبيرة تكشف عنها وتتعهدها بالرعاية والصقل حتى تلمع .. ان هوليوود .. عاصمة السينما فى العالم .. تحصل على حاجتها من المواهب الجديدة عن طريق العيون الخبيرة التى لا تتوقف عن البحث .. هذه العيون يطلقون على أصحابها أسماء « الكشافين » .. وهذا الكشاف يرتاد النوادى وحفلات السمر فى الجامعات ، ويتردد على الملاهى الصغيرة فى طول أمريكا وعرضها ، وعندما يضع عينيه على موهبة جديدة يأخذها الى الاستوديو الذى يعمل فيه لتأخذ طريقها .. ان دوريس داى كانت فتاة خجولة ، تغنى مع زميل لها فى حفلات المدرسة ، وراها أحد كشافى النجوم فى قريتها الصغيرة ، واصطحبها الى هوليوود لتصبح النجمة رقم « ١ » فى أمريكا ..

واحيانا تلعب الصدفة دورها .. ان بريجيت باردو كانت تعتقد دائما أنها فتاة قبيحة وعندما وقفت أمام قريب لها يعمل مصورا للازياء فى مجلة « ال » الفرنسية لم تكن تتصور أن صورة الغلاف التى نشرتها لها المجلة ستجعل منها الملكة رقم «١» على عرش الاغراء .. فلم يكد المخرج الفرنسى روجيه فاديم يرى الصورة حتى ذهب ليبحث عن صاحبتها التى أصبحت أسطورة فى العالم كله ..

ولا جدال فى انك موهوب .. ان أحلامك فى الشهرة قد تمتد الى خيال رحب فى أن تصبح مثل عمر الشريف ، وتنافسه فى شهرته ولكن ما اكثر الذين يحلمون ثم لا يحققون أحلامهم .. قد تملكين – كفتاة – موهبة فاتن حمامة ، ولكن كيف تستغلين هذه الموهبة ؟!

ان « الكواكب » زودت السينما فى فترات كثيرة بعشرات الاسماء الكبيرة اللامعة .. وساندت أصحاب هذه الاسماء فى زحفهم الى الشهرة ..

واليوم .. تفتح « الكواكب » من جديد الطريق امام عشرات المواهب الجديدة الى الشاشة .. بلا شرط الا أن يملك الذى يتقدم لهذه المسابقة موهبة أصيلة ، يمكن ان تكشف عن نفسها .. ان طريق الاحلام فى الشهرة تفتحه الكواكب اليوم على مصراعيه ، لتأخذ بيد المواهب الجديدة ..

ان صلاح أبو سيف – عضو لجنة المسابقة – يقول : انه أصبح يثق فى المواهب الجديدة اكثر مما يثق فى أصحاب الاسماء القديمة من نجوم الشاشة .. ان صلاح يعمل الان مع ثلاثة من الوجوه الجديدة .. قال لنا صلاح انه اختارهم من المسرح والتليفزيون ليعطيهم أدوارا بطولية فى فيلمه الذى يخرجه الان عن قصة لنجيب محفوظ .. ويقول صلاح أيضا انه يتمنى ان يجد بين المتقدمين للمسابقة مواهب لبطولة فيلمه الجديد .. ان صلاح ينوى أن يعطى هذه الادوار للفائزين فى المسابقة .. وكمال الشيخ – عضو لجنة المسابقة – قال ان المسرح والتليفزيون والمعاهد الفنية ، تخرج عشرات من الموهوبين ، بعضهم يلمع واكثرهم لا يأخذ فرصة أبدا .. وأن مهمة المخرج الذى يحب عمله كمخرج هى ان يتيح فرصة الظهور لهذه المواهب ويساندها لتسهم فى تطوير السينما ومدها بالدم الجديد ..

صلاح أبوسيف يختار أبطال فيلمه الجديد من بين الفائزين

كمال الشيخ يعتقد أن المخرج يجب أن يساعد كل.. وجه جديد.

مسابقة الوجوه الجديدة

« ٤ »

الاسم : ....

السن : ....

اللغات التى يجيدها : ....

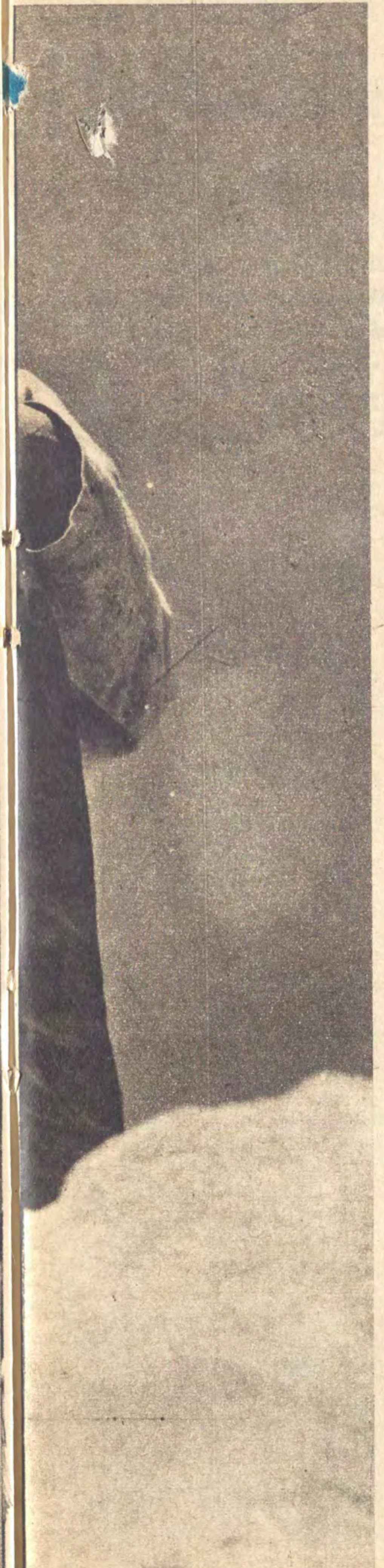
المميزات الفنية : ....

العنوان : ....

موهبة جديدة تولد
على مسرح الحكيم هذا الأسبوع

بعد الجوع .. والدموع ..

ليس كل الذين يدخلون عالم الفن ، يراهم الناس . فكثيرون يمثلون ، ولا احد يحس بهم والقليل منهم نعرفه بسرعة ، لانهم يولدون نجوما . وفاروق نجيب واحد من الذين ولدوا ليعرفهم الناس . ان دوره فى ((وابور الطحين)) بداية فقط .. وما زال الطريق طويلا . . .



عندما كان يحكى لى عن ضياعه الذى عاشه سنوات طويلة من عمره ، وكانت آثار الماكياج ما زالت على وجهه ، تذكرت الممثل العظيم شارلى شابلن . تذكرت برودة ليل لندن فى الشتاء . وأيام الجوع الطويلة التى عاشها الممثل العبقرى وأخوه ((سيدنى)) . وتذكرت شارلى وهو يحاول أن يصبح شيئا ، ثم عندما أصبح شيئا كبيرا يتحدث عنه العالم كله . وربما خلال ما تذكرت ، فاتتنى بعض كلمات الممثل الشاب . صحيح أنه لم يعش أياما خاوية كشارلى ، ولكنه على الاقل كان يكافح مثله .

ذات مرة ، عاد الى بيته بعد منتصف الليل . كانت الدنيا شتاء . وبرد القاهرة ينفذ الى عظامه . ومنذ ربع ساعة كان قد خرج من المدرسة ، بعد أن انتهى من بروفة الحفلة التى ستقيمها المدرسة آخر الشهر ، ووقف أمام باب البيت . يمد يده الى الباب ، ثم يتراجع ، فخلف الزجاج رأى ضوءا ساهرا فتوقع شيئا . ولم يستطع الوقوف طويلا .. فالجوع يقرصه ، والبرد يفتت عظامه . ورفع يده وطرق الباب ، فجاءه الجواب اسرع مما يظن ، وكان والده هو الذى فتح الباب ، وهو الساهر مع الضوء داخل البيت .

قال له أبوه : البيت ده ما ينفعكش . شوف لك حته تانية أحسن ، وخلى التمثيل ينفعك .

ودون أن يجيب بكلمة واحدة ، سحب قدميه المتعبتين ، وخرج الى الشارع . لم يكن امامه سوى حل واحد . أن يذهب الى المشرف على فريق التمثيل . فهو على الاقل ما زال مستيقظا ، لانه تركه منذ قليل .

الولد الفاشل

وذهب الى المشرف ، وحكى له حكايته . وظل عنده لثلاثة أيام . خلالها .. كان الاب ، يفكر فى مصير هذا الولد الفاشل . لا مدرسة ، ولا مذاكرة ، ولا بيت ، ولاخوف من أب . فقط يمثل . اذا ذهب الى المدرسة فمن اجل التمثيل . واذا كان فى البيت ، فهو دائما صائح يراجع دوره .. هذا الولد لا ينفع ، ولابد من درس قاس ، وهذا هو الدرس . **ان يعرف مستقبله ، وسوف لن يسمح له بدخول البيت ، الا اذا تاب وندم . لكن الفتى الصغير لم يعد . ولم يسأل .**

ومرضت أمه ، وجاءه اخوه ، يطلب منه ان يعود . وعاد .. بين بكاء أمه المريضة ، وأبيه الصامت الذى يضرب كفا بكف ، ويستعيذ بالله من هذا الولد الضال

هكذا ، مرت سنوات عمره الاولى . غضب من الاب . وهروب من البيت ، وعودة اليه ، لكنه لا ينسى هوايته . وكلما مرت سنة ، وأصبح قريبا من الثانوية العامة ، ركبته الهواية اكثر . واصبح التمثيل ، خط حياته الواضح الذى سيسير فيه

وأصبح فى الثانوية . ونجح فيها .

كان يوما رائعا بالنسبة له . صحيح أن والده غاضب عليه . وصحيح أنه يمنعه من التمثيل . وصحيح أيضا انه لن يسأل عنه .. ومع ذلك ، فبداية الطريق قريبة . عدة أيام يجهز فيها أوراقه ، ثم يركب اول مواصلة للمعهد ، ليصبح طالبا فيه ، ويصبح مشهورا كزملائه القدامى . **عبد السلام محمد ، ويوسف شعبان ، وحمدى احمد ، وعبد المحسن سليم .** وأكمل اوراقه ، وطار آلى حيث يبدأ حياته الجديدة . سيدخل المعهد . وتمر اربع سنوات كأنها البرق . ثم يدخل عالم الفن من اوسع ابوابه

لكن فرحته لم تكتمل . حلمه الجميل الذى عاش كل هذه السنوات من اجله ، تبخر .. لم يعد امامه الا الضياع . انه لا يعرف شيئا سوى التمثيل . ولو فتحت الجامعة ذراعيها ، واخذته بالاحضان ، فسوف يهرب منها ، قبل ان تضمه . سوف يظل فى الشارع ، يبحث عن حلمه ، عن أمله فى العالم الجميل . ذهب الى معهد التمثيل ، وهناك عرف انه لن يستطيع دخوله . مصروفات المعهد اكبر من آن يحتملها والده . هذا اذا رضى

واغلق على نفسه حجرته ، يبكى امله الذى انتهى

وحاول الاب ان يقنع ابنه . بلا فائدة .. ودون ان يدرى ، قدم له فى جامعة عين شمس . بعدها بأيام علم ، فذهب وسحب اوراقه . كانت الحياة فى عينيه ، بلا معنى . ماذا لو دخل الجامعة . وماذا لو تخرج يحمل شهادة . وماذا .. وماذا .. كل هذا لا شىء ، مادام حلمه الجميل قد انتهى

ولم يعد امام الاب سوى ان يبحث له عن عمل ، واصبح موظفا فى هيئة التليفونات

لم تعرفه شوارع القاهرة بعدها ، الا هاربا . بعيدا عن الناس . يناجى املا .. خبا . ولم يكن فى دنياه القاتمة ، سوى قلب واحد ، يخفق له ، ويحزن معه . كانت له صديقة – هى زوجته الان – يحكى لها أحلامه . ويلعن الايام السوداء التى لا تريد ان تبتسم له مرة . ولم تكن هى تستطيع ، الا ان تقول له كلمات حلوة ، تمنحه بعض الثقة فى ايامه ، وتزوق له الغد بالوان ، هو نفسه لا يثق فيها .

ودخل الجيش . أمضى مدة خدمته وخرج

اعلان

كان عاما سعيدا بالنسبة له

ذات يوم ، قرأ اعلانا فى الجرائد ، وكانت مسارح التليفزيون تطلب وجوها جديدة . يومها وهو امامى يحكى ، وعيناه تنطق بسعادة نادرة ، وكلماته ، يقولها فى اعزاز ، فقد عاش كل اللحظات الماضية ، خائفا ، ضائعا ، يومها .. لم تكن الدنيا بائسة كما رآها دائما . كان يتمنى ان يحتضن الوجود . ان يقبل كل الناس . فالدنيا مازالت حلوة

واصبح الحالم السعيد ، ممثلا فى فرقة مسرح الحكيم ، بعد آن نجح فى الامتحان الذى عقده التليفزيون

ودخل أول تجربة ، لم يقدر لها النجاح ، فضاع فى الصمت الذى لف المسرحية ، كان يؤدى دور جمعة ، فى مسرحية ((البر الغربى))

وتلقفه الضياع بعدها . صحيح هو ممثل فى فرقة ، لكنه بلا عمل . وعام كامل مر .. وهو يقضى ايامه قلقا ، معذبا . فالموسم المسرحى يعمل ، وهو بلا دور

وبدأت استعدادات الموسم الحالى ، وكانت مسرحية **((وابور الطحين)) التى كتبها نعمان عاشور ، هى مسرحية الافتتاح .** وخلال الاستعدادات ، عاش اياما رهيبة . كان يقضيها سائرا بين المسرح فى شارع عماد الدين ، وبيته فى شبرا .

والنوم فى الشوارع .. صفه الناس "لبهلول"



فاروق نجيب فى دور « بهلول »

أثناء قراءة المسرحية ، أحس بشخصية واحدة تملأ قلبه . كان هناك تعاطف غريب بينه وبينها . هى شخصية « بهلول » القرية . العبيط الذى تتجمع عنده كل الاخبار . وبات لياليه يحلم بالدور .. صحيح .. لو انهم اعطوه الدور . انه الفرصة التى سترفع عنه تراب عام كامل من الصدأ ، والركود . لكن الاسماء التى سمعها مرشحة له . جعلته ينزوى فى صمت . سمع اسم **عبد المنعم ابراهيم . وسمع اسم محمد عوض** ، وسمع غيرهما كثيرا . كل منهم له تاريخه ، وله مكانته . وهو الممثل الناشىء ، الذى يطمع فقط ، لكنه لا يستطيع ان يفرض

نظرة وعذاب

وساعدته الظـــروف ... وكان يوما

عمره الغض – صـــورة حلوة للعاشق للفن – فهو لم يتجـــاوز الرابعة والعشرين بعـــد ، وخطوط وجهه الاسمر ، فيها شقاوة الشباب

يقول .. يومها « بكيت . وظللت ساهرا فى بيتى حتى الصباح . قرأت الدور ١٢ مرة ، ومثلته مئـــات المرات . كنت اريد ان اثبت للمخرج نجيب سرور ، أننى عند حســـن ظنه ، وانه يستطيع ان يعتمد على . وكنت اريد ان اغير نظرة الشك فى وجه نعمان عاشور . لقـــد عذبتنى نظرته طويلا . كنت خلال البروفات انظر اليه ، أتمنى أن أرى مســـحة ارتياح ، تزيل الشك من نفسى

ومرت أيام ، حتى صعد اليـــه نعمان وقال له :

– انا لن اتحدث عنك .. ولكنك انت ستتحدث عن نفسك

لقد اقتنع به نعمان اخيرا .. بعد ان احس انه يضيف معـــالم جديدة لشخصية « بهلول »

وعرضت المسرحيـــة . ووقفت الين النقاد عند « بهـــلول » وابور الطحين . هذا الممثـــل الناشىء ، سيكون شيئا . هكذا قالوا جميعا

وشهد مسرح الحكيم ، مولد نجم جديد ، اسمه فاروق نجيب . وكسب المسرح عندنا واحدا يضيفه الى الكبار فيه . أنا اقـــدم المولود الجديد ، فقد شهـــدت مولده . وسوف تسلط عليه الاضواء كثيرا . ففيه امكانيات عظيمة ، وفيه اخلاص ممثل كبير

حلمى سالم

محمد عبد المطلب سيعود الى أنتاج الافلام . يستعد الان بفيلم ليس من لون فيلم « تاكسى حنطور » الذى مثله من قبل .. ان طلب يدافع عن المدرسة القديمة فى الغناء ، وصعبان عليه ان عبد الوهاب تقلان فى تلحين أغانى فيلمه

هل يلحن عبد الوهاب لـ «طلب» ؟



والفيلم اسمه « عزيزة وحبيب »

قصته عن حياة الريفى الذى جاء الى القاهرة فبهرته المدينة واحتار ماذا يفعل وكيف يواجه هذه الحياة الجديدة ؟

وسعاد حسني تمثل فى الفيلم دور بنت الجامعة التى تسلب عقل هذا القروى الذى ينسى حياته الاولى فى القرية من أجل بنت المدينة ..

وقال لى أبو نور ـ هكذا ينادون محمد عبد المطلب ـ قال :

ـ ان الدور مفصل على سعاد ..

لانها تعجبنى فى تمثيلها جدا وأحب شقاوتها على الشاشة

والقصة من تأليف أبو السعود الابيارى ويخرج الفيلم حسن الصيفى

وسوف يبدأ التصوير بعد أن تنتهى سعاد من جملة الافلام التى تمثلها كما يقول طلب

وفيلم « عزيزة وحبيب » من الافلام الاستعراضية الخفيفة : ولكن كما يقول عبد المطلب ليس فيه « هلس » تاكسى حنطور .. بل هو فيلم يفهمه كل الناس وهو من الافلام الجدية الهادفة التى تسير مع المنطق الجديد لحياتنا ..

وفيه اغان يقدمها طلب نفسه ، وموال يغنيه فؤاد المهندس بالطريقة الكوميدية ..

ويرى عبد المطلب ان الاصالة الفنية موجودة فى المدرسة القديمة التى يطلقون عليها مدرسة « العواجيز » ..

ويقول وماله اذا كنا عواجيز .. ان أحدا لا يعرف كيف ينازعنا فى فننا .. ولا يمكن أن يظهر طلب آخر أو شكوكو أو عبد الوهاب ..

ويسألنى عملت ايه المدرسة اللى بيقولوا عليها المدرسة الجديدة دول شوية أصوات ربنا يوفقهم وياكلوا عيش .. أما الفن فهو بخير ..

الاصوات الجديدة يابنى استهلاك محلى ...

ويعيب ابو نور على الطريقة الحديثة فى الاغانى .. فالاغنية التى كانت تأخذ من الفنان عاما كاملا أصبحت تنتهى تأليفا وتلحينا وغناء فى ثلاثة أيام ..

ذهبت الاصالة فى الاغنية ولم يبق الا القشور ..

ولا يضايق « طلب » الا أجره فى الاذاعة فهو يتقاضى ٨٠ جنيها عن اى لحن يسجله فى الوقت الذى يتقاضى غيره من ذوى الاصوات « المفعصة » آلاف الجنيهات .. ويسأل : فى شرع مين ده ؟!

وقال لى : الفنان الذى وجد حديثا ، يعرفه الناس فى أنحاء الجمهورية فى لحظات عن طريق الاذاعة أو التليفزيون . هذا الفنان « مسلوق » ..

أما الفنان الاصيل فهو الذى نحت مستقبله فى الصخر بأظافره حتى وصل ..

ويستدل على عظمة « الجيل القديم » فى الفن بأن الدولة عندما تكرم الفنانين فى عيد العلم فانها تكرم هؤلاء الذين قام الفن على أكتافهم وأرسوا قواعد الفنون الاصيلة فى بلدنا ..

ولاينسى «طلب» يوم استلامه جائزة الدولة ، الوسام الذى سلمه له الرئيس جمال فى عيد العلم فى العام الماضى ..

ويوم أن أبلغه مكتب الدكتور عبد القادر حاتم بأنه سيقابل الرئيس فى عيد العلم شعر بشبابه .. شعر بفرحة عميقة وحمد الله أنه عاش الى اليوم الذى تكرم الدولة فيه الفنان ...

وتركت عبد المطلب فى حديقة معهد الموسيقى ليحفظ أحدث أغنيتين ليسجلهما للاذاعة الاولى من تأليف محمد على أحمد وألحان رءوف ذهنى مطلعها ؛

ليه ده كله وليه كده
بعد كل العمر دا
بعد ما كان اللى كان
وانطوى ويا الزمن
جاى تعيد تانى اللى فات
جاى تصحى الذكريات
بعد كل العمر دا ..

والاغنية الثانية تقول :

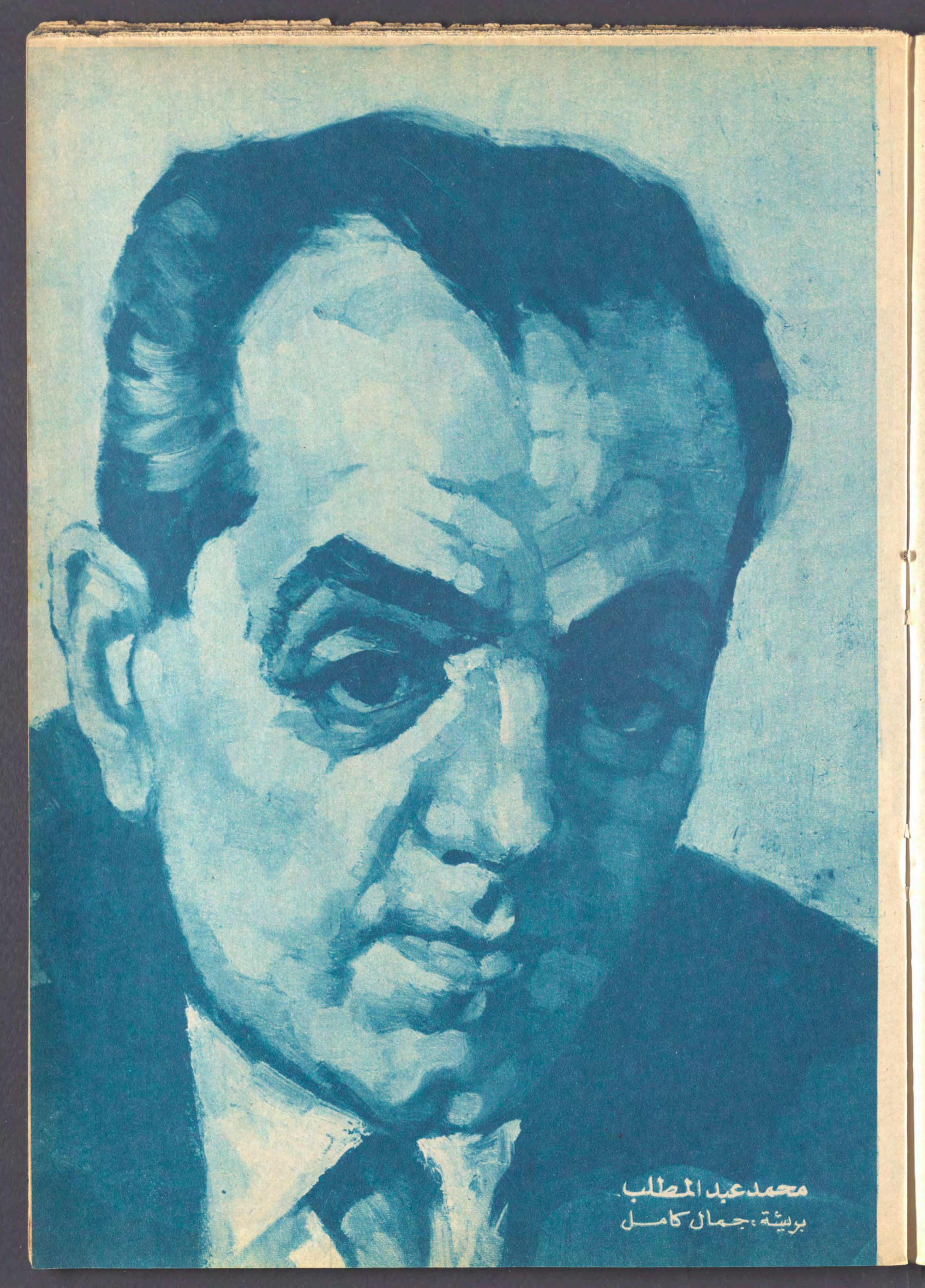
سنة فاتت ودى التانيه
وانا اللى ع الفراق صابر
أعد العمر بالثانيه
وأقول انسى ومش قادر
سنه فاتت .. !

و«طلب» يتفاوض مع عبدالوهاب ليلحن له أغنيات فيلمه الجديد

ومن كلام عبدالمطلب لى شعرت ان عبد الوهاب « يتقل » عليه .. وهذا يجعل طلب صعبان عليه جدا ...

كان يتصور طلب ان أى حاجة فى الدنيا تحصل له الا ان عبدالوهاب يرفض له طلبا ..

صلاح البيطار



محمد عبد المطلب
بريشة: جمال كامل



يا خرابى .. الطبق ما تغسلش كويس .. ستى ح تموتنى !



الخاين .. فهمنى ان ده تليفزيون !!

سميرة .. وفريد .. و

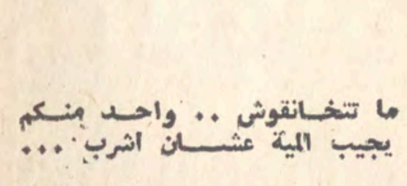
بهلوانات السيرك !

يقدمه : محمد صبرى

كانت الكاميرا دائما تعيش فى عالم مختلف عن عالم الكاريكاتير .. انها تنقل الحقيقة كما هى .. أما الكاريكاتير فيضحك ويرقص ويثير السخرية .. وأخيرا اكتشفت الكاميرا أن الدنيا مليئة بالاشياء المضحكة من غير ... كاريكاتير .. ولذلك فهى تنافس الان الرسامين الساخرين .. وتحاول انتزاع الضحكات من أعماق الانسان .. فهل تنجح الكاميرا فى ذلك ؟ .. اننا نقدم هنا مجموعة من الصور الضاحكة لفريد الاطرش وسميرة أحمد وبهلوانات السيرك القومى .. فما رأى عبد السميع وصلاح جاهين وبهجت وايهاب وجورج وناجى فى هذه المحاولة ؟

فوق كل رجل عظيم
.. المرأة عظيمة ..





ما تتخانقوش .. واحد منكم
يجيب المية عشان اشرب ...



أصوات

تحت التمرين

هناك أصوات تغنى وتحترف الغناء سنوات بعد سنوات ، وتظل دائما تحت التمرين ، لان تربية الصوت وتمرينه مشكلة كبرى لمطربى التخت ومطرباته ..

بقلم : كمال النجمى

●● الصوت كالطفل ، يمكن تربيته وتهذيبه وتدريبه ، أو تركه بلا تربية على الاطلاق ..

والصوت المتوسط الجمال ، يمكن صقله وعلاج عيوبه ، حتى يبدو اجمل من حقيقته ..

وحتى الصوت القبيح ، الخشن ، الاجش ، يمكن بالتدريب والتربية أن يؤدى الاغانى بصورة مقبولة ..

واشهر صوت قبيح فى عصرنا ، هو صوت المرحوم عزيز عثمان ، ولكنه كان يؤدى الاغانى المختلفة بصورة تقبلها الاذن ، بل ترتاح اليها أحيانا ، لان احساسه الفنى كان كبيرا ، ومعرفته بالاداء الجميل ، كانت معرفة واسعة استمدها من بيت الفن والطرب الذى نشأ فيه ، وكان أشهر أعلامه المرحوم محمد عثمان ..

ولكن جمال الاداء لم يشفع لعزيز عثمان ، فكان صوته وحيا دائما لرسامى الكاريكاتير كلما أرادوا اضحاك قرائهم بالسخرية من مطربى محطة الاذاعة فى ذلك الوقت ..

ويوما بعد يوم ، رضخ عزيز عثمان لرأى رسامى الكاريكاتير فيه ، واقتنع بأن مهمته الحقيقية هى انتزاع الضحكات ، لا انتزاع آهات الطرب والانسجام ..

وهكذا تحول عزيز عثمان من مطرب خشن الصوت ، حسن الاداء ، الى مطرب كاريكاتيرى يظهر فى أفلام السينما كمهرج خفيف الظل ، يغنى ليضحك الناس ! ..

ان عزيز عثمان نموذج للمطرب الذى ضاع بين جمال أدائه وخشونة صوته ..

وثمة نموذج آخر .. المطرب صلاح عبد الحميد الذى يغنى على ألسنة الدمى فى مسرح العرائس ، ويتألق فى أغانيه الفكاهية التى نظمها صلاح جاهين ولحنها سيد مكاوى لاوبريت « الليلة الكبيرة » .

هذا المطرب ، ذو صوت جيد سليم النبرات ، وقدرته على الاداء فائقة ..

ولكن شيئا ما جعل جمهور المستمعين لا يرى فى صوته الا الجانب الاجش الذى فرض على هذا المطرب القدير أن يصبح مطربا هزليا ، أو مطرب عرائس خشبية !

ان الجماهير كثيرا ما تخط بيدها مصير صوت جميل ، أو صوت قدير .. ولا أحد يدرى بالضبط ما هو الشيء الذى يجذب الجماهير ، ولماذا يجذبها ، والى أى مدى يجذبها ؟!

والمطرب الذى يدرب صوته ويربيه ويصقل نبراته قد يخفق ، بينما ينجح مطرب آخر لم يصقل صوته ولم يتدرب تدريبا فنيا صحيحا ..

وهناك قاعدة عامة على كل حال ولكنها قاعدة زئبقية لا يستطيع أحد أن يتحكم فيها .. فالصوت الجميل ، المكتمل الجمال ، يستطيع بالتدريب والصقل أن يشق طريقه الى الاسماع والقلوب ..

ولكن الصوت العادى أيضا ، يستطيع - حتى بدون صقل وتدريب - أن يتعرف الى الاسماع ، ويتحبب الى القلوب !

ام كلثوم وعبد الوهاب مثلا .. صوتان فائقا الجمال ، مصقولان بالدربة والاحساس الفنى الاصيل .. ولهذا نجحا واحتفظا بنجاحهما عشرات السنين ..

ولكن أصواتا اخرى نجحت وعاشت ، وهى لا تملك الا النبرات العادية التى يدندن بها أى انسان عندما يستخفه الطرب فى عزلته ..

وليس هذا مجال سرد أسماء من هنا وهناك ، فالاسماء كثيرة فى أيامنا هذه ، كما كانت فى الماضى القريب والبعيد ..

والحديث هنا عن عدد من الاصوات التى نسمعها الآن .. هل تدربت ؟ .. هل تعيش تحت التمرين ؟ .. هل تستطيع أن تخرج يوما من تحت التمرين ، أم تظل دائما فى حاجة الى التمرين ؟

● بعض هذه الاصوات جديد فى صلته بجمهور المستمعين ، كصوت المطربة التليفزيونية الدينية روحية يونس مثلا ..

ان روحية يونس ظهرت فجأة ..



عزيز عثمان .. صوته كان وحيا لرسامى الكاريكاتير

مكتملة السن والصوت.. أما التدريب فقد تلقته – فيما يبدو – بينها وبين نفسها وهى تستمع الى أغانى ام كلثوم وتقلدها ..

ولا يشك أحد يستمع الى هذه المطربة الجديدة أنها خريجة المدرسة الكلثومية فى الاداء ..

الا أن طريقة ام كلثوم فى الاداء بحر لا ساحل له .. فهى ليست طريقة لاداء الطبقات العليا فقط ، وليست طريقة لمد الصوت الى غايته القصوى فقط ..

ان أم كلثوم هى مطربة كل الوان الغناء ، من الهمس الى الدندنة الى رفع الصوت ، الى الجهر العريض ، ثم الى اعلى ذبذبات السوبرانو الاوبرالية ..

وهى تغنى الفرح والمرح والحزن والبكاء والحماسة والخوف والاستعطاف والكبرياء ..

وصوتها قدير على ابراز كل معنى من هذه المعانى فى صورة مؤثرة دقيقة الملامح ..

وروحية يونس – وهى مطربة ذات صوت كبير جميل – تستطيع أن تستوعب الكثير من هذه الفنون الكلثومية وتصقل بها صوتها ، وتستثير احساسها الفنى ، فان روحية يونس – فيما يظهر لى – أقوى صوت نسائى منذ عهد منيرة المهدية وفتحية أحمد .. وهى تضع صوتها فى « ركن » لا يسمح له بحرية الحركة ، وتكاد تكتفى حتى الآن بشىء من الدندنة وشىء من الزعيق ..

ولو تعهد عبد الوهاب صوتها ببعض التوجيه والتمرين ، وصنع لها بعض الالحان ، لشقت طريقها الى الصف الاول ، لكى تصبح المطربة الثانية بعد أم كلثوم ..

والذين يعرفون طريقة تفكير روحية يونس ، يتوقعون لها الجمود فى مكانها ، ولهذا يبحث الملحنون الآن عن أصوات جديدة يدربونها ، ولا يهتمون كثيرا بصوت روحية ولا بصوتى أختيها اللتين تسندانها فى أداء الاغانى الدينية على شاشة التليفزيون ، مع أن أختيها أيضا تملكان صوتين من أجمل الاصوات وأكثرها طواعية للصقل والتدريب ..

ويهتم الملحنون الآن بصوت نسائى جديد يدربونه ويفصلون له الالحان الجديدة.. اسم صاحبته شمس النهار

وأخشى – كما قلت فى مقالتى عن نجاة الصغيرة منذ أسابيع – أن تكون شمس النهار هذه ، مجرد مسرحية تحمل نفس الاسم الذى تحمله المسرحية الشهيرة التى كتبها توفيق الحكيم !

● وفى مجال الاصوات « الرجالى » التى نسمعها الآن ، يمكن أن يقال أن معظم هذه الاصوات مازالت فى دور التدريب .. مازالت تحت التمرين !

صحيح أن بعض هذه الاصوات يحترف الغناء منذ سنوات ، ولكن أحتراف الغناء من وراء ميكروفون الاذاعة والتليفزيون وأضواء المدينة ، لا يعنى أن المطرب « المحترف » قد أجتاز مرحلة التمرين !

بل ان بعضهم تمضى الايام والسنوات عليه وهو يغنى محترفا ولكنه لا يتدرب ولا يستفيد شيئا من الوقوف فى مواجهة الميكروفون !

صوت واحد يتدرب ويتقدم بلا احتراف ، هو صوت وجيه صدقى الموظف بالتليفزيون ، و « راوية » أغانى عبد الوهاب القديمة ..

ومن سوء حظى أننى لا أتذكر الاسماء الجديدة التى أسمعها فى الاذاعة ، اما الاصوات التى اسمعها فى التليفزيون فلا أتذكر عقب سماعها الا شكل شاشة التليفزيون بعد اطفاء النور ..

الا أن بعض الاسماء تثبت فى الذهن لسبب أو لآخر ..

ماهر العطار مثلا .. مطرب محترف منذ سنوات ، ولكنه من الناحية الفنية ، مازال تحت التمرين ..

ولن يستطيع اجتياز هذه المرحلة الا باعادة تربية صوته تربية صحيحة من جديد ، فان نبراته تحمل أخطاء تربيته القديمة ..

ولو ظل يغنى بهذه الطريقة ، مثقلا بأخطاء تربية صوته ، فسيذبل صوته بالتدريج ، حتى يجد نفسه ذات يوم يواجه الميكروفون بلا صوت على الاطلاق !

أما عبد اللطيف التلبانى ، فمشكلته ليست فى تدريب صوته ، بل فى صوته نفسه ..

ان صوته لا يصافح الاذن ، بل يهجم عليها بمثل وخز الابر ..

وهذا الوخز الذى تعانية الاذن من صوته ، لا يعالجه التدريب وحده ، بل لابد له من علاج طبى ناجع ، وقد أفلح الطب فى حالات كثيرة كهذه ، فى أزالة حدة الصوت ، وأحالتها الى نبرات مقبولة ، تصادقها الاذن ولا تنفر منها ..

والتلبانى يغنى بسرعة وآلية .. لا يستطيع أن يتكىء على صوته ليظهر احساسه ، لان الاتكاء عليه يزيده وخزا للاذن ..

وأخيرا .. عبد الوهاب الدوكالى

وليس لعبد الوهاب الدوكالى صوت بالمعنى المفهوم .. ان صوته لا يزيد على أربعة مقامات .. صوت يصلح للدندنة وراء الميكروفون .. لا أكثر ..

ولكن الاحساس الفنى للدوكالى ليس ضعيفا وآذا نظرنا الى قدرته على الغناء باللهجة المصرية والتلحين بها ، أدركنا أنه يتمتع بأحساس فنى يفوق امكانيات صوته ..

ويندفع الدوكالى وراء أحساسه الفنى متصورا أنه يستطيع – بصوته المحدود لاقل حد – ان يغنى ويطرب الناس .. وهذه هى مشكلته الحقيقية مع المستمعين ..

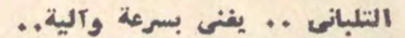
● **وليت المجال يتسع لاكثر من هذا .. فهناك كثيرون وكثيرات .. بعضهم وبعضهن يلمع فوق الشاشة ووراء الميكروفون وفى الاسطوانات..**



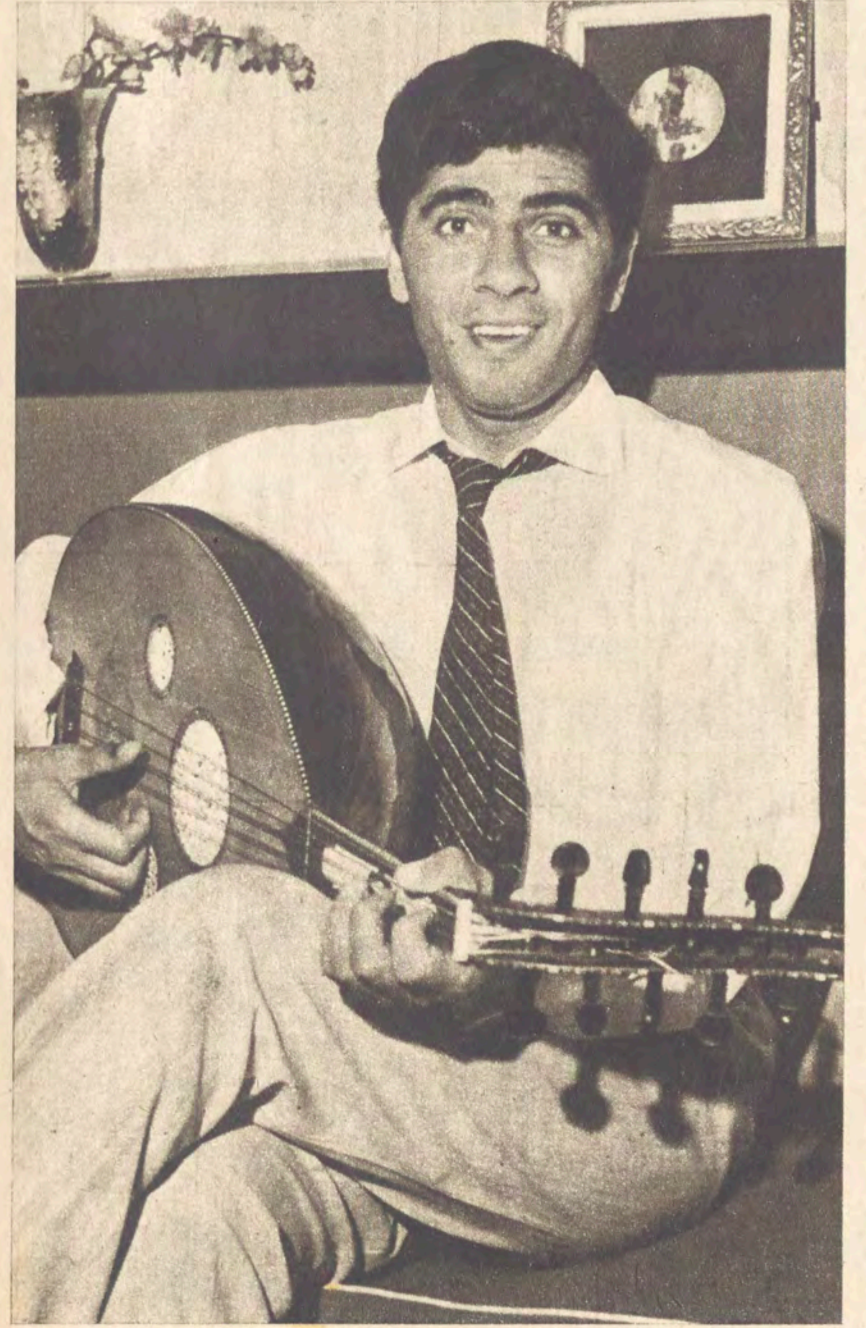
الدوكالى .. مندفع وراء احساسه الفنى



ماهر العطار .. نبراته تحمل الخطأ فى تربية صوته ...



التلبانى .. يغنى بسرعة وآلية..



أحلام سعاد

كنت مع سعاد حسني في الاسبوع الماضي ، وحكت لي رؤيا ، كانت فيها متهمة بقتل اختها نجاة : ووجدت الحلم غريبا يحتاج الى تفسير ثم حكت لي حلما يتكرر في حياتها منذ كانت طفلة حتى الان ، تصعد فيه الى السحاب ، ثم تنزل .. ثم حكت لي اخر احلامها الذي رأت فيه اختها صباح تعود ثانية الى الحياة

رأت سعاد في المنام أنها في جلسة للتحقيق ..

التهمة الموجهة اليها أنها قتلت أختها نجاة الصغيرة

وحول سعاد ثلاثة من المحققين، وأخوتها مصطفى ، وفاروق، وسامي .. والغريب ايضا ان نجاة نفسها تجلس معهم ، ولكنها لا تتكلم ..

وأخذت سعاد تصرخ وهي تنكر التهمة الموجهة اليها ، وتحاول اقناع المحققين بأن التهمة الموجهة اليها غير صحيحة، فليس من المعقول ان تقتل أختها حبيبتها

وتشير الى نجاة تستشهد بها على براءتها

ولكن نجاة صامتة لا تجيب ، بالرغم من أنها تبتسم لسعاد ، ولا يبدو عليها التوتر ، أو الحزن ، أو أنها ماتت حقيقة

ويتجاهل المحققون دفاع سعاد .. ويطلبون تمثيل الجريمة كما وقعت من بدايتها وكيف تطورت بعد ذلك ..

ويستمر الحلم ، وكأن المشاهد فيه تحت أمر المحقق ، فتعود الجريمة من بدايتها فعلا

تجد سعاد نفسها في احدى حجرات البيت .. وتنظر في رعب وهلع الى البيانو الذي يحتل ركنا من الحجرة ، وتصرخ ... لان البيانو المغطى بقطعة كبيرة من القماش تنساب منه بقعة دم تسيل ثم تتجمع في وسط الحجرة ويسمع مصطفى شقيق سعاد صرختها فيسرع اليها ..

وعندما يرى الدم .. يصرخ فيها: « كده يا سعاد تقتلي نجاة » !!!

ويتقدم الى البيانو ، ويرفع قطعة القماش ، ليخرج الجسد ، ويحمله بين ذراعيه الى خارج الغرفة

ولا ينسى عندما يمر امام سعاد أن يرمقها بنظرة حادة قاسية، تقول بوضوح لسعاد انك قتلت اختك نجاة ..

وتبكي سعاد ..

وتظل تبكي وتصرخ تحاول تبرئة نفسها ..

وتهرع الى الخارج باحثة عن اخوتها فتلتقي بشقيقها فاروق ، الذي يصر ايضا على اتهامها بقتل نجاة ..

وتتركه لتبحث عن أخ يسمع دفاعها عن نفسها

وتعثر على سامي .

وتشرح له ماحدث ، فتفهم أنه يقف في صفها .. ولكنه يترك الموضوع للتحقيق ليظهر براءتها

ثم يعود الحلم الى الجلسة التي يجلس فيها المحققون الثلاثة، ومعهم نجاة صامتة ، واخوتها في نظرات مليئة بالتهم ..

وسعاد وسطهم تدافع عن نفسها .. دون أن يقتنع أحد ببراءتها ..

لقد مرت ثمانية أشهر على هذه الرؤيا ، ولكن سعاد لم تنسها ، انها تعيش في ذاكرتها كأنها رأتها بالامس فقط ..

مع أن سعاد عادة تنسى احلامها .. وغالبا احلامها سعيدة لان ماتفكر فيه قبل النوم تراه في المنام ، واذا لم تحكه لنفسها لحظة استيقاظها فانها تنساه ولا تذكره ابدا

ثم ان سعاد لا ترى الاحلام المزعجة في المنام الا في النادر ، قد تمر سنوات طويلة دون أن ترى مايزعجها في النوم ..

الا هذا الحلم .. فقد رأته ولا تستطيع أن تنساه

عن المستقبل

ويزيد من غرابة الحلم انه جاء على غير ما اعتادت سعاد ، فالمألوف في حياتها أن تسرح قبل النوم، وهي لم تسرح ابدا في مثل احداث هذه الرؤيا المزعجة

انها عادة تسرح في الاماني الجميلة الحلوة التي تريد أن تحققها وعندما تستسلم لاطياف النوم لا تلبث أن تجد نفسها تحقق هذه الاماني

وحتى احلام اليقظة أيضا لاتخرج عن هذا ، رغم قلة احلام اليقظة في حياتها

تعلل سعاد هذا بأن أحلام اليقظة عادة ترتبط بالمستقبل ، أشياء جميلة تريدين أن تحققيها في المستقبل ، وربما توجد عقبات في الواقع دون تحقيقها فتهربين من الواقع الى عالم الاحلام ، الذي منه ايضا احلام اليقظة ..

وسعاد كما تقول لا تفكر في المستقبل ، لانها تعرف المستقبل ، انها تعرف أنها لن تعيش طويلا وتصر على هذه الفكرة المتشائمة مع ان الحياة حلوة وباسمة امامها ، على أي حال أنقل فكرتها ، كما أصرت عليها ..

تقول « أعرف أنني سأموت في عز الشباب ، وعز النجاح .. فما الداعي الى أن أفكر في المستقبل واشغل نفسي به

ولذلك اتساءل كثيرا لماذا أعمل؟ .. ماهو المقابل الذي آخذه من عملي.

في البداية كنت أشعر بالرضا عن نفسي كلما نجحت في تمثيل دور . كان تصفيق الجمهور في حفلة الافتتاح يملؤني سعادة ورضا عن نفسي

ولكني اليوم لا اشعر بأن هذا هو المقابل .. »

قلت لها اذن ليكن لك بيت وزوج ؟

ولكن سعاد عارضت الفكرة .. انها لا تريد الزواج ، ولا الحب .. لانها تدخر كل عواطفها لفنها ، انها عند ما تتزوج ستستنفد عواطفها في الزواج والحب، وهي تريد للعواطف أن تظل في حالة تعبئة فلا تخرج الا امام الكاميرا ، وبهذا يكون الدور مشحونا بالعواطف ، ويتألق بالحرارة فلا يكون باردا ..

وهذا الحرص على تعبئة العواطف للكاميرا وحدها يجعل سعاد في الاستوديو لا تكلم أحدا ، بل تنفرد بنفسها قبيل تصوير المشاهد، حتى تظل في حالة تعبئة ..

وشيء آخر قالته لي سعاد ، وربما يلقى الضوء على عالم الاحلام ..

ان سعاد **تقرأ المستقبل .. في أحيان كثيرة تتنبأ بما سيحدث لها في اليوم التالي** . تقول لنفسها انني سأقابل فلانة ، وأسألها كذا ، فترد علي بكذا .. وفعلا تلتقي بفلانه هذه ، ويسير خط الحديث بينهما كما توقعت سعاد ..

حلم يتكرر

أما الحلم الثاني فلم يترك سعاد منذ كانت في التاسعة من عمرها ..

منذ ذلك الوقت وهي تراه ، ويكثر من الالحاح عليها ، ثم يختفي فترة ، ولا يلبث أن يعود ..

آخر مرة رأته فيها كانت منذ ثلاث سنوات ، ولكنها واثقة من أنها ستراه مرة أخرى ..

وهو يتكرر بنفس الصورة في كل مرة .. لم تختلف غير مرة واحدة

دائما في كل مرة ترى انها تحاول ان ترتفع الى السحاب ، وفعلا ترتفع الى أعلى ، ثم تتوقف في الهواء ، ثم تقفزة اخرى الى أعلى .. وهكذا.

وبعد وصولها الى السحاب تعود الى الهبوط ، بنفس الطريقة .. دفعة الى اسفل ثم تتوقف ، ثم دفعة اخرى .. وهكذا حتى تصل الى الارض ..

وعندما اختلف الحلم كان على الصورة التالية ..

سعاد في مغارة ، وهي في عربة من موديل قديم ، وحولها اشجار بلا أوراق .. وتحاول الارتفاع الى أعلى فلا تستطيع .. وتفهم أنها لكي ترتفع يجب أن تكون وحدها ، منفردة ، بعيدة عن عيون الناس ..

وتنتبه فعلا الى أن الناس ينظرون اليها .. فتنتظر حتى تخلو المغارة . ثم تقف لتبدأ الصعود .. وتجد القدرة على الارتفاع .. وترتفع في قفزة ثم تتوقف ، تليها قفزات أخر .. وعندما تصل الى السحاب تعود الى الهبوط في قفزات ايضا ..

وعندما تستيقظ سعاد ، تعود الى تذكر احلامها السابقة ، لتجد أن ارتفاعها في جميع احلامها كان دائما وهي وحدها ، منفردة بعيدة عن الناس ..

أخيراً

اما الحلم الثالث فكان بعد حادثة اختها صباح

رأت سعاد أنها في البيت ، وحولها عدد من السيدات .. والجميع يبكين على صباح ..

وفجأة يدور مفتاح في الباب .. ثم دخلت صباح . فذهل الجميع

وقالت صباح انها لم تمت .. وانما كانت عند الترزي ، وها هي

بقعة دم تحت البيانو ..
وصباح تعود إلى الحياة ..
ورحلة بين السماء والأرض ..!

حسنى

تحقيق : عائشة صالح

قد عادت واحتضنتها سعاد ، وأغرقتها بالقبلات « يا حبيبتى يا صباح .. الحمد لله أنك معانا .. تانى مرة ياصباح اوعى تخرجى لوحدك »

ومر وقت فى الرؤيا ايضا ..

وبحثت سعاد عن صباح فلم تجدها .. وذهبت الى غرفتها فلم تجدها وفزعت سعاد

واتصلت بنجاة تسألها : صباح عندك ؟

وردت نجاة : صباح ماتت يا سعاد ..

وكأنما افاقت سعاد على الحقيقة المرة ، وعادت تبكى ، وهى تقول لنفسها « لو ماكنتش خليتها خرجت ماكانتش ماتت »

ثم استيقظت من النوم ..

أما عن هذا الحلم الثالث فسعاد تعرف أنه انعكاس لحزنها على شقيقتها صباح

وتعرف أيضا تفسير حلمها الثانى .. تقول انه يعنى انها سترتفع فى قفزات ، وتضيف اليه رأيها فى المستقبل ».

ولكن ماذا عن تفسير الحلم الاول الذى تجلس فيه أمام المحققين بتهمة قتلها لاختها نجاة ..

والتفسير

ونقلنا صورة عن الحلم الى **الدكتور مصطفى فهمى استاذ الصحة النفسية بجامعة عين شمس**

ولحسن الحظ أنه كان يعرف سعاد حسنى ، لانه التقى بها ، كما يقول ، منذ شهور ..

وقال عن الحلم أن أهم مافيه هو فكرة القتل .. ثم العناصر التى تكون منها .. والبيانو .. والاخوة ..

أما فكرة القتل فهى رمز لما فى العقل الباطن ظهر بهذا الشكل ..

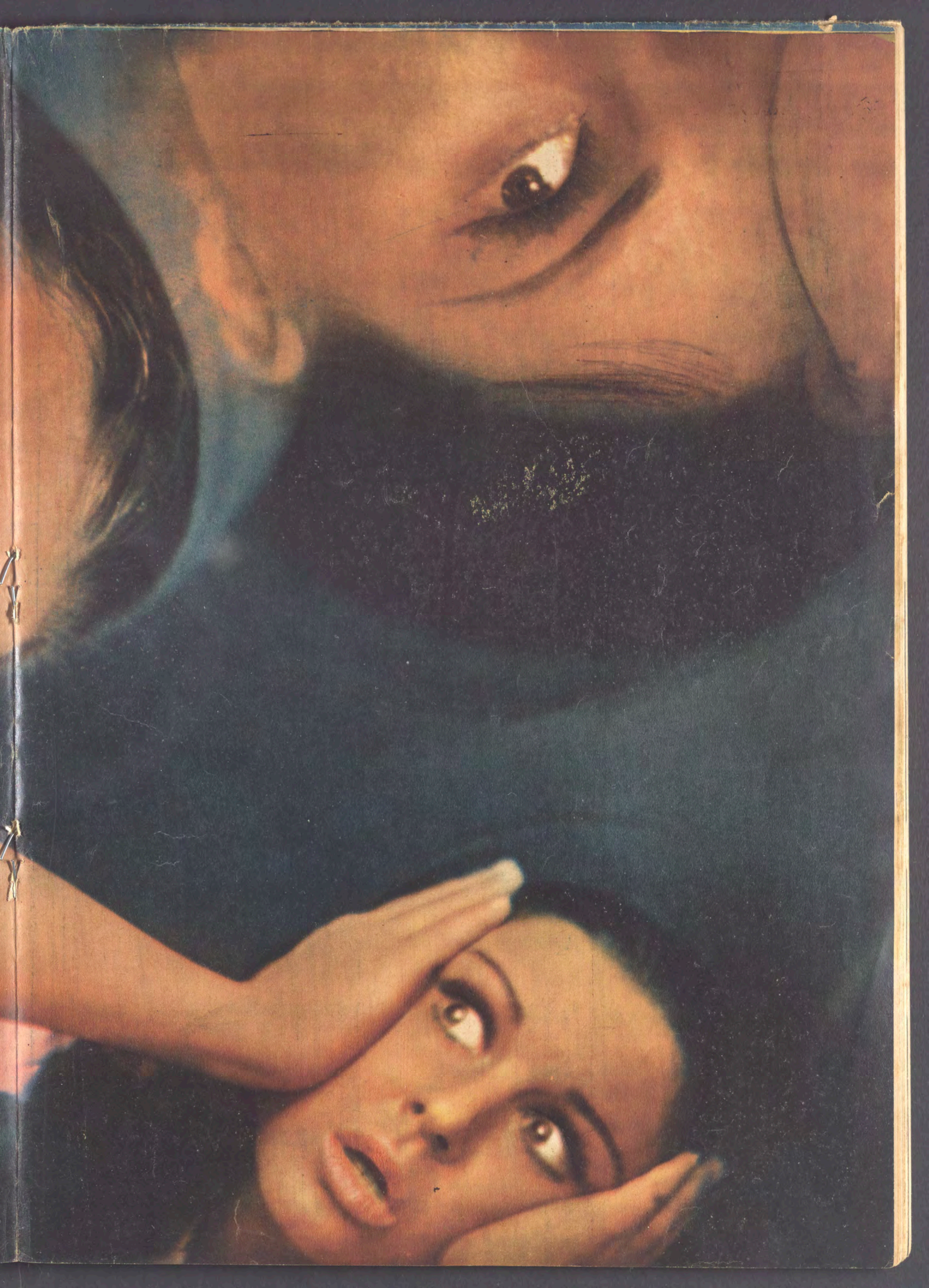
ان سعاد عاشت فى رعاية نجاة فى طفولتها ، وربما كانت نجاة شديدة على سعاد فى رعايتها لها ، مما جعل سعاد تنظر اليها يومئذ على أنها قاسية ، وتتمنى أن تزيح وصايتها من أمامها وعاشت الامنية فى اللا شعور لتظهر بعدئذ فى صورة القتل ، الذى هو تجسيد مبالغ فيه جدا لعملية التخلص من وصاية نجاة عليها .. وربما جدد هذه الصورة أن نجاة عاتبتها فى أمر ما ..

وربما كان هذا الامر خطأ ارتكبته سعاد فى حق نفسها أو حق اختها . والدم فى الحلم معناه هذا الخطأ ..

والبيانو معناه حياة المرح التى تعيشها سعاد .. والاخوة الذين ظهروا فى الحلم ، يرمزون الى العلاقة بين سعاد واخوتها .. لانها ترتاح الى بعضهم اكثر مما ترتاح الى غيره ..

وتتصور أنهم فى حبهم لها ليسوا بدرجة واحدة !

←





تصوير محمد صبرى

في امريكا ... يبيع الشعراء دواوينهم المسجلة على اشرطة .. أو على اسطوانات طويلة المدى .. أوفى « البوم » يحتوى عدة قصائد مختارة مسجلة على اسطوانات .. ومنذ العام الماضى تفكر صوت القاهرة فى ممارسة هذه التجربة .. على ان تبدأها مع كامل الشناوى . ولكن كامل الشناوى لقى وجه ربه قبل ان ينتهى « صوت القاهرة » من التفكير ... ! .. فمتى ينتهى ؟ ... ومتى ترى دواوين عزيز اباظة واحمد رامى ومحمود حسن اسماعيل ، مسموعة لا مقروءة ؟

« بهذه المناسبة ... اروى لكم اليوم قصة شاعر باع من ديوانه المسموع ٢٫٠٠٠٫٠٠٠ أسطوانة » !

مأساة

شاعر الشباب الإنجليزى الذى باع من ديوانه

٢ مليون اسطوانة !

بقلم : صالح جودت



الشاعر والراقصة « خيل اليه انه يحبها .. فانتزعها من صديقه الرسام .. ثم تزوجها .. ثم لاذ بالفرار ! »

فى صيف عام ١٩٦٣ م جعلت اول هم لى عندما وصلت الى مدينة شيكاجو ، ان ازور مجلة الشعر POETRY ... وهى أقدم مجلات الشعر فى العالم ، فهى تصدر بلا انقطاع منذ اكثر من خمسين سنة ... وعلى صفحاتها لمعت أسماء كثير من الشعراء العالميين الذين يكتبون بالانجليزية ، وفى طليعتهم الشعراء الراحلون روبرت فروست ، و ت . س . اليوت ، وديلان توماس ، والشاعر الامريكى (طريد امريكا الان) ازرا باوند ، وغيرهم

واستقبلنى رئيس تحرير مجلة الشعر على استحياء ! فى الشقة المظلمة المتواضعة التى تتخذها المجلة مقرا لها فى حى شعبى من احياء المدينة الضخمة ، وروى لى قصة هذه المجلة منذ نشأتها حتى الان ! وكيف ان توزيعها — وهى مجلة الشعر الاولى فى العالم — لا يزيد على ٦٠٠٠ نسخة كل شهر !

واراد ان يقدم لى فنجالا من القهوة ، ولكنه لم يستطع ، لانه ليس بالمجلة ساع أو فراش يصنع القهوة ويقدمها

واستأذننى فى ان نخرج سويا لنتناول فنجال القهوة فى اى مكان

وفى الممر المؤدى الى العمارة ، وقف الرجل ليقول لى : « **لقد كان يحلو لروبرت فروست ان يتمشى فى هذا الممر ..**

وعندما بلغنا الشارع ، أشار الى مقهى مواجة وقال لى :

— تعال نجلس فى هذا المقهى .. لقد كان ديلان توماس يجلس هنا يسكر طول يومه حتى الثمالة

وجلسنا فى المقهى ، وجعلنا نتحدث عن ديلان توماس ، الذى طبعت احدى شركات الاسطوانات من شعره المسجل بصوته ٢٫٠٠٠٫٠٠٠ اسطوانة ، نفدت كلها من السوق قبل نهاية العام !

قصة حياة هذا الشاعر — ديلان توماس — تستحق الرواية ...

ودعوه اولا يصف لكم نفسه : بضمير الغائب ، وكأنه يتحدث عن شخص آخر

يقول ديلان توماس عن ديلان توماس ... « انه شاب طوله خمسة اقدام وست بوصات ونصف البوصة ... ذو شفتين غليظتين مرغيتين .. وانف صغير . وشعر أسود قصير كشعر الفأر .. وسن أمامية مكسورة فى مقدمة فمه ، انكسرت وهو يلعب مع رفاقه لعبة اسمها القطط والكلاب . وهو كثير التمتمة .. يهذى بالخيال، متوحش . فيه شيء من الادعاء .. يشرب كثيرا .. لايتناول أى افطار .. مراهق كبير عنيف .. فلاح .. بوهيمى .. يلبس رباط عنق كبير العقدة ، مصنوع من شال شقيقته .. طموح الى حد التخريف .. كثير السخرية » !

وكانت حياته اليومية تسير على جديلة واحدة لا تكاد تختلف . فهى — كما يصفها بنفسه — « كثير من

التفكير .. وكثير من الثرثرة .. وكثير من الكحول .. ولكنى اكتب فى حب الانسان .. وحب الله »

وقد ظهر أخيرا اول كتاب واف عن سيرة هذا الشاعر ، الفه صديقه الاثير كونستانتين فيتز جيرالد ، وذكر فيه ان صاحبه كان سيال اللعاب ، كاذبا ، لصا ، سريع الغضب ، محبا للعراك .. كثير الاعتداء على زوجات اصدق اصدقائه .. يعشق السعادة والحياة المرفهة .. ولكنه كان فى الوقت ذاته كريما ، متلافا ، جذابا ، خارق الذكاء ، بالغ العبقرية !

نشأ ديلان توماس فى احدى قرى « ويلز » ببريطانيا .. طفلا مريضاً مدللا ، متعب الرئتين ، هش العظام

وتعود فى طفولته أن يسرق الحلوى من احد حوانيت الحى ، ويدخن السيجار فى السينما ، ويتطلع الى الخادمة اثناء استحمامها من ثقب الباب

ومع هذا ، فقد كانت آيات العبقرية تلمع فى عينيه منذ هذا الوقت المبكر . فقد كان ابوه ـ وهو مدرس ـ يقرأ امامه فصولا مطولة من مسرحيات شيكسبير ، فما لبث الطفل ان احب الشعر ، وتعلق به ، وبدأ ينظمه وهو فى الثامنة من عمره !

وحينما ادرك السادسة عشرة من العمر ، هجر المدرسة بموافقة ابيه ، ليتفرغ لنظم الشعر

وفى التاسعة عشرة ، بدأ يبيع قصائده للمجلات الاسبوعية اللندنية ، التى رحبت بها وبه ، لأن القراء وجدوا فيها عذوبة جديدة لم يألفوها فى الشعر الانجليزى .. ومنها قوله :

هذه القوة التى تستطيع
من خلال النوب الأخضر
ان تنمى الزهور
وتنمى عمرى الاخضر
وتلهب جذور الاشجار
انها .. هى مدمرتى

تأثر ديلان توماس بالماركسية منذ فجر شبابه ، وراح يتحسس آلام البروليتاريا ـ الطبقة العاملة ـ فى جولات طويلة بين بيوت الفقراء والجياع والمحرومين فى حى سوهو بلندن

ولكنه بدلا من ان يمضى فى طريق الدعوة ، انغمس فى الملذات ، فصار يستجيب لاية امرأة ، ويشرب حتى الثمالة ، ويدخن كالمدخنة ، ويقبض عليه ويجلد بالسياط ، الى ان « شحنوه » الى أمه فى «ويلز» حطاما آدميا فى أوج شبابه

وفى ويلز ، استجم الشاعر ، وعاد يكتب من جديد ، وينظم شعرا أنيق الشكل والمضمون .. على عكس حياة الشاعر الخاصة

وفى سنة ١٩٣٦ .. كان ديلان توماس امير شعراء الشباب فى انجلترا ، وصدر له يومئذ ديوان عنوانه « ٢٥ قصيدة »

واحب ـ أو خيل اليه انه عرف الحب .. لانه اعترف فيما بعد ، انه لم يحب امرأة بالذات فى حياته .. لانه أحب جميع النساء ـ وكانت المرأة التى يخيل اليه انه احبها ، هى الراقصة كيتلين ماكنامارا ، وكانت خليلة للرسام الانجليزى المشهور اوجستاس جون فى ذلك الوقت ، تقيم معه فى بيت واحد

وانتزع الشاعر الراقصة من الرسام .. وتزوجا فى سنة ١٩٣٧ ورغم انهما كانا فى اوج شهرتهما ، الا ان احدا منهما لم يكن يملك درهماً ، لانهما كانا يبددان كسبهما أولا بأول ، فعاشا على ما ينفحهما به الاهل والاصدقاء من مال ، عيشة لم تخل من الشجار ليلة واحدة ، مما لم يترك له وقتاً لنظم الشعر

وفى سنة ١٩٣٩ ، رزقا مولودهما الاول

ولكنهما لم يحسا به .. فقد تركته امه لامها .. أما ابوه .. فكان لا يكاد يشعر بأن له ولدا ، وراح يحيا حياته الطليقة الحافلة بالملذات

واندلعت نيران الحرب العالمية الثانية ، فاضطرب لها الشاعر .. ولم يستطع اهله واصدقاؤه ان يمدوا له يد العون فى فترة التقشف التى عاشها الشعب يومئذ ، فاضطر ديلان الى العمل لاول مرة ، وراح يكتب السيناريات للافلام القصيرة التى تنتجها وزارة الاستعلامات

وافاد الشاعر من هذه التجربة التى عاشها من ١٩٤٢ الى ١٩٤٥ ، ونظم كثيرا من القصائد التى تصور مآسى الحرب

وهكذا استرد الشاعر انفاسه ، وبدأ يبهر الناس بروائعه ، فاطلق عليه الناس « بيرون عصره » .. واعظم شعراء الرومانسية فى زمانه

كان ديلان توماس ينفق كل كسبه ، وهو كثير ، أولا بأول ، دون ان يفكر فى اداء حق الضرائب

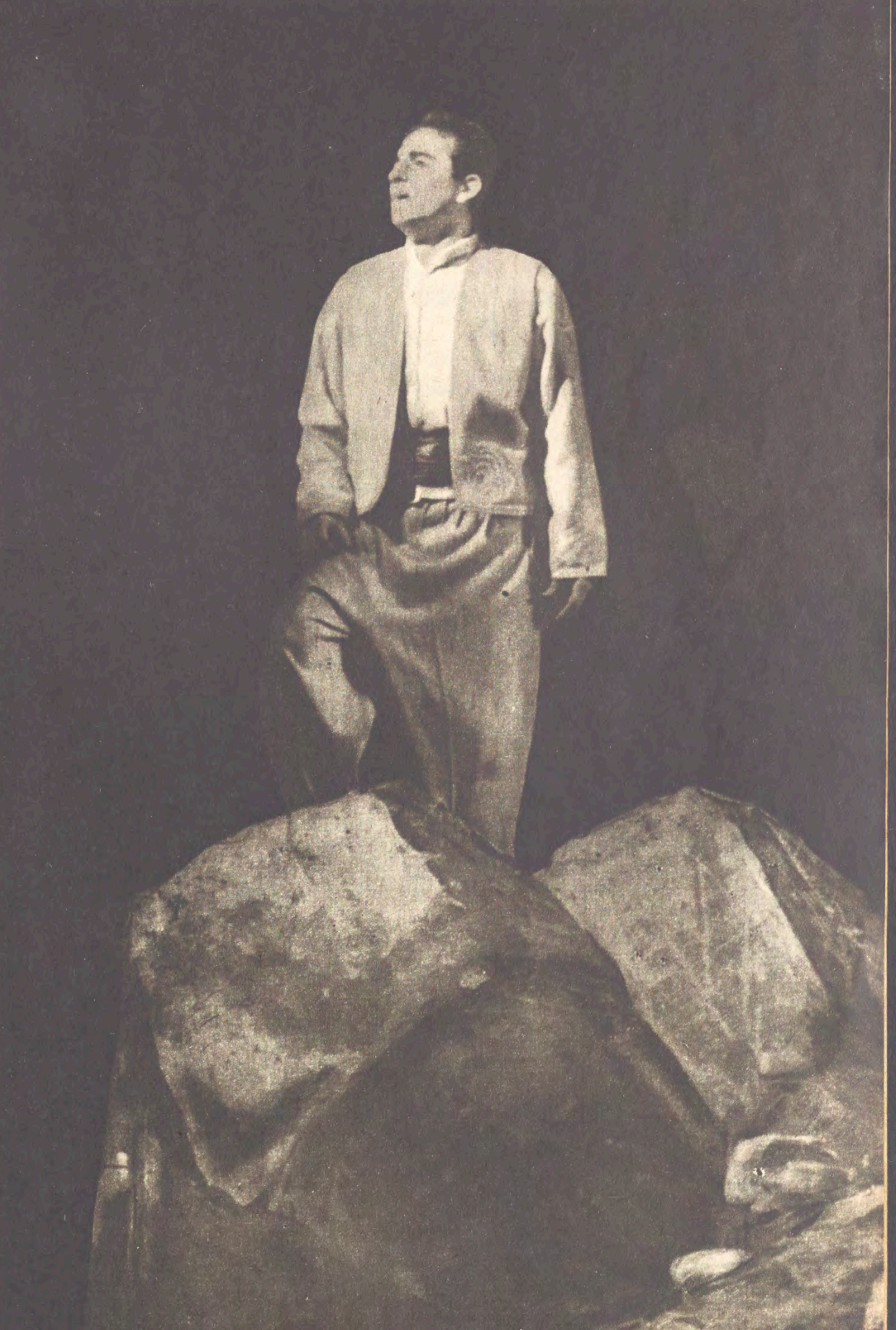
وحينما ضيقت عليه الضرائب الخناق ، هاجر من وطنه ، ونزح الى امريكا ، يلقى الشعر فى الجامعات والمجامع ، وينظم فتحتفى بشعره الصحف .. ويسكر .. ويعربد .. ويتقلب بين احضان النساء .. الى ان انهار ، ونقل الى احد مستشفيات نيويورك فى حالة « سكربين » .. أضيف اليه الالتهاب الرئوى

وودع الشاعر الحياة قبل عامه الاربعين ، فى سنة ١٩٥٣

الى جانب انسانيات ديلان توماس ، تنهض خمرياته العذبة .. وفى احداها يقول :

اننى أعشق طعم الجعة . أعشق حيويتها .. ورغوتها البيضاء .. واعماقها النحاسية .. والكون الكامل المفاجىء الذى يصعد الى رأسى من عمق آبار القنينة .. والرشفة الرقيقة على الشفة .. التى تهبط رويدا رويدا الى أعماقى ، وتترك على لسانى ملحاً خفيفاً .. وعلى جوانب نفسى دخانا حالما !

هاملت .. فى



كان كفاح المصريين ضد الحملة الفرنسية كفاحا رائعا مليئا بالصفحات المشرقة ، مليئا بالضحايا والشهداء، وكان مركز قيادة الكفاح المصرى فى هذه المرحلة هو الازهر .. منه تخرج التعليمات ، وفى أروقته المختلفة تولد التنظيمات السرية ، ومن بين أساتذته وطلابه يخرج الفدائيون ويخرج المفكرون الثوريون

لقد كانت هذه المرحلة بالذات من أخصب المراحل التى آشترك فيها المثقفون ـ أبناء الازهر ـ مع الشعب ، وامتزجوا به ، وتقدموا صفوفه ، ووضعوا أنفسهم فى قلب الخطر . كانت مئذنة الازهر هى أعلى منابر الثورة ، وكما قال أحد المؤرخين الاجانب « كانت الدعوة الى الثورة تختلط علنا بآذان المؤذنين ، فيدعون الى الله والى الثورة على المآذن ، صباح مساء . فبلغ تهييج النفوس أشده ، حتى لتكفى حادثة واحدة لتضرم بركان الهياج القومى » .. وعندما قامت ثورة القاهرة الاولى ضد الفرنسيين، حاول الفرنسيون أن يخمدوا هذه الثورة فاتجهوا الى الازهر ، وكتب الجبرتى عن هذه الحادثة كلامه المشهور « .. ضربوا بالمدافع والبنبات على البوابات والحارات ، وتعمدوا بالخصوص الجامع الازهر ، وحرروا عليه المدافع والقنبر « القنابل » ، فلما سقط عليهم ذلك ورأوه ، ولم يكونوا فى عمرهم قد عاينوه ، نادوا ياسلام .. من هذه الالام .. يا خفى الالطاف ، نجنا مما نخاف .. »

هذه صورة لموقف الازهر خلال الكفاح ضد الفرنسيين ، وقد كتب نابليون فى مذكراته أن الثورة المصرية ضد الفرنسيين كانت خاضعة لتنظيم سرى له خلايا واسعة .. يقوده أحد علماء الازهر المعروفين وهو الشيخ السادات .

مأساة الشعب

وفى قلب هذه الفترة الخصبة الفنية عاش كاتبنا المسرحى « الفريد فرج » طويلا .. ثم اختار شخصية « سليمان الحلبى » لتكون موضوعا لمسرحيته الجديدة

محمود الحديثى ـ او سليمان الحلبى ـ فى وقفة رائعة تذكرنا بهاملت وهو يتطلع الى شبح والده الذى يذكره برسالته ومسئوليته.

الأزهر الشريف!

بقلم : رجاء النقاش

وقد أختار الفريد فرج شخصية سليمان الحلبى ، ليلقى من خلالها ضوءا كاشفا على أعماق هذه المرحلة من تاريخ مصر ، وقد ساعده على ذلك أن المعلومات التاريخية الدقيقة عن سليمان الحلبى غير متوفرة ، وقلة المادة التاريخية مصدر قوة للكاتب الفنان ، فهو فى هذه الحالة يستطيع أن يتخيل ، وأن ينسج خيوطا لهذه الشخصية بصورة لا تعوقها الوقائع التاريخية الكثيرة .. ولا تصادرها أو تقضى عليها . على أن ألفريد فرج لم يستفد من قلة المادة التاريخية ليكون الامر أمامه سهلا ميسورا لا يعترض عليه أحد من علماء التاريخ او دارسيه .. كلا .. لقد استفاد ألفريد من « قلة » الاحداث التاريخية المتصلة بشخصية سليمان الحلبى فائدة أعمق تتناسب مع فنان موهوب أصيل .. لقد جعل ألفريد من سليمان الحلبى شخصية ، لا تفسر نفسها فقط ، وانما تفسر عصرا بأكمله ، وتلقى ضوءا رائعا على هموم هذا العصر ومشاكله الانسانية المختلفة !

وبذلك خرج ألفريد من الاطار الشخصى المحدود لسليمان الحلبى الى اطار واسع رحب يعطينا صورة واضحة لحركة شعبية عظيمة ، هى حركة الشعب المصرى ضد طغيان الفرنسيين !

وما أكثر صور المأساة التى عاشها المصريون فى ظل الحملة الفرنسية وما أكثر ما تكشفه مسرحية سليمان الحلبى من هذه الصور

هناك الغرامات الضخمة التى فرضها الفرنسيون على الشعب «على جميع أهالى القاهرة من أصحاب الحرف والتجار وأهل الغورية وخان الخليلى والصاغة والنحاسين والدلالين والقبانية والقضاة والحواة والمفذلكين والقردانية والشعراء وبياعى التمباك والدخان والشوائين والجزارين والمزينين .. أن يدفعوا متضامنين غرامة قدرها عشرة ملايين وأربعمائة وعشرين ألف فرنك »

وألوان أخرى قاسية من الغرامات فرضها الفرنسيون على الجماعات والافراد !

هناك اعتقال زعماء الشعب ومثقفيه كما حدث للشيخ السادات .. حيث اعتقل طويلا وصودرت ممتلكاته وعومل أقسى معاملة هو وزوجته وأولاده !

وهناك اضطراب الامن فى البلاد وشيوع السرقة والنهب فى ظل استعمار أجنبى لا تهمه مصلحة البلاد بقدر ما تهمه مصلحته الخاصة !

هذه كلها صور تكشفها لنا مسرحية سليمان الحلبى بعمق ووضوح .. الى جانب ما تؤكده من أن القيادة الثورية للشعب كانت فى يد الازهريين وفى أروقة الازهر!

على أن ألفريد فرج لو وقف عند هذه الحدود التى يكشف فيها بوضوح كامل عن بعض جوانب الصورة التاريخية لعصر الحملة الفرنسية .. لو وقف ألفريد عند هذه الحدود لكان عمله الفنى عملا عاديا ، وكانت قيمته التاريخية تصبح أكثر وأرقى من قيمته الفنية !

هاملت العربى

ولكن ألفريد استطاع أن يخرج من هذه الجزيئات كلها برسم شخصية رائعة هى شخصية سليمان الحلبى ، فهذه الشخصية كما رسمها الفريد تعتبر من أرقى وأعمق الشخصيات التى ظهرت على المسرح المصرى منذ يعقوب صنوع الى اليوم !

ان شخصية سليمان الحلبى الى جانب دلالتها التاريخية تقدم لنا شيئا آخر هو ذلك الصراع الانسانى العميق الذى يدور بداخلها .. فسليمان الحلبى هو « المثقف » الذى تعود على أن يعيش حياة الفكر والنظر ، والتأمل ، والاحلام . ولكنه يصطدم فجاة فى لحظة حاسمه بضرورة الانتقال من الفكر الى الفعل .. الى الدخول فى قلب الحياة العملية .. الى اتخاذ موقف تترتب عليه نتائج خطيرة .

ويدور الصراع عادة فى النفس: هل يكتفى « المثقف » هنا بالحلم والتفكر ويبتعد عن العمل ؟ أم يترك الحلم والتفكير الى العمل المباشر الحاسم ؟ .

ومن خلال هذا الصراع الكبير يدخل الانسان فى أكثر من تجربة روحية عميقة .. تضعه أمام أصعب الاسئلة فى هذه الحياة وأكثرها تعقيدا وأعسرها على الاجابة الا وهى مشكلة وجود الانسان نفسه .. من أين جاء ولماذا هو موجود ؟

وسليمان الحلبى ، كما رسمه ألفريد فرج هو النسخة العربية الاصيلة لشخصية هاملت عند شيكسبير

ان التشابه بين الاثنين فى « جوهر الشخصية » كبير جدا . وليس هذا التشابه الكبير نوعا من النقل أو الترجمة ، فهو على العكس التقاء أصيل بين شخصيتين ناضجتين ، كل منهما يصل الى نفس الاسئلة والمشاكل والهموم ولكن من طريق مختلف كل الاختلاف .

ولنقف أمام هذا التشابه بين هاملت وسليمان الحلبى .. فسوف يوضح لنا هذا التشابه كثيرا من جوانب شخصية سليمان الحلبى بالذات !

لقد كان هاملت هو الاخر مثقفا عميق النظر فى شئون الحياة .. وهو يقرأ الفلسفة والشعر وكتب الدين، ويحب الموسيقى والتمثيل ، وكان يحاول من خلال هذه الفنون والثقافات كلها أن يصل الى معرفة كاملة شاملة للعالم والانسان .. وأن يصل الى تفسير مقنع للحياة !

وكان هاملت حالما « رومانسيا » .. أى أنه لم يكن يحب أنصاف الحلول التى يقبلها الواقعيون الهادئون الذين تعودوا أن ينحنوا لسطوة الحياة الواقعية ، ولذلك تمزقت نفس هاملت فى البحث عن الصورة المثالية « للانسان » و « للعدل » ولكل قيمة من القيم تعز على الضمير النبيل والوجدان الحساس !

وكان هاملت مترددا بين الفكر والعمل ، انه يرى بعقله أن العدالة تقتضيه أن ينتقم من أجل أبيه «الذى قتله عمه » وذلك بالقضاء على القاتل .. ولكن « القتل » نوع من الفعل العنيف القاسى ، الذى لا يقبل عليه شاب مثقف حالم مثل هاملت بسهولة !

وكان هاملت يعيش فى رؤيا عنيفة تتلبسه وتناديه وتلح عليه الحاحا قاسيا بلا حدود

هذه الرؤيا تتجسد دائما فى شبح أبيه .. الذى يظهر له بين الحين والحين ليناديه بأن يأخذ بثأره ، ويحقق العدل ويمكنه من السيادة والانتصار !

ماهى المشكلة ؟

وقد اندفع هاملت من خلال هذا كله .. الى التفكير فى الموت والحياة والانسان ، وانساق الى تأملات رائعة فى هذه القضايا الكبيرة .. وكان هاملت صاحب هذه العبارة المشهورة التى يقول فيها :

« الحياة أو الموت هذه هى المشكلة » .

ذلك لان هذا الشاب الصغير المثقف الحساس وجد نفسه يفكر فى أعقد المشاكل ويحمل أكبر المسئوليات

الحياة أو الموت هذه هي المشكلة

هاملت

العدل أو الظلم هذه هي المشكلة

سليمان الحلبى

←

.. لقد كان في سن اللهو والسعادة .. ومع ذلك فلم يكن يفكر في لهو أو سعادة .. وانما كان يفكر في أشياء أخرى قادته الى الوقوف وجها لوجه أمام مشكلة الانسان الكبرى « الحياة والموت » !

هذا هو هاملت .. فمن هو سليمان الحلبى ؟

سليمان الحلبى ليس أميرا مثل هاملت ، بل هو فتى عربى عادى فقير من أبناء الشعب ، وهذه الصفة هى التى حددت له طريقه الذى يختلف عن طريق هاملت .

فقد اندفع هاملت الى التفكير فى المشاكل الفلسفية مثل « الحياة والموت والطبيعة وما وراء الطبيعة »

أما سليمان الحلبى فهو يفكر بنفس العمق والاصالة ، ولكن فى مشاكل الانسان المباشرة «فى الفقر والغنى ، فى العدل والظلم .. » .. ولذلك فقد وصل فى لحظة رائعة من لحظات المسرحية الى ان يقول « العدل او الظلم هذه هى المشكلة » .. هذه العبارة معارضة ومناقضة ورد صريح على كلمات هاملت المشهورة « الحياة أو الموت هذه هى المشكلة » ..

وهكذا كانت معاناة سليمان الحلبى لمشكلة الفقر ، ولمشكلة الظلم بكل معانيه ، وكانت مخالطته لفقراء الناس ، وارتباطه بهم سببا أساسيا فى انتهائه الى هذه النتيجة .. أو على الاصح الى هذه الصرخة الرائعة العالية .. أو الى هذا الجواب الجديد على السؤال الكبير الذى اعترض هاملت فى يوم من الايام .. ووجد أن جوابه الوحيد هو « الحياة أو الموت .. هذه هى المشكلة » .. ذلك لان هاملت لم يعرف الجوع ولا الفقر .. ولم يعرف الظلم على المستوى الاجتماعى الذى يمس طعام الانسان وسكنه وأسرته وأولاده !

وسليمان الحلبى ، مثل هاملت، فتى مثقف ، قضى ثلاث سنوات فى الازهر ثم عاد الى حلب ، ورجع مرة أخرى الى الازهر ليعيش فيه ثلاثين يوما ، قبل أن يقدم على اغتيال « كليبر » !

ومن الواضح أن سليمان قد عاش نفس الصراع الذى عاشه هاملت ..

لقد عانى من « التردد » بين « الفكر والعمل » .. هل يكتفى بالتفكير والتأمل وحل المشاكل التى تواجهه فى عقله وخياله ؟ أم عليه أن يخوض ميدان العمل ، ويتصرف، ولا يكتفى بالتأمل والتفكير . هل على المفكر أن يحمل خنجرا ويقتل؟ أم تكفيه كتبه ودراساته ونضج عقله ؟ .. لقد تردد سليمان الحلبى كثيرا هنا ، وشعر بالغم والحزن الطويل ، ذلك لان سلسلة طويلة من التجارب اليومية الصغيرة، أقنعته أن الواقع الذى يعيش فيه ، هو واقع مختل ملىء بالظلم والتعاسة، وأن هذا كله يحتاج الى تعديل جوهرى .. انه يحتاج الى عمل ضخم كبير مثل قتل كليبر قائد الفرنسيين ، والممثل الاكبر «للظلم» و « الاختلال » فى القيم والموازين

حقا كيف تحمل اليد التى تعودت على حمل الكتب ، والوضوء ، والصلاة .. كيف تحمل هذه اليد النظيفة خنجرا وتطعن به صدر انسان .. مهما كانت هذه الطعنات عدلا وحقا وايمانا بكرامة الحياة والانسان ؟ .. لقد ظل التردد القاسى مسيطرا على نفس سليمان الحلبى طويلا ، وأورثه هذا التردد حزنا عميقا لا حد له ، حتى لقد قال عنه البعض انه « مجنون » .. وهذا هو تماما ما حدث لهاملت ، لقد قالوا عنه من كثرة تفكيره وتامله وحزنه ، أنه مجنون .. وما كان هاملت ولا سليمان الحلبى من المجانين ولكنها أزمة الفتى المثقف .. الذى تعود على الفكر ، ولم يتعود على الواقع .. تعود على أن يتأمل ، ولم يتعود على أن يعمل .. أزمة الفتى المثقف عندما يجد نفسه فجأة مدعوا للقيام بعمل خطير مثل قتل انسان آخر .. وهذا العمل لا فرار منه لاقرار العدل، وللاستجابة لدعوة الضمير الذى يلح بطريقة لا يمكن السيطرة عليها !

رؤيا سليمان

وسليمان الحلبى ، مثل هاملت ، أيضا حالم « رومانسى » ، لا يؤمن بأنصاف الحلول ، لا بد أن يكون كل شىء عنده كاملا شديد الانسجام والتناسق .. وهذا الطراز من الناس، يأخذ كل شىء دائما بتطرف .. انه يحب بتطرف ، ويحزن بتطرف، ويفكر بتطرف ، ثم يتصرف أيضا بتطرف !

وأخيرا ، فان سليمان الحلبى مثل هاملت يعيش فى ظل رؤيا كبيرة .. فقد كانت أمنية أبيه وأمه أن يرباه قاضيا ... أن يذهب الى الازهر ، ويعود الى حلب ليحكم بين الناس بالعدل . وهذه هى «الرؤيا»



التى سيطرت على سليمان وتمكنت منه ، كما سيطرت الاشـباح على هاملت وتمكنت منه .. كانت رؤيا سليمان المتحكمة فيه ، هي أن يعمل على تحقيق العدل ، وكان القضاء عنده شيئا أعمق وأوسع من المنصب والقانون .. كان احساسا شعريا غامرا بالعدل .. ومن هنا امتلأ غما وحزنا عندما رأى القاهرة فى ظل الفرنسيين يسـيطر عليها الدمار والانحلال ..

وبمعنى آخر فقد رأى الظلم سائدا بقوة السلاح .. وكانت رؤياه تحتم عليه أن يفعل شيئا من أجل العدل .. ذلك لان الحياة الخـالية من العدل لا يمكن أن يحتملها هـذا الوجدان النبيل العظيم !

هذه هى شخصية سليمان الحلبى .. وهذه هى طبيعته .. ومن هنا تطور سليمان لحظة بعد لحظة الى اتخاذ هذا القرار الخطير وهو قتل كليبر : رأس الفرنسـيين .. ومصدر الظلم السائد فى الحياة !

وهكذا التقت ارادة العمل أخيرا عند سليمان الحلبى بالتأمل والتفكير فى موقف واحد هو أن يحمل الخنجر ويضرب به صدر كليبر .. وهو يجد فى ذلك اعلانا أكيدا بان الظلم لا يمكن أن يستمر على هذه الصورة البشعة التى فرضها الفرنسيون على مصر !

وبعد قتل كليبر .. لم يهـرب سليمان .. بل ظـل جالسا تحت شجرة قريبة من مكان الحادث حتى استطاعوا بعد ساعة أن يمسكوا به وبدون مجهود من الفرنسيين اعترف بأنه هو القاتل ..

ولماذا لايعترف .. وهو الذى يمثل فى وجدانه وضميره الحق والعدل والثورة على الظلم ؟ .. لعـله ساعتها كان خائفا من الموت ، ولكنه ولاشك كان متيقنا من صواب قراره ومن صواب العمل الذى قام به .. لقد فعل ذلك من أجل ايمانه بالعدل

وعندما سأله الفرنسيون بقصـد توجيه التهمـة الى الاتراك « هل قابلت الصدر الاعظم ، قبل حضورك الى مصر ... فأجاب انه ابن عرب ، ومثله لا يعرف ولا يقـابل وزراء عثمـانيين » ... أى أنه من وحى ضميره ... ومن وحى ايمانه الخاص ... ومن وحى رؤاه الصادقة الاصيلة تقدم الى العمل ، واختار الطريق الذى يرضيه ، ويحقق له راحة نفسـه العاليـة ، ويحقق فوق هذا كله التوازن بين تأملاته وأحلامه وأفكاره النظرية وبين العـالم الواقعى الذى يعيش فيه .

الاقنعة والجماجم

هذا هو سليمان الحلبى ، النسخة العربية الاصيلة من هاملت ، كمـا رسمه الفريد فرج فى مسرحيتـه الجديدة الممتازة !

والتشابه بين هاملت وسـليمان الحلبى ليس مقصورا على الصـفات والملامح ، بل هناك أيضـا تشابه واضح فى بعض المواقف المسرحية .

مثلا : نجد موقف صانع الاقنعـة مع سليمان الحلبى ، شبيها الى حد بعيد بموقف حفار القبور وجماجمه مع هاملت ... سـليمان الحلبى وهاملت معا يقفان فى موقف من يتأمل الحياة ويناقش مشاكل الانسـان وهمومه مع حفار القبور وصانـع الاقنعة على السواء ... والجماجم فى هاملت هى رمز لنماذج مختلفـة من الناس . كذلك فان الاقنعـة فى سليمان الحلبى هى رمز لنماذج مختلفة من الناس !

هناك أيضا المنولوجات الـكثيرة التى يعبر فيها سليمان الحلبى عن حزنه وهمه وقلقه .. والتى يحاول فيها اصدقاؤه من الازهريين أن يخففوا عنه همه ، كما كان أصـدقاء هاملت يحاولون تخفيف أحزانه ... ويفشل أصدقاء سليمان فى حل معضـلته كما يفشل أصدقاء هاملت أيضا !

والفتاة « أوفيليا » التى أحبها هاملت تصاب بالجنون وتنتحر نتيجة مأساتها الخاصة ... أما البنت التى يميـل اليها سليمان الحلبى ميلا عاطفيا غامضا فأنها هى أيضا مضطربة التفكير ، ولكنها تنتهى بعد صدمتها الى الانحلال والارتباط النهائى بنزوات الفرنسيين ومتعتهم الحسية ... وهذا المصير يعتبر ولاشك نوعا من الانتحار ، وان كان فى صورة أخرى غير الصورة الفعلية المباشرة . هذه هى الجزئيات الكثيرة المتشـابهة بين هاملت وسـليمان الحلبى !

ولكن التركيب الفنى العام يبعد سـليمان الحلبى عن الذوبان فى هاملت ... ويجعل من مسرحيـة سليمان الحلبى مسرحية لها شخصيتها واستقلالها الخاص وطعمها المتميـز البعيد عن الذوبان فى أى عمـل آخر .

لقد استطاع الفريد فرج أن يغوص فى تاريخنا ويستخرج هذا العمـل الفنى الممتـاز الذى يدور حول سليمان الحلبى !

استطاع الفريد أن يقدم شخصية مرسومة مدروسة بمنتهى العنـاية والدقة والفهـم المسرحى العميـق والتطور الواعى ... لقد تـكونت شخصية سليمان أمامنا خطوة خطوة .. حتى اذا جاءت لحظة الفعل العظيم وهى لحظة قتل كليبر لم يكن أمامنا شىء غريب أو شاذ ... كان التصرف مقنعا سليما ... تم الاعداد له بدقة فنية وعناية لا حد لها !

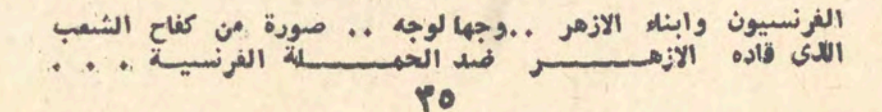
واذا كانت عندنا مدارس مسرحية مختلفة ، حيث يتفـوق البعض فى الحوار ، ويتفوق البعض فى عرض المشاكل الاجتماعية أو الانسانية على المسرح ، فان الفـريد يستطيع أن يحتل مكانه فى حياتنا المسرحيـة كأفضل من استطاع أن يرسـم « الشخصية » المسرحية ، ان هـذه الموهبة المتألقة تبدو فى أروع صورها فى مسرحية سليمان الحلبى ، وفى شخصية سليمان الحلبى بالذات .. سوف تعيش هذه الشخصية المسرحية كما رسمها الفريد فرج طويلا .. سوف تجد التفسيرات متعددة حية نابضة بالصدق والعمق ..

هذه الفضيلة الفنية الكبرى التى تتميز بها « سليمان الحلبى » تقف الى جانبها ميزات تساندها وتدفع بالمسرحية الى درجة عالية من الاصالة والفن .. هناك مثلا : الحوار ... ان حوار المسرحية من أجمـل ما تردد داخل مسارحنا على الاطلاق .. انه حوار جميل فيه ايقـاع جليل يتفق مع روح التاريخ ، وهو حوار ملىء بالمعـانى والظلال الساحرة الرائعـة ، ولا يهبط هذا الحوار ابدا ، حتى على ألسنة المنادين والشخصيات الثانوية

←



توفيق الدقن فى دور « حدايه » شيخ المنصر



الفرنسيون وابناء الازهر .. وجها لوجه .. صورة من كفاح الشعب الذى قاده الازهـر ضد الحمـلة الفرنسية ...

وحتى على السنة اللصوص وقطاع الطرق !

والمسرحية أيضا مليئة بالمنولوجات أو الحديث الذي يلقيه فرد واحد وهى مونولوجات آشبه بالقصائد الصغيرة البديعة التى تنتشر بين صفحات المسرحية ..

ولنأخذ مثالا من هذا الحوار المركز الجميل العميق .. يقول الفريد فى منولوج على لسان الكورس عندما طرق « سليمان الحلبى » باب شيخه الشرقاوى : « سليمان الحلبى ... اسم ليست له رنة مميزة بعد . قال الشيخ الشرقاوى : من ؟ واحتشدت فى مخيلته ذكريات سنين خلت ، خالط فيها شباب العرب من كل صنف ، ولقنهم فضائل العلم . فأعادوا عليه : سليمان الحلبى . قال: من ؟ يستغيث بفطنته أن تهديه لسبب هذه الزيارة العجيبة المفاجئة، فيتهيأ لها بما يناسبها من التحفظ أو الترحاب. ولكن فطنته لم تسعفه، فردد وهو ذاهل عن خدمه : من؟ وأعادوا عليه : سليمان الحلبى . سليمان الحلبى . سليمان الحلبى. ما معناه ؟ ليس له رنين تعرفه . لا رنين الذهب الابريز ولا رنين الفضة الصافية ، ولا البرونز المدوى ، ولا الصفيح الجعجاع . ذلك انه عملة جديدة لم يخبر رنتها شحاذ أو لص أو شبندر تجار ، شاعر أو مفذلك، مستعمر تائه ، أو عبد ذليل . رنين سيدهش العقول فيما بعد ويطيش الصواب .. » '

الايقاع العاطفى

لقد استطاع « الفريد » فى نهاية الامر أن يقدم عملا فى غاية النقاء والصفاء ، انه معارضة فنية ذكية لمسرحية هاملت ، فبينما يقدم لنا هاملت مثالا رائعا لما يمكن أن نسميه بالقلق الوجودي الممتزج ببعض العناصر الثورية ، تقدم لنا سليمان الحلبى قلق المثقف الثورى الواقعى الذى يمتزج ببعض العناصر الوجودية الاصيلة ، فالقلق عند هاملت ، بينما الثورة عند سليمان الحلبى هى الاساس ، وفى سليمان الحلبى يلتقى الجهد بالموهبة التقاء كبيرا ، فهى مسرحية « مصنوعة » بأناقة وثقافة ومعرفة كاملة بالمرحلة التى تتحدث عنها هذه المسرحية ، ومن ناحية أخرى فان لمسات الموهبة المتألقة تملأ صفحات المسرحية .. فلم يعتمد المؤلف على الجهد وحده ، ولا على الموهبة وحدها ، وانما استطاع أن يخلق زواجا كاملا بينهما كذلك استطاع « الفريد » أن يفتح الطريق أمام مسرحنا لكى يمد يده الى التاريخ ... وتاريخنا على وجه الخصوص ... ففى هذا التاريخ كثير من التجارب الانسانية التى تقول الكثير لكل عصر ولكل جيل .. لو وجدت من يحس بها ويفهمها ويغوص فى اعماقها وينصت اليها انصاتا حقيقيا واعيا .

ولا آخذ على هذه المسرحية فى النهاية سوى أن « الايقاع » العاطفى فى هذه المسرحية ضعيف .. وماكان أجدر مسرحية بهذه القيمة ، ومدا الشمول ، أن تسمح بمكان أوسع للعاطفة الانسانية .. لقد كانت النغمة العاطفية خافتة ، محدودة ، لا تكاد تحس أو تسمع ، ولعل ذلك راجع الى حذر « الفريد » الشديد، من ابراز دور العاطفة ، فى حياة مثقف ثورى أزهرى يحارب تحت لواء الدين ، لقد كانت المأساة العاطفية فى مسرحية هاملت ، عاملا من العوامل المساعدة على اعطاء الفنى الانسانى الكبير للمسرحية ، ولاشك أن شيكسبير لم يقع فى نفس « الحرج » الذى وقع فيه الفريد .

حيث كانت البيئة التى يتحدث عنها شيكسبير بعيدة عن التحفظ ، وبعيدة عن « المحظورات » العاطفية ... ولكن بيئة « سليمان الحلبى » بيئة متحفظة ، لا تسمح بالتحرر العاطفى الكامل . ومن هنا عجز « الفريد » عن الانطلاق والحركة .. ولكننى مع ذلك كنت أتمنى أن يجد الفنان علاجا لهذا الموضوع ... كان لابد أن يكون اللحن العاطفى أكثر وضوحا فى هذه الملحمة الفنية الرائعة ... لقد كان هذا اللحن بالذات خافتا محدودا ، لا يكاد يصل صوته الى القلب !

كذلك تبدو كثرة المشاهد فى المسرحية سببا من اسباب تمزيقها نسبيا الى جزئيات كثيرة مختلفة .. ولقد كنت أتصور أن بامكان الفنان أن يلجأ الى مزيد من التوحيد والادماج بين المشاهد ، حتى يقضى على الحركة اللاهثة لمشاهد المسرحية ... هذه الحركة التى كانت تحرم المشاهدين أحيانا من التأنى فى فهم الموقف وتذوقه !

على أن هذه الملاحظات لا تمنع فى النهاية من أن اقول بلا تردد ان هذه المسرحية تعتبر واحدة من أرقى وأنضج المسرحيات التى عرفها مسرحنا القديم والجديد على السواء ، وانها بالنسبة للفريد بالذات تعتبر « عشر خطوات الى الامام » لا خطوة واحدة .

بين السينما والمسرح

ونقف لحظة أمام الاخراج ، فقد قام عبد الرحيم الزرقانى ، وهو أحد المخرجين الكبار فى بلادنا ، بمجهود ضخم فى تقديم هذه المسرحية ... لقد كان اخراج الزرقانى ، واضحا ، عميقا ، عاقلا هادئا ، يساعد على ابراز أعماق المسرحية، والكشف عما فيها من معان كبيرة ، ومدلولات متنوعة .. لقد استطاع الزرقانى بفهمه وذوقه ، أن ينقلنا الى عصر سليمان الحلبى بشوارعه وملابسه وفكره وضميره .. استطاع هذا المخرج الكبير حقا أن يقدم عملا محكما أصيلا يتناسب مع قيمة المسرحية ... نقطة واحدة اختلف فيها مع المخرج الكبير هى محاولته كما قال فى تقديمه للمسرحية « أن يقترب من السينما » ان هذه المحاولة فى اعتقادى ، لا معنى لها ولا ضرورة .. فلن يستطيع المسرح بحال من الاحوال أن يقترب من السينما ، ولن يستطيع ان ينافسها ... فالامكانيات الالية للسينما أصبحت ضخمة هائلة ، ولن يستطيع المسرح أبدا أن يقف فى وجه هذه الامكانيات .. وسوف يكون مصير أى محاولة من هذا النوع هو الفشل !

ولعل هذه الفكرة هى التى دفعت المخرج الكبير الى الموافقة على هذا الديكور المعقد الذى أعده للمسرحية حسين جمعة ... ان حسين جمعة شاب موهوب ننتظر منه الكثير .. ولكننى أعتقد أن ديكور مسرحية سليمان كان مسرفا بلا فائدة ، وكان شديد التعقيد ، وكان سببا من الاسباب الرئيسية التى أثقلت مسرحية سليمان الحلبى ، وأوقفت نجاحها عند حد محدود .. بينما كانت هذه المسرحية تستطيع أن تحقق أضعاف ماحققته من نجاح لو أتيح لها ديكور أرق وأهدأ وأقل « زحمة » واسرافا من هذا الديكور المعقد الغريب !

أما التمثيل فى هذه المسرحية فقد كان مستواه على العموم ممتازا الى حد بعيد .. وأحب أن أقف أمام محمود الحدينى ، لاقول ان هذا الفنان الشاب قد « ولد » حقا فى مسرحية «سليمان الحلبى» .. لقد وقف الحدينى لاول مرة فى حياته الفنية وقفة مسرحية رائعة ، كشفت عن امكانيات غنية ومواهب متألقة.. لقد استطاع الحدينى أن يؤدى الدور بكل مصاعبه ومتاعبه ، واستطاع أن يرتفع الى مستواه .. وأن ينتزع الحب والاعجاب من الجميع ، ولقد كنا جميعا نشفق عليه من الدور .. ونحسب أنه لن يؤديه كما يجب .. ولكن الحدينى كان أروع مما تصور الجميع .. وأدى دوره بمنتهى الذكاء والعمق والحساسية .. فمرحبا به بطلا من أبطال مسرحنا الجديد !

أما سهير البابلى فقد كانت فى دورها هى الاخرى رائعة ممتازة . كانت مليئة بالحيوية ، والقدرة على أداء المواقف المتنوعة بل والمتناقضة بنفس البراعة والاجادة ... انها ممثلة متمكنة تصعد الى الصف الاول بقوة وأصالة . أما توفيق الدقن فهو ممثل يطربنى باستمرار . لقد أصبح معشوقا بالنسبة لرواد المسرح ونقاده ، وأنا أحد هؤلاء العاشقين . ان تمثيل الدقن هو صنعة وموهبة واجادة وجنون .. انه شىء فريد « يدب » على مسرحنا بالفن العميق الرائع.

تحية للممثلين الاخرين : محمود عزمى وحسن عبد الحميد وعليه عبد المنعم وعادل هاشم وأنور عبد العزيز وهناء عبد الفتاح ، وغيرهم من الذين شاركوا فى تقديم هذه المسرحية الممتازة فأجادوا أدوارهم وأدوها بصدق وعناية وأمانة !

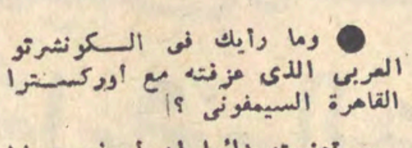
رجاء النقاش

سهير البابلى ومحمود الحدينى فى احد مواقف « سليمان الحلبى »



فنان إنجليزى يجد إلهامه فى بلادنا!

بقلم : سليمان جميل



استمع جمهور القاهرة فى دار الاوبرا مساء السبت الماضى الى كونشرتو عربى للبيانو والاوركسترا من تأليف الموسيقار البريطانى « دنيس جراى ستول » وعزفت دور البيانو فى هذا الكونشرتو فنانة أمريكية اسمها « فيليبيا شولار » وهى ليست عازفة موهوبة فقط، وانما تؤلف الموسيقى ، وموسيقاها متأثرة بروح الموسيقى العربية والافريقية وسيعزف أوركسترا القاهرة السيمفونى من مؤلفاتها صورة سيمفونية من ٤ فصول عنوانها « النيل »

التقيت بالفنان البريطانى والفنانة الامريكية حول البيانو فى منزلى ، وكنا على موعد مع فنان مصرى هو عازف القانون سيد رجب • وبدأنا نستمع الى صوت القانون ونسيت العازفة الفنانة فيليبيا أن البيانو بجوارها تماما وكلما طلبنا منها أن تعزف مقطوعة من مؤلفاتها على البيانو رفضت وهى تقول :

« اننى أود أن استمع كل الوقت الى القانون لاننى سأكتب موسيقى لهذه الالة الموسيقية العربية الجميلة »

وسألت الموسيقار «دنيس ستول» عن رأيه فى هذا الحلم الذى تتحدث عنه الفنانة « فيليبيا » فابتسم قائلا:

« انها صادقة فى احساسها بالموسيقى العربية وآلاتها الموسيقية»

وقاطعته فيليبيا قائلة « انكم لن تصدقونى •• اننى الفت متتالية موسيقية عربية تتكون من ٥مقطوعات قصيرة منها على ما اذكر « عاصفة الرمال » و « سباق الخيل » و «على بابا » وكان عمرى وقتئذ ٦ سنوات

وسألتها ومتى بدأت دراسة الموسيقى ؟

ـ بدأت فى الثالثة من عمرى أعزف تلقائيا على أصابع البيانو •

● وهل أنت من اسرة موسيقية؟

ـ ان أبى وأمى يعملان بالصحافة وأمى ناقدة سينمائية ، وهكذا نشأت فى جو عائلى ملىء بالجو الفنى والادب

● وكيف اصبحت مؤلفة موسيقية بعدأن بدأت دراسة العزف؟

ـ بعد ان قطعت مرحلة طويلة فى دراسة العزف على البيانو وتحليل المؤلفات الموسيقية التى أعزفها بدأت ادرس آلات الاوركسترا

● وما رأيك فى الكونشرتو العربى الذى عزفته مع أوركسترا القاهرة السيمفونى ؟

ـ تمنيت دائما ان أعزف هذا الكونشرتو لانه عمل صادق فيه الروح العربية ، وهذا واضح فى الالحان وتوليفة الوان الالات ، وأما أوركسترا القاهرة السيمفونى فهو يضم عازفين يمتازون بحساسية موسيقية عالية •

وما رأى الموسيقار « دنيس ستول » فى عزف الفنانة فيليبيا للكونشرتو ؟

ـ انها عازفة موهوبة جمعنى بها فى هذا العمل الموسيقى حب كل منا لروح الموسيقى العربية ، ونظرا لانها مؤلفة موسيقية أيضا فهى قادرة تماما على تفسير الموسيقى التى تعزفها بعمق •

وعزف سيد رجب موشحات عربية قديمة وتقاسيم بأسلوب العزف العادى وهو استخدام اصبع السبابة فى اليد اليمنى واليسرى ثم عزف نفس الموشحات والتقاسيم باسلوبه الجديد الذى أبدعه لتطوير امكانيات التعبير على القانون باستخدام ثلاث اصابع فى اليد اليمنى واصبعين فى اليد اليسرى وبذلك اصبح قادرا على عزف أكثر من ثلاث نغمات فى وقت واحد

وقال الموسيقار « ستول » فجأة لسيد رجب :

« اننى أكتب الان موسيقى أوبرا كتب موضوعها الاديب عبد الله بشير باللغة الانجليزية، وسأكتب موسيقى أوبرا ثانية سوف أستخدم فيها آلة القانون والناى ولذلك ارجوان نلتقى كثيرا لتشرح لى كيفية الانتقال من مقام موسيقى عربى الى مقام آخر على آلة القانون •

● وبهذه المناسبة سألت الموسيقار « ستول » كيف درست الموسيقى العربيه ؟

ـ درستها فى كتب الباحث الموسيقى المستشرق جورج فارمر ، وأيضا فى الموسيقى العربية القديمة المسجلة على الاشرطة

● وهل هذه الدراسة هى التى ساعدتك على تأليف الكونشرتو العربى ؟



دنيس جراى ستول

ـ انها وسيلتى الاولى ، ولكنى أبحث الان عن الدراسة العملية للموسيقى العربية وهذا يحدث الان كلما استمعت الى الموسيقيين العرب

● هل التقيت بموسيقيين عرب غير سيد رجب ؟

ـ كان لى الحظ أن التقيت بالمغنى العربى الاصيل عباس البليدى واستمعت منه الى تقاسيم «ياليل» أداها بأسلوب فنى بديع فى الانتقال من لون مقام موسيقى عربى الى لون مقام اخر كأنه يرسم لوحة بألوان الرسم المتنوعة ، وأستمعت أيضا الى عازف بارع على العود هو الفنان جورج ميشيل والى « وديع» وهو فنان يعزف على الناى شرح لى امكانيات استخدام هذه الالة الرقيقة

● قلت له ومارأيك فى كونشرتو البيانو الذى ألفه الموسيقار الفرنسى « سان صانس » فى فترة اقامته بمدينة الاقصر عام « ١٨٩٥ »

ـ وأجاب الموسيقار ستول قائلا

« أن الموسيقار الفرنسى سان صانس تأثر بالموسيقى العربية وكتب مؤلفات فيها الطابع العربى والافريقى أيضا وكانت هذه المحاولات العبقرية وغيرها كأعمال المؤلف المجرى « بلابارتوك » الذى جمع ألحانا من بسكرا فى الجزائر هى الاعمال العظيمة التى تدل على اصالة الموسيقى العربية والأفريقية والتى تدفع الفنانين فى أوربا وأمريكا الى البحث عن هذه الاصالة الروحية ذات الطاقة العالية فى موسيقى البلاد العربية والافريقية

وطلبت من الموسيقار «ستول» أن يحدثنى عن الموسيقى الانجليزية القديمة فقال :

● سأكتفى بأن أقول أننى قابلت الملحن المصرى بليغ حمدى عندما زارنا فى انجلترا وعزفت له بعض الوان من الموسيقى الانجليزية القديمة التى يرجع زمنها الى القرن الخامس عشر فاذا به بعد لحظات يتابع الالحان ويغنى بصوته وعندئذ قلت له أن هذه الالحان رغم روحها الانجليزية ذات طابع عربى واضح والسبب أن الشعراء الجوالين فى أوربا فى عصر النهضة فى القرن الخامس عشر جاءوا الى بلادنا بكثير من الالحان العربية عن طريق الاندلس

● وهنا قالت الفنانة « فيليبيا » : « أننى انقطعت عن التأليف الموسيقى لمدة ٧ سنوات ، وكنت أعتقد اننى سوف لا أكتب نغمة واحدة بعد عشرات الاعمال التى ألفتها ، لكنى عندما بدأت أزور البلاد الافريقية والعربية فسافرت الى الكونغو عدة مرات والى مصر ولبنان والاردن وتركيا ، احسست ان نغما جديدا اصيلا يجرى فى عروقى

محسنة توفيق الممثلة التى لمعت منذ سنوات في دور « هنـــد » في مسرحية « جميلة بوحيرد » .. وبدأت بعد ذلك تصعد الى البطولة المسرحية الناجحة فى مسرحيات كثيرة أخرى .. لماذا تختفى الان عن المسرح ؟ لماذا لا تظهر هذا الموسم فى أى مسرحية جديدة ؟

أحبت الفلاحين وتعيش للمسرح وتأمل فى الغناء

تحقيق : زينب حسن

محسنة توفيق



الصدفة وحدها قدمتها للمسرح والصدفة وحدها جعلت منها ممثلة وليست مطربة .. لعبت دورا كبيرا فى حياتها الى الان .. هذه الكلمة طرقت سمعى كثيرا خلال حديثى معها .. وتساءلت فيما بينى وبين نفسى .. الى متى تلعب الصدفة وحدها فى اكتشاف المواهب الفنية الراقية المختفية وراء البيوت او جـــدران المصانع والمكاتب لا تعرف لها سبيلا للظهور والتألق . الى متى نعتمد على الصدفة وحدها فى توريـــد المواهب على هيئة طفرات بين وقت واخر . واعود الى حديثى معها .. رأيت فيهـا حنــان وضعف أم فى اشهر الحمل الاخيرة . تنتظـر الحادث السعيد الثانى فى حياتها اما الاول فكان الصغيرة العزيزة « عزة » وعمرها سنتان

ولكنها استطاعت بلباقة أن تعيد الى ذهنى صورة محسنة توفيـــق القوية فى دور هند فى مسرحيــة « جميلة » ..

وأسألها:

● **واضح جدا سبب احتجابـك عن المسرح فماذا كانت اخر اعمـالك الفنية على المسرح ؟**

– حسن ونعيمة التى عرضـت على مسرح الجيب . ويرما

● **واحسن ادوارك ؟**

– دورى فى مسرحية الاشباح

● **وكيف بدأت التمثيل ؟**

– قصة طويلة .. ومعادة

● **اذن قوليها بايجاز ؟**

– لم يكن التمثيـل هوايتى لانه هواية بعيدة تماما عن الممارســة العادية . لم يكن فى خاطرى ابدا حتى لعبت الصدفة دورا فى حياتى. كنت مشتركة فى فريق الموسيقى فى المدرسة الابتدائية . وكنا نتفرج على فريق التمثيل وبالصدفة تغيبت البطـلة بسبب المرض .. واخذت مكانهـا على سبيل اللهو .. وعندما مثلت الدور فى البروفة . اصر المخرج على ان أقوم به . وفى الحفل أعجب مدير التعليم بطريقتى فى الاداء واخـذت جائزة على الدور . وتعلقت بالتمثيل ولكن المدرسة الثانوية لم يكن بهـا فريق للتمثيل ولما كان صوتى حلوا فقد اقمنا حفلة حبية فى اخر السنة غنيت فيها اغنية ام كلثوم « أنا فى انتظارك »

● **وبعدين ؟**

– كنا فى الاذاعة لتسجيل برنامج للاذاعة المدرسية وهنـــاك سمعنى الدكتور سامى وكان استاذا فى معهد التمثيل فدعانى للاشتراك فى « قيس ولبنى » بالتمثيل والغناء . كانت بروفاتنا فى معهد التمثيل وهنـــاك شاهدنى اساتذة المعهد والطلبـــة ووعونى بل وطلعوها فى دماغى انى التحق بالمعهد . ولكنى كنت مصرة على الالتحاق بكلية الزراعة . وكان من الصعب على انى اجمع بـــين الاثنين .

● **ولمـاذا اصرارك على كليـــة الزراعـة بالذات ؟**

وضحكت محسنة وقالت :

– لتخطيطى لحياتى فى البـداية

قد يبدو غريباً لك . التحقت بكلية الزراعة وفي نيتي ان أعمل في الريف مع الفلاحين .. والسبب انى قرأت روايات توفيـــق الحكيم والارض للشرقاوي .. قرأت كل ما كتب عن الريف .. وانا عشت طول عمرى فى القاهرة .. وباحساسى شعرت ان الريف مجال معقد جدا يحتاج الى عناية ودراسة . يحتاج الى المعايشة لنقدم له شيئا . أردت ان التصق بالريف واعيش فيه واحاول ان افعل شيئا من اجله

● **يا ريت كل الناس تقتنع بهذه الفكرة . لاشك ان الريف سيتأثر بها ويتقدم خطوات الى الامام ؟**

قالت :

– الريف مجال غنى لكل شيء . المدينة اصبحت خليطا ما فيهاش حضارة معينة . لم يعد لها قوام معين .. مولد .. ولكن البيئـــة الاصيلة موجودة عندنا فى الريف .. نفسى قوى انـــا نألف قصص من الريف نفسه – وهو غنى بالافـكار الجيدة – نتعرض لمشاكل يفهمها الناس هناك ونقدمها لهم .. القصص التى تكتب حالياً كلها اجتهادية .. والممثلون يمثلون اجتهـــادى لا يمثلون بروح الفلاح ووجدان الفلاح . فى حوارهم لكنة أهل المدينة ولغتهم الدارجة فى المدينة وليست لغة القرية . بالمناسبة لابد أن تكون هناك فرق خاصة بالمدن الاخرى والريف ولـكن الملاحظ ان التركيز فى القـاهرة وحـــدها او الاسكندرية

● **كان هناك المسرح الشـــعبى وفشل بسبب عدم الاستقرار المادى للعاملين فيــه علاوة على أسبـــاب اخرى كثيرة ؟**

– اعتقد ان الفشل سببه ايضا انه لم تكن هناك قصص خاصة بأهل الريف .. تخطيط نظرى للعمليـــة ومن غير حب أو فهم لمشكلة الريف .. مسرح الريف يجب أن يكون من أهل الريف انفسهم .. فانه من الخطأ ان نسقط النظرة التى تؤمن بها المدينة واللكنة والمشكلة على الفـلاحين من وجهة نظر المدينة وليس القرية .

عدت اسـألها :

● **ومتى احسست انـك تنتمين للمسرح ؟**

– ظل التمثيل هواية بالنسبة لى .. حتى الكلية لم تـكن تعرف بهذه الهواية التـى مارستها فى غير الكلية .. الى ان عرفوا بذلك وكانوا يعدون مسرحية الاشباح ايضا .. وكانوا فى حاجة لمن يقـــوم بالدور وعرفوا من الخارج انى مثلت هذا الدور من قبل فبدأت عملية مطاردة عنيفة للاشتراك فى المسرحية .. وبقدر اهتمامهم كنت اهـــرب لانى اخشى الفشل . وبقدر تعززى يزداد على الحصار .. وأخيراً مثلتها وحصلت على الميدالية الذهبية .. وكان نبيل الالفى هو المخرج الذى اعجب بتمثيلى واقنعنى بأن اتفرغ للتمثيل ثـــم التقيت صدفة بنور الدمرداش الذى اقنعنى بذلك ايضـــا .. وبدأت التجـــربة ... وهنـــاك عـــلى خشبة المسرح وجـــدت نفسى . . احسست ان احسن وسيلة عنـــدى للتعبير وممارسة حياتى ستكون عن طريق المسرح

● **واى نوع من المسرحيـــات تفضلين ؟**

– المسرح من الوسائل الفنيـــة . والاساس فيه كلمة فى رأس المؤلف يريد ان يوصلها للناس .. لذلك احب المسرحيات ذات القيمة اللى بتقول حاجة .. اللى فيها مجهود .. اللى تحتاج الى قدرة من الممثل لينقـــل رأى المؤلف الى الناس

● **افهم من ذلك انك وانت فى بداية حياتك الفنية تحرصين عـــلى الدور الذى تقومين به ؟ ولاتقبلين اى شيء ؟**

– مسرحيات كثيرة عرضت عـــلى ورفضتها .. لا اعنى ادوار البطولة ولـــكن حتى الدور الصغير فى مسرحية قيمة لها وزنها تفيد العمل الفنى كله .. لانى يهمنى حقيقة ان اعمل حاجة كويسة .. عندما بدأت امثل لم يكن فى خاطرى الوصول للثراء أو الشهرة ولكن امثل فقـــط واتقن عملى ولا أريد أن أنزل عن هذا المستوى ابدا

● **الى أى حد انت مؤمنــــــة بذلك . ؟**

– لا استطيع القول بأنى موسرة .. بل انا فى حاجة الى دخل كبير منتظم يساعدنى على اداء عمـــلى والنجاح فى رسالتى . فأنا مؤمنة بأن الفنان لا يصبح مجرد اداة فقط .. لابد اذا ان يقتنع بما يفعل .. الى جانب ذلك اذا ساعدناه على أن يعيش فى مستوى مادى جيد فهو حتمـــاً سيحافظ على مستواه ويسعى دائما الى المزيد من الاتقان والتفوق

● **فى حـــديثى معـــك قلت ان صوتك حلو ؟**

– الناس اللى سمعته قالت كده .. واحب الاغنيات عندى لام كلثوم .. واغانى عبد الوهاب القديمة ..

● **لماذا لم تتجهى الى الغناء اذن؟**

– الفرصة التى اتيحت لى على المسرح جعـــلتنى أترك كل ما عداه .. أنا عنـــدى أذن موســـيقية حساسة جداً .. هويت الموسيقى عندما كنت اسمع اختى تلعب بيانو .. فكنت اطرب لها واهتز

– **ولماذا لا تجمعين بين التمثيـــل والغناء فى أوبريت مثـــلا كما حدث فى قيس ولبنى ؟**

– لو تحقق ذلك اؤكد لك بـــلا غرور اننى سأنجح فى ذلك ولـــكن ليست عندى الفرصـــة .. وطالما ان المسرح هو ميـــدانى فأنا لن اسعى الى سواه .. لاننى خلقت له ..

وسكتت محسنة قليلا ثم قالت :

– انا اعشق الموسيقى حقيقة .. أتمنى ان تتاح لى الفرصة لدراستها .. أتمنى الا اتكاسل عن ذلك بأى حال من الاحوال والا يشغلنى شيء عنها .. اريد ان ادرس أوبرا فهذا ان لم يفدنى فى ميدان الغناء فلاشك انه تمرين للصوت يفيدنى فى طريقة الالقاء ..

● **الريف والفلاحون ماهو الحيز الذى يشغلونه من خاطرك الان ؟**

– ما زال الحيز موجودا ومليئا لاشك اننى سأفعل شيئا من اجلهم فى يوم من الايام ..

كلمة ومعناها

المـــوال

ان كلمة المـوال التي نسمعها كثيرا لها قصة ..

ففى بغداد القديمه ، فى عصر الدولة العباسية ، وقفت جارية من جوارى البرامكة الذين فتـــك بهم هارون الرشيد ، عنـــد قصر سيدها المقتول ، واخذت تنشـــد شعرا بلهجة غريبة عن لهجة عرب نجد ، هى لهجة « الموالى » من اهل العراق ، وكانت ترثى بشـــعرها سيدها وتندبه ، ثم تختم الشعر بصرخة طويلة تقول فيها «واموالياه» اى « يا اسيادى » .

ومن هاتين الكلمتين نشا اسم «الموال» ، الذى هو جزء من الشعر العامى ، شعر الشعب .

ففى نفس الوقت الذى كان فيه بعض الشعراء الرسميين الكبار يقفون أمام الامـــراء يمدحونهـــم ويمجدون اعمالهم ، كان هنـــاك شعراء آخرون ، يتحدثون بلهجة الشعب ويرتجلون اشعارهم بنفس اللهجة . هؤلاء الشعراء «الموالون» هم الشعراء الحقيقيون للشعب ، الذين عبروا عن آلامه ومطامحه ، ولهذا فانه على الرغم من نشأة الموال – كفـــن شعبى مستقل – الحديثة نســـبيا ، الا أن الموال بفروعه المختلفة قد عبر عن أقدم المعانى التى اشتمل عليها التراث الشعبى كله . واذا كان من الصعب تحديد مؤلف الاغنيــــة الشعبية المجهولة ، فان الموال له مؤلفون معروفون ومتخصصون فى تاليفه ، ومن اشهر هؤلاء المؤلفين – القدماء – ابراهيم المعمار ، وابن دانيـــال ، وابن سودون ، وهـــؤلاء مازالت مواويلهـــم تغنى فى ريف مصر ومدنها حتى يومنا هذا . وربما كان موال ابن سودون الذى كـــان يستعطف فيه حبيبته ، من اشهر مواويل الحب المصرية :

خطرت يا غصن تتمايل ولا كلمت
مغرم بسيف اللواحظ مهجته كلمت
يامنيتى مقصدى لو بالعيون سلمت
ماتعلم انى أسير القلب مشغول بك
وللمقادير امرى يا قمر سلمت !

ويختلف اسم الموال المصرى وشكله باختلاف الاغراض التى قيل فيها .

فهناك الموال الاحمر وهو عادة عن شكوى الزمان ، والموال الاخضر عن الحب كما قد يختلف اسمه باختلاف طريقة تاليفه ، فهنـــاك الموال « المقفول » الذى تتكـــرر الكلمة الاخيرة فى كل بيت فيـــه ولكنها تتخذ معنى مختلفا فى كل مرة ، والموال « المفتـــوح » الذى يستخدم فيه قافية واحدة فحسب . وفى الصعيد يسمون الموال «واو» وهناك « واو مربع » اى المـــوال الذى يضم اربعة أبيات و « موال سبعاوى » اى الذى يضـــم سبعة ابيات . وتتفق ابيـــات الموال الصعيدى كلها فى القافية ، ما عدا البيت الاخير فهو الذى يمهد للختام وقد لايحتوى الموال على أكثر من حكمة ، فهو يشبه المثل :

لمـــا انت طيب وابوك طيب واخوك طيب
اقعد فى وسط الرجال واتكلم كلام طيب
والزم سكاتك يا تتكلم كـــلام بالخيـــر
تبقى انت عسل نحل متخلط بزيت طيب !

ولكن الشعب المصرى ، فى تمرده الدائم على الطغيان ، استطاع ان يستخدم الموال فى صورة جديدة ، ليرسم لنفسه صورة البطل الذى وقف فى وجه الاستبداد . ولـــم تكن هناك صورة – فى الموال – لهذا البطل خير من صورة « أدهم الشرقاوى » لقـــد اصبح الموال قادرا على حكاية قصـــة معينة ، تقوم على الصراع بين الخير والشر مليئة بالمواقف والحكم والامثال . ولكن اهم قيمة حرص «ادهم» على ان يؤكدها هى قيمة « الرجولة » التى تظهر واضحة فى معظم التراث الشعبى المصرى .

وفى موال « بهية وياســـين » لايقتصر الامر على خلق قصة معينة ، بل ان الموال ترافقه رقصة خاصة من رقصات العصـــا ، ولا تنتهى الرقصة الا بانتهاء الموال .

سامى خشبة

الأرض قالت آه ... الفاس





تحقيق : عبد التواب عبد الحى • ريشة : بهجت

تاملت فلم اجد غير « الارض » كموضوع يتيم يمكن أن ابحث له مع عبد الرحمن الشرقاوى عن اب! من غير صاحب « الارض » يتكلم عن امه وصاحبته ؟ !

وبدأت الحوار من القشرة. قلت للشرقاوى الذى ليس من الشرقية وانما من قرية «الدلاتون – منوفية»

– مادمنا سنتكلم عن الارض، اقترح نقعد على الارض ! بلاش المكتب ! ان الياقة المنشاة – برغم تواضع لابسها – ترفع الذقن «بوز» ميكانيكى دائم الى السماء !

والقعاد على الارض يعطى الانسان احساسا بعدم التوتر والصدق والبساطة .. الجو النفسى اللازم لاجراء مثل هذا الحديث ! قلت ايه ؟

.. والتصق الشرقاوى بياقته المنشاة ، وقال :

● ماحنا قاعدين على المكتب. والمكتب على الارض موش فى السما! انا نفسى كتبت عن « الارض » وانا قاعد على المكتب !

– عمرك قعدت على الارض «قراقيص» .. غير أرض مصطبة القرية ؟

● ياما قعدت على اكوام السباخ . وشط الترعة . او المصرف .

– القعد فى سجن . فى تخشيبة مثلا ؟ !

● قلت لى . سنة ٤٦ دخلت تخشيبة سجن الاستئناف . ثم سجن الاجانب . آنست ٦ اسابيع هناك ! كان اسماعيل صدقى فى الحكم . وكنت رئيس تحرير مجلة « الطليعة » التى كان يصدرها اتحاد خريجى الجامعات . و ٤ اعداد من المجلة أصدرناها وراء بعضها تتحدث عن الاشتراكية والادب المصرى الواقعى والحرية السياسية والاجتماعية . والكلام فى مثل هذه الموضوعات النهاردة واجب . لكنه ايامها كان محظورا كشم الكوكايين وأكثر ! وسنتها كان اسماعيل صدقى فاردا بساط المفاوضات مع الانجليز ليصل معهم الى عقد معاهدة دفاع مشترك . يوليو . والجو فى القاهرة صيفى ساخن . والجو السياسى مكهرب . وما صدق رئيس الوزراء ان صدرت اعداد « الطليعة » الثورية ، حتى صادر العدد الاخير منها وقبض على وعلى عدد من الصحفيين والكتاب بتهمة الشيوعية ! لكن الثورة ضد المعاهدة ما لبثت ان انتقلت من ورق الصحف الى الشارع ! مظاهرات قادها الطلبة والعمال . اوشكت الجماهير ان تلد ثورة ١٩ اخرى ! وسقطت الوزارة . وغير الانجليز والقصر الفترينة بفترينة آخرى !

٣ سنوات بعدها نشر اسماعيل صدقى مذكراته . اعترف فيها بانه لفق لزملائى ولى « قضية الشيوعية الكبرى » ! ليصفى المعارضة ضد المعاهدة ، كورقة رابحة يكسب بها على بساط المفاوضات ! قصر نظر!

– قعادك على ارض التخشيبة قراقيص . فاكر التجربة باحاسيسها وحوارها النفسى ؟

● كنت راضيا ومقتنعا بانه موقف طبيعى لاى مثقف واع فى مصر . اضافت التجربة ايمانا الى ايمانى واصرارا على مواصلة النضال . وربما كانت تجربة التخشيبة هى جذر التفكير عندى فى كتابة مسرحيات شعرية عن نضال الجماهير ضد



– الارض بتاعة عبد الرحمن الشرقاوى
– آه .. دى اللى ح يلعب عليها الزمالك والاوليمبى ..

أسقط لو ادعيت لنفسى فضلا فى ابتكار هذه الطريقة الجديدة فى فن الحديث الصحفى . الفكرة ماخوذة بتصرف من فن التحقيق الجنائى ! . بدل ان تنساب بالعرض لتلطش باسئلتك أكثر من موضوع .. تتوغل « رأسيا » فى أحشاء موضوع واحد يتيم ! حتما ستجد له أبا ! حتما سيقودك الفكر المنهجى الى آفاق جديدة فيه .. لنفس المبررات التى توصل المحقق الجنائى الى فاعل الجريمة .. والطبيب النفسى الى بقعة المرض المظلمة !

بيجرحنى ... رديت وانا محنى ... آه منك انتى آه !

الظلم السياسى والاجتماعى ، بغض النظر عن الزمان والمكان . فجاءت « مأساة جميلة » من الجزائر : و « الفتى مهران » من اغوار تاريخ الظلم الاجتماعى الذى قاومته الجماهير المصرية أيام حكم المماليك الشراكسة !

— عندك ارض غير « الارض » الرواية؟

● ولا قيراط . أبنى عليه مقبرة للمستقبل !

— فى يناير ٥٤ كتبت روايتك الارض .. لكن متى « حبلت بها »؟

● اعترض على كلمة « حبلت » دى ! . لان الحمل تعبير يجوز فى العلم بالنسبة للكشف العلمى . فالاكتشاف العلمى هو توصل الى نوع من القاعدة او القانون . الاكتشاف جنين الفكرة فيه تحقيق او كشف شىء . لكن الادب بالعكس معايشة لحياة كاملة . ليس فيه خصوصية العلم . فرغم وحدة العمل الفنى او الادبى فان فيه كشفا لحياة كاملة . ليست حياة انسان بالذات .. أو خصوصية معينة بالذات . وانما كشف لنواح مختلفة ، وربما متناقضة ، فى حياة البشر . لهذا يقولون ان فلسفة الكاتب متصلة فى كل أعماله . وان المقولات تكاد تكون واحدة ، وان كانت أشكال القول هى التى تختلف وتتغير !

ولقد كانت الأرض بعلاقاتها هى فلسفتى ومحور همى منذ بدأت اعى الدنيا

— فى حينه .. كيف استقبل النقاد الرواية ؟

● لم يستقبلها أحد بكلمة مدح او قدح ! ولقد تعودت ذلك دائما ! وان كانت تراجم الرواية قد اثارت حوارا بين النقاد فى بريطانيا والمانيا والاتحاد السوفييتى !

— لماذا تلقفتها أجهزة النشر السوفييتية بالذات ، واعادت طبعها بالروسية ؟

● اعجبتهم . فقرروا دراستها فى مناهج معهد الدراسات الشرقية بموسكو . درسها كذلك معهد الدراسات العليا للغات الشرقية بجامعة السوربون . وقد ترجمت الرواية حتى الان الى اللغات : الروسية . الفرنسية . الانجليزية . الالمانية . التشيكية . البلغارية . والرومانية !

اذكر سنة ٥٥ ان دعتنى جامعة السوربون لالقاء محاضرة عن الرواية . جاءتنى الدعوة عن طريق وزارة « المعارف » . لكن الوزير — ايامها — المرحوم اسماعيل القبانى — كان حانقا على لمقالات كتبتها ونقدت فيها سياسة التعليم . ورد الوزير على الدعوة : « ليس عندنا اديب او كاتب بهذا الاسم » ! ولم أعلم بالمقلب الا وانا مار بباريس اواخر سنة ٥٥ ، عندما عاتبونى فى السفارة على رفضى لدعوة السوربون! وشرحت لهم الحقيقة . وذهبت الى معهد الدراسات والقيت المحاضرة المؤجلة ! وفى نهاية المحاضرة قال لى البروفسور « بلاشير » المستشرق الفرنسى الشهير وعميد المعهد : « كنا قد يئسنا من العثور عليك فى مصر .. فارسلنا نبحث عنك فى الدول العربية » !

— ماهى القيمة الحقيقية — من زاويتك كفنان — لرواية الارض؟

● قيمتها فى انها محاولة للاقتراب من حقيقة الفلاح المصرى كانسان ايجابى وصانع لقدره .. وليس كما ألف الفن التقليدى ان يصوره كرجل غبى وأضحوكة وداقق عصافير !

— قالوا : لقد تاثرت فى « الارض » باحوال قريتك « الدلاتون — منوفية » قبل الثورة .. فصورت فيها تاثرك ؟

● هذا حقيقى نسبيا . ليست قريتى وحدها هى المسرح الاصيل للرواية . هناك عدة قرى مجاورة : العسالته . الراهب . شبراخلفون . كوم الضبع . كفر منواهلة . اصطبارى . شنوان . وغيرها !

— من من اشخاص الرواية من قريتك : محمد افندى . عبد الهادى . محمود ابو سويلم . ام خضرة القتيلة ؟

● مفيش واحد بالذات من مواليد قريتنا ! او وفياتها ! كل شخصية هى فى الحقيقة نموذج تجريدى لمجموعة شخصيات تعايش الواقع فعلا !

●

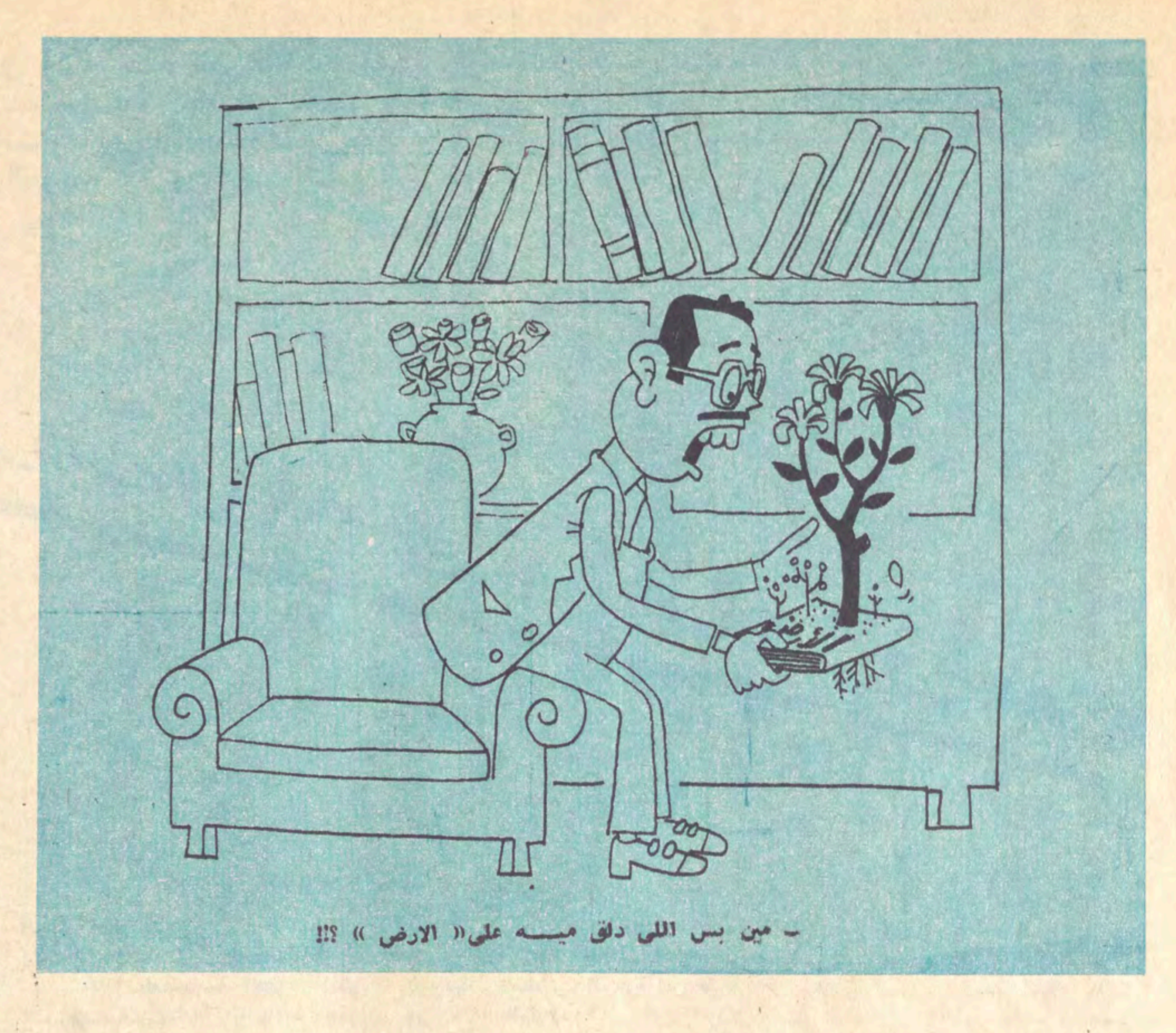
والحوار واصل بينى وبين الشرقاوى حول نفس الموضوع اليتيم ! ..

— من كتب عن « الارض » من ادباء العالم ؟



— غريبة قوى .. شوف الارض شكلها ايه من فوق

←



– مين بس اللى دلق ميــــه على« الارض » ؟!!

● سيللونى الايطالى كتبرواية « فونتامارا » وحكى فيها مأســاة قرية ايطالية تحت الحكم الفاشيستى اميل زولا كتب رواية بنفس الاسم: « الارض » . لكنه ركز فيها على العنصر الجمالى فى حياة بسطــاء الناس من عمال وفلاحين فى بعـض مناطق الريف الفــرنسى . يعنى الارض عنده لم تكن القضية . بينما الارض المصرية فى روايتى كانت هى محور القضية . بزرعها وزارعها . بعلاقاتها . بعطشها الى الماء والنيل فى عز الفيضان !

– مــــاذا بعد الارض الرواية . أم ان الاشتغال بالسيناريو فى مؤسسة السينما قلبك « موظفا » ؟!

● طول عمرى امارس الوظيفة دون ان اكون – من حيث الانتـاج الادبى – موظفـــــا ! « الارض » كتبتها وأنا مفتش تحقيقات بوزارة « المعارف » ، « الشوارع الخلفية» و « قلوب خالية » كذلك . و« مأساة جميلة » كتبتها وانا اعمل بالصحافة ، وانت تعرف أن العمـــل الصحفى « مجموعة وظائف » ! اما « الفتى مهران » فقد ألفتها وأنا فى حالة « بطالة » !

ولقد فرغت منذ اسابيــع من كتابة رواية جديدة . « طريق بلا نهاية » . عن القــرية المصرية فى تطورها الحديث . يعنى انها امتداد للارض ! واكتب الان مسرحيـــة شعرية .. « ثار الله » . او «مأساة الحسين » . اتساءل فيها : كيف يمكن ان يغتال الانسان باســـم مبادئه ؟! انهـــا صراع بين الثورة والدولة .. اول دولة اقطاعية تظهر فى صدر الاســـلام ، وهى الدولة الاموية !

●

وينتقل الحوار ..

– فى رؤياك : ماهى مشـــكلة الارض فى بلدنا . بزرعها وزارعها؟

● المشكلة مقدمة ونتيجـــة . المقدمة : الارض اداة انتاج ، والفلاح منتج .. ما القانون الذى يحكم العلاقة بين المنتج واداة الانتاج ؟ هل هــو مالكها . سيدها . ام عبدها ؟ وما شكل ملكيته ؟ هل تتيح الظـروف الاجتماعية لبشر ان يمتلك اكثر من بشر ، او ان هناك مساواة فى فرصة الملكية ، هل تثير ملكيته الاحســاس الاجتماعى عنده بالجماعة ، أو لا ؟

ان كل شكل من هذه الاشــكال يؤسس عليه بناء نفسى معين . فى الماضى كانت الارض هى ســــيدة العلاقة ، والفلاح هو الطرف المذعن المقهور فيها ! واليوم فى وضــع منظور .. الفلاح هو سيد الارض ومالكها ..

مثل هذا التحول لاشك يرفـع مستوى الانتاج الزراعى ، ومستوى الفلاح الاقتصادى والنفسى والانسانى ومثل هذا التحول اشتـــرط فيه: الا يكون نقلا عن نظم مثيلة اخرى! وان يتم بدراسة وتدريج وواقعية !

– ومشـــكلة الزرع فى المليونى فدان .. ارض السد الجديدة ؟

● أرض بكر هى اصلح ماتكون لتجربة جماعية الزراعة .. لنستفيد من مزايا الانتاج الكبير .. ونخـــلق مجتمعا ريفيا خاليا من كل مشكلات وتعقيدات الملكية الفردية فى ريفنـــا القديم !

– كيف تــرى قانون الاصــــلاح الزراعى بعد ١٣ سنة من تطبيقه ؟

● القانون فى حد ذاته رائع . انما العيوب فى التطبيق .. وفيمن يقومون به من اعضاء الجهاز الفنى والادارى ! ان بعض موظفى الاصلاح الزراعى يتصرفون وكأنهـــم ورثة الاقطاع فى ارضه ! وعلينا الا نهمل هـــذا العنصر الســـيكلوجى على بساطته . ان اجهزة الاصـــلاح الزراعى فى حاجة الى كادر اشتراكى واع .. فالمسألة ليست « ادارة » بقدر ما هى « دعوة » !

– بتركيـــز .. هـــل فى الامكان ان تقارن الاصلاح الزراعى بالتسيير الذاتى – تجربة الجزائر – من حيث التطبيق ؟

● أعترف لك انى لم اقرأ عـن التسيير الذاتى بدرجة تســمح لى بعقد مقارنة دقيقة !

– الارض هجرهـــا زارعها الى المصنع فى المدينة . ما الحل للمشكلة .. اولا : مشكلة الارض المهجورة ؟

● حلها فى المكنة . أو بعبـــارة اخرى « تصنيع » الزراعة بشرطان يتم استعمال الالة فى الزراعــــة بالتدريج . مع مراعاة التناسب بين الايدى العاملة الموجودة فى البيئة ، ومدى احتياج البيئة الى استعمال الالة .. حتى لا نجلب الى ارضنـــا ذلك الصراع التقليـــدى بين الالة والانسان ، ونأمن من مخاطر التحول!

– ثانيـــا : مشـــكلة المدينـــة المتخمة بسكانها الجدد من اسراب اهل الريف ؟

● **ليس الحل أن نعيدهم الى ضياع القرية وتخلفها . انهـــم – ببساطة – يقصدون المدينة للعمل فى مصنع .. لماذا اذن لا يذهب المصنع اليهم ؟ !**

– فى رؤياك الفنية لا السياسية : ما هى مشكلة الأرض .. كوكبنا ؟

● السلام . والسلام ابدأ ! وأعنى به « السلام العادل » الذى يحترم حقوق الانسان ومبـــادىء العدالة الدولية

– وكيف نزرع ريشة فى جناح السلام .. ليرفرف على الارض ؟

● باحترام حقـــوق الانسان . ســـواء فى علاقته بدولته . أم فى علاقات الدول ببعضها فى المجتمـع الدولى

– هـــل يجىء يوم – فى خيالك – يهجر الانسان فيه الارض .. ليعشش فى الكواكب حولها وينتقل بالحياة ؟

● ان مشاكل الارض لم تحـل بعد .. ولم تســـتغل كل خيراتها. ومع كل : من يدرى ؟!

– من الارض .. تخرج بحكمـة أرضـــــية ؟

● «أعمل لك ! » حكمة ريفية. بمعنى : انك لا تعمل للمجهول . تعمل لنفسك ولخيرك .. فكل عمـل للانسان يرجع للانسان نفســـه فى النهاية . والخير العام مجموعة من اضافات الخير الخاص .. منتهى الاصالة فى الاحساس الاجتماعى !

.. تلك هى روح الفلاح المصرى الاصيلة !

●

.. وقد بلغ الحوار النهاية .. فى اعتقادى ان موضوع « الارض » وجد له ابا ! .

وأنا أبتعد عن هذا « الاب » كنت أفكر فى واحد اخر من «آباء» الارض انه صلاح جاهين . لقد وجـدتنى اردد أبياتا «أرضية» لصلاح يقـول فيها :

الارض قالت آه
الفاس بتجرحنى
رديت وانا محنى
آه منك انتى آه

والذى رد – بكل هذا الحب – على الأرض .. وهو «محنى » .. هو الفلاح . والشـــاعر . وكاتب القصة . وكل واحد منا . فنحــن نحب أرضنا .. نموت فى هواها . ونذوب فى ذرات ترابها . سواء كان خصبا . او كان عقيما مثل رمال الصحراء .

قلت لنفسى وانا أردد أبيـات صلاح جاهين ليكن لقاؤنا الجديد. مع « شاعر » الارض .. بعـد ان التقينا « بكاتب » الارض !

عبد التواب عبد الحى

رجل الشارع يقول :

بقلم : صبرى أبو المجد

● يوم صدور الكواكب في الاسبوع الاسبق وبها الخطاب المفتوح الذى وجهته الى السيد امين هويدى وزير الارشاد القومى ، كان مكتب الوزير يبحث عنى فى كل مكان ، لقد اراد الوزير ، ان يناقشنى فيما كتبته ، تقليد جميل ورائع وضعه الوزير الشاب الثائر ، نرجو ان يحتذى به العاملون في كل القطاعات ، كان حديث الوزير الدبلوماسى جميلا ورائعا ومؤكدا ان كل الامال التى يعلقها الشعب على وزارته ستتحقق فى القريب العاجل .

● اشتركت فى ندوة فى المركز العام للشبان المسلمين بالقاهرة موضوعها : دور الصحافة فى المرحلة الجديدة ، وسبقنى الى الكلام الشيخ محمد الغزالى والاستاذ على الجمبلاطى فاشعلا نار الجماهير ضد بعض ما ينشر فى الصحف من صور عارية ، ومن اخبار تافهة

.. ورغم اننى مع الجماهير فى نقد مثل هذا الذى ينشر .. الا اننى وقفت ادافع عن الصحافة .. وطلبت من اولئك الذين لاتعجبهم الصور الا ينظروا اليها .. رجائى الى الاخ كمال الملاخ - وهو الفنان - ان يقتصد فى نشر الصور الفنية .. لقد سهرت بسببه ليلة على رصيف شارع رمسيس اناقش بعض الجمهور الثائر ..

● تمنيت قبل سفرى ان اشهد مسرحية « حركة ترقيات » التى تلألأت فيها نجوى سالم ، الى ان شاهدتها فى التليفزيون فى الاسبوع الماضى كان فى المسرحية افتعال كبير فيما يتعلق بالسكرتير الذى ينسى كل شىء ... ورغم الافتعال فقد نجحت فى رايى نجاحا يجب أن نذكره ..

● عندما اسمع ان هناك حلقات تليفزيونية اسمها « غندور ومندور وبدور » اصاب بصداع .. ارجو الا تعرض هذه الحلقات فى وقت الصوم ، حتى لا يفطر الجمهور الذى يشاهدها !!

● اريد أن يسأل حسن رمزى عن الطريقة التى حصل بها على بروفة مقال الزميل محمود السعدنى ، والتى لجأ الى القضاء على اساسها ، ان الحصول على بروفة مقال من دار صحفية بدون اذن الدار امر يتطلب التحقيق ، وهذا ما اطالب به !

● سبق ان قلت ان الرياضة قد بدأت تجرفنى وقد تلقيت هذا الاسبوع رسالة أثرت فى نفسى كثيرا انها من لاعب اهلاوى رفض ان يذكر اسمه وصف شعوره وهو يلعب ، الجمهور ضده والنقاد ضده ، الكثرة من اعضاء ناديه ضده ، الاعصاب مرهقة ومشدودة ، القلق يسيطر على كل لعبة ، وكل حركة .. تماما كالتلميذ الذى يدخل الامتحان ، وهو واثق من نفسه مستذكر لكل دروسه غير ان الممتحنين ضده بكل قسوة ، وعنف .. وانا اطلب من جمهور النادى الاهلى ومن نقادنا الرياضيين ان يتركوا - ولو مؤقتا - حرب الاعصاب فانها أقسى ما يتعرض له اللاعب .. وحرام ان ناديا كبيرا كالاهلى بلاعبيه الممتازين الذين أسعدوا الملايين طوال سنوات عديدة بلعبهم ، وخلقهم ، وكفاياتهم ، ينالون مثل هذا الجحود ونكران الجميل ، كلنا نخطىء وكلنا نمر بفترات قلق وضعف ، قد لا نكون مسئولين عنها ، وقد نكون . ومن الظلم أن نقسوا على من نحبهم ، وظلم ذوى القربى - كما قال الشاعر العربى - اشد غضاضة .. اقول هذا ولست اهلاويا بل غاوى « سكة حديد »



امين هويدى : تقليد جميل

حسن رمزى .. تحقيق سريع



يقدمه : محيى الدين فكرى

عبده نصحى يعود أول يناير



محلول خاص لتدليك الساق تمتصه خلايا العضلة لمساعدتها على العودة الى طبيعتها بعد ضمورها





المرحلة الاخيرة فى العلاج الطبيعى هى التدريب الخفيف بالكرة لاختبار مدى تأثر العضلة بملامسة الكرة للقدم ...

لاعب الكرة الذى يتعرض للشتائم من المدرجات مظلوم.. انه يبذل كل مافى وسعه لاسعاد الجماهير ..بل انه يضحى فى كثير من الاحيان بنفسه فى هذا السبيل .. وكثيرا مايسقط لاعب على ارض الملعب يتلوى ، ويمط المتفرجون شفاههم ويقولون فى نفس واحد :

– ايه الدلع ده .. دلوقت يقوم يجرى زى الحصان !

فاذا كانت الاصابة بسيطة ونهض اللاعب وعاد يجرى فى الملعب زى الحصان قال كل متفرج لزميله :

– مش قلت لك .. دول متدلعين ياشيخ !

أما اذا حدث العكس ولم ينهض اللاعب الا على أعناق رجال الاسعاف ، راح الكثيرون يقولون :

– طبعا .. مافيش لياقة بدنية .. دول بيسهروا ويهلسوا فطبعا لازم الواحد منهم ما يستحملش خبطة !

والمتفرجون الذين يقولون هذا الكلام ، وما أكثرهم ، يظلمون اللاعبين ظلما شديدا ، لان اللياقة البدنية لا علاقة لها بكسر فى الركبة او فى الساق !

وقد اختفى عبده نصحى من الملاعب منذ أكثر من ثمانية اشهر ، وتعرض لكثير من هذه الاقاويل ، ولكن آه لو علم الناس ماذا حدث له ..

ان الجماهير لم تشهد نصحى وهو يقع لانه لم يقع لا فى القاهرة ولا فى أى مدينة أخرى من مدن جمهوريتنا العربية المتحدة .. انما وقع فى قبرص ، عندما سافر فريق القوات الجوية الى قبرص لملاقاة منتخب الجزيرة المتحررة حديثا ، ونصحى مساعد بالقوات الجوية ..

وحدث فى احدى المباريات أن هيأ المرحوم الفنان رضا كرة لعبده نصحى عند خط منطقة الجزاء ، واندفع نحوها نصحى ليصوبها الى المرمى قذيفة من قذائفه التى اشتهر بها .. ولكنه فجأة وقع يتلوى وحملوه خارج الملعب ، وعاد الى القاهرة ليضع ساقه فى الجبس !!

مالذى حدث ؟..

هل كان نصحى سهرانا قبل المباراة حتى تصاب ساقه بدوخة او باغماء ؟!

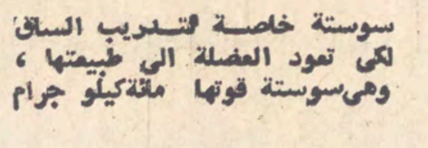
طبعا لا ...

ان ماحدث فنيا هو أن عبده كان سيضرب الكرة بقدمه اليمنى التى رفعها فى الهواء ، فى حين ثبتت ساقه اليسرى على الارض مشدودة .. وجاء لاعب من قبرص ليمنعه من التصويب ، وحاول اللاعب القبرصى أن يشوط الكرة من أمامه ، ولكنه أخطأ هدفه ، واصطدمت قدمه بساق عبده نصحى الثابتة فأحدثت بها قطعا فى العضلة فوق الكعب وتمزقا فى وتر العرقوب.

ومنذ أربعة أشهر بدأ الجمهور يفتقد عبده نصحى ، وبدأ يفقد الامل فى عودة نصحى للملاعب ، نظرا لان مدة علاجه قد طالت اكثر من اللازم !

ولكن الذى لا يعلمه الناس أن نصحى كان فى هذه الفترة قد بدأ يفقد الامل فى الحياة كلها .. فقد أصيب بباولينا ، ووصلت نسبة





سوستة خاصة لتدريب الساق لكى تعود العضلة الى طبيعتها ، وهى سوستة قوتها مائة كيلو جرام

التسمم عنده الى درجة ٩٠٪ ولكن الله ارادته فوق كل شىء ، فأرسل اليه بطبيبين من القوات الجوية هما الدكتور ابراهيم حسن وفاروق وصفى ، استطاعا بمعونته الالهية أن يشفياه من المرض ..

وفى شهر أغسطس الماضى ازيل الجبس عن ساق عبده نصحى ، وبدأت بعد ذلك مرحلة العلاج الطبيعى فى مركز التأهيل لكى تعود العضلة الى طبيعتها .. والعلاج الطبيعى وسائله كثيرة ، فهو يركب دراجة ثابتة يحرك على « بدالها » قدميه وساقيه ، ويحركهما أيضا على « سوست » خاصة ، كما يقوم بأداء تمرينات رياضية عضلية.

ونصحى الان يمارس كل هذه التمرينات ، وقد سمح له اخيرا بمزاولة التمرين الخفيف بالكرة الى جوار العلاج الطبيعى تحت اشراف أطباء مركز التأهيل بالعجوزة .

وقد كان مفروضا أن يشترك عبده نصحى مع فريق الزمالك فى مباراة انترناسيونالى، ولكن الاطباء نصحوا بألا يشترك فى مباريات قبل بداية الدور الثانى للدورى العام مع بداية يناير القادم ..

ان عودة نصحى الى الملاعب كما كان وأحسن حبتين هى البشرى التى نزفها اليوم الى جماهير الكرة عامة وجمهور الزمالك خاصة .. وعودة نصحى فيها تدعيم لفريق الزمالك وفريقنا الاهلى .

● أم كلثوم تحتفل بنجاح "أمل حياتى"

● إسماعيل يس يعزم "الزمالك" على مسرحياته

● مؤلف "حب إيه" يحب.. ويتزوج.. بعد شهر

● فايدة كامل تستعد للدكتوراه فى القانون.



نادية لطفى تلبس احد المناديل التى اشترتها

● **اسماعيل يس** دعا لاعبى نادى الزمالك لمشاهدة أحدث مسرحيات فرقته بمناسبة اقامة مباراة انترناسيونالى ١٥٠٠ سمعة زملكاوى متعصب جدا

● **محمد رشدى** زار السيد البدوى يوم الجمعة الماضى ، كان رشدى قد نذر بعمل شىء للسيد البدوى عندما تسند اليه بطولة فيلم « وأوفى النذر لانه يقوم حاليا ببطولة فيلم جديد أمام شريفة فاضل

● **فوزية الانصارى** رفعت دعوى ضد فرقة اسماعيل يس تطالبها بتعويض كبير ، وتتهم أصحابها بطردها تعسفيا . كانت فوزية قد تركت الفرقة على اثر اختلافها وطلاقها من محمود المليجى

● **عبد الوهاب محمد** مؤلف أغنيات « حب آيه » و « للصبر حدود » و « حاسيبك للزمن » يحتفل بعقد قرانه فى الشهر القادم

● **عبد الحليم حافظ** زار فريد الاطرش فى بيته للاطمئنان على صحته بعد عودته من الخارج . استمع عبد الحليم الى بعض الحان فريد الجديدة

● **فايدة كامل** التحقت بقسم الدراسات العليا بكلية الحقوق لدراسة القانون الدولى

● **نادية لطفى** اشترت مجموعة « مناديل بأوية » دفعت فيها عشرة جنيهات لتظهر بها فى احد افلامها الجديدة .

● **هند رستم** استأجرت شاليه فى العين السخنة لتقضى فيه عدة ايام للاستجمام ولتقرأ فيه سيناريو فيلم « الخروج من الجنة »

● **لبنى عبد العزيز** دعت اسرة فيلم « آضراب الشحاتين » الى حفل صغير ، اكتشف حسن الامام بعد ذلك ان المناسبة كانت عيد ميلادها

● **سميحة ايوب** شوهدت امام مسرح العرائس ومعها خمسة اطفال كان ذلك فى احد ايام الاسبوع الماضى . شاهدت معهم مسرحية « قيراط حورية » تقول سميحة ان الاولاد ناموا منها فى الحفلة . الاولاد هم ابن سميحة وابن أختها وثلاثة من ابناء الجيران



نجوم الفن في استاد القاهرة

الانفعال واضح على وجوه الفنانين وهم يتابعون المباراة .. في الصف الاول فريد شوقي وهدى سلطان وليلى فوزى وخلفهم شكرى سرحان ونادية الجندى .. الجميع كانوا بقلوبهم مع نادى الزمالك . .

عدد كبير من نجوم الفن يعشـــقون ويهوون كـرة القدم ، ويتعصب كل منهم لناد معين . وفي الاسبوع الماضي أتيحت فرصة كبيرة لعشاق هذه اللعبة الشعبية اذ حضر الى القـاهرة لاول مرة فريق نادى « انتر ناسيونالي » بطـل أندية العالم ليلعب ضـد نادى الزمالك . وأقيمت المباراة على أرض اســـتاد القاهرة وشاهدها عدد من نجوم الفن منهم شكرى سرحان واحمد مظهر وفريد شوقي وهدى سـلطان وليلى فوزى وجلال معوض وعماد حمـدى ونادية الجندى وزين العشـماوى . وكذلك جمـال الليثى والســـيناريست على الزرقاني ، وعلى الرغم من اختلاف ميولهم الا انهم كانوا يشجعون فريق الزمالك وسجلت لهم عدسة الكواكب مجموعة من الصـور تبين انفعالاتهم وحماسهم أثناء اللعب .

● **ابن خيرية احمد** أصبح ممثلا في الاذاعة . عمره ستة أشهر فقط . اشترك في احدى حلقات « قـول ياصبح » ، والتي تتحـدث عن الازواج . الممثل الصغير اسمه كريم . كانت هذه الحلقة مع خيرية وزوجها يوسف عوف . تقول خيرية انهـا ستطالب الاذاعة بأن تعتبر ابنهـا نجما وتطالب له بأجر النجوم

● **جليلة** بنت سميرة احمد قدمت عرض ازياء يوم الجمعة الماضي .. كان ذلك في برنامج « مجـلة المرأة » بالتليفزيون . جليلة عمرها ٣ سنوات ونصف

● **ام كلثوم** دعت محمد عبد الوهاب ونهلة القدسي واحمد رامى واحمد شفيق كامل الى حفـل في بيتها بمناسبة نجاح الغنية « امل حياتى »

● **فريد شوقي** احتفل بعودة زوجته هدى سلطان من رحلتها مع اذاعة صوت العرب في العراق . حضر الحفل ليلى فوزى وجلال معوض وسعيد ابو بكر

● **ايناس** بنت فايدة كامل طلبت من والدتها أن تقرأ معهـا القرآن . فايدة لم تستطع أن توفق بين وقتها ووقت ابنتهـا . بدأت تسجل لها القران بصوتهـا على أشرطة . سجلت حتى الان أشرطة تستغرق سبع ساعات ونصف .

● **بليغ حمدى** قرر ان يلتحق بنـاد رياضي للتخلص من بعض السمنة

● **ماجدة** اصيبت بأنفلونزا حادة بسبب التصوير الخارجي لفيلم ثورة اليمن ليلا

● **انور اسماعيل** الممثل بالمسرح القومى كاد يفقد احدى عينيـه بسبب لعبة صغيرة في يد ابنته . وأسعف بالعلاج

● **ناهد شريف** اشترت سيارة شيفورليه بمبلغ ثلاثة آلاف جنيـه تقودها بنفسها . قامت منافسـة بينها وبين سمير صبرى لشراء هذه السيارة وفازت هى بعد أن اضافت الى ثمنها خمسمائة جنيه

اللمسات السعيدة كانت تملأ حياة ليلى طاهر ويوسف شعبان قبل الطلاق .. فى الصورة العليا يوسف فى المطبخ يأكل من يد ليلى .. وفى الصورة الثانية ماتش كوتشينة بينهما



طلاق

ليلى طاهر ويوسف شعبان

تم فى الاسبوع الماضى طـلاق يوسف شعبان وليلى طاهر . هذه المرة الثانية التى يتم فيهاطلاقهما. عاشا معا ١٦ شهرا ، ثمانية أشهر فى كل مرة .

فى ابريل الماضى عاد يوسـف شعبان الى ليلى طاهر بعد انفصال دام ثلاثة أشـهر ، وبعـد ثمانية اشـهر تم طلاقهما مرة أخرى ، ومن الصدف الغريبة أن زواجهما الاول تم فى ابريل أيضـا عام ١٩٦٤ واستمر ثمانية أشـهر وطلقا فى ديسمبر من نفس العام . استمر زواجهما ١٦ شهرا

وقصة الحب والزواج بين ليلى ويوسف بدأت مع بداية التليفزيون العربى ، ففى الاشهر الاولى من انشاء التليفـزيون اشتركا معا فى بطولة تمثيلية « الحب الكبـير » التى أخرجها محمـود مرسى ، ومن هنا كانت البـداية واتفقـا عـلى الزواج ، ولـكن ظروف يوسف فى ذلك الوقت حالت دون اتمام هذا الزواج لانه كان فى بداية طريقـه الفنى ، وأبعدتهما الايام اذ تزوجت ليلى من الصحفى نبيـل عصـمت وتزوج يوسف من الممثلة سـهام فتحى ، وبعد أن عاش كل منهمـا حياته الجديدة فترة من الوقت ، يشاء القدر أن يجمعهما مرة أخرى فطلقت ليلى من نبيـل عصمت ، وانفصل يوسف عن سهام فتحى ، وتجدد الحب القديم ، وكان يوسف قد شق طريقه فى السينما وأصبح من نجومها ، وزالت العقبـة التى كانت تقف فى طريق زواجهمـا فى المرة الاولى ، وتم الزواج الاول فى ابريل من العام الماضى وعاشا معا فى بيت ليـلى بالدقى وسرعان ما انفصلا ثم عادا مرة أخرى لينفصلا من جديد .

وسألت ليلى عن سر طلاقهما فى المرتين ؟ .. قالت : ليست هنـاك أسرار ، ولكن رغم الحب الذى يكنه كل منا للاخر ، الا اننا لم نسـتطع التفاهم لاختلاف طباعنا ، والزواج الذى لا يقوم على التفاهم لا يكتب له الاستمرار مهما كانت درجـة حرارة الحب .

● هل عدم التفاهم هو السبب الرئيسى أو هناك أشياء أخرى ؟

— أبدا والله .. ليست هناك أشياء أخرى .. عدم التفاهم هو كل حاجة .. رغم المحاولات المخلصة التى بذلت لايجاد هذا التفاهم ، ولكن كل شىء قسمة ونصيب .

وقال يوسف شعبان : ليس لدى أى تعليق على هذا الطلاق ، لانهـا حياتى الخاصة ، وعلى العمـوم انا أكن لليلى كل حب وتقدير ، وأتمنى لها التوفيق فى حياتها .

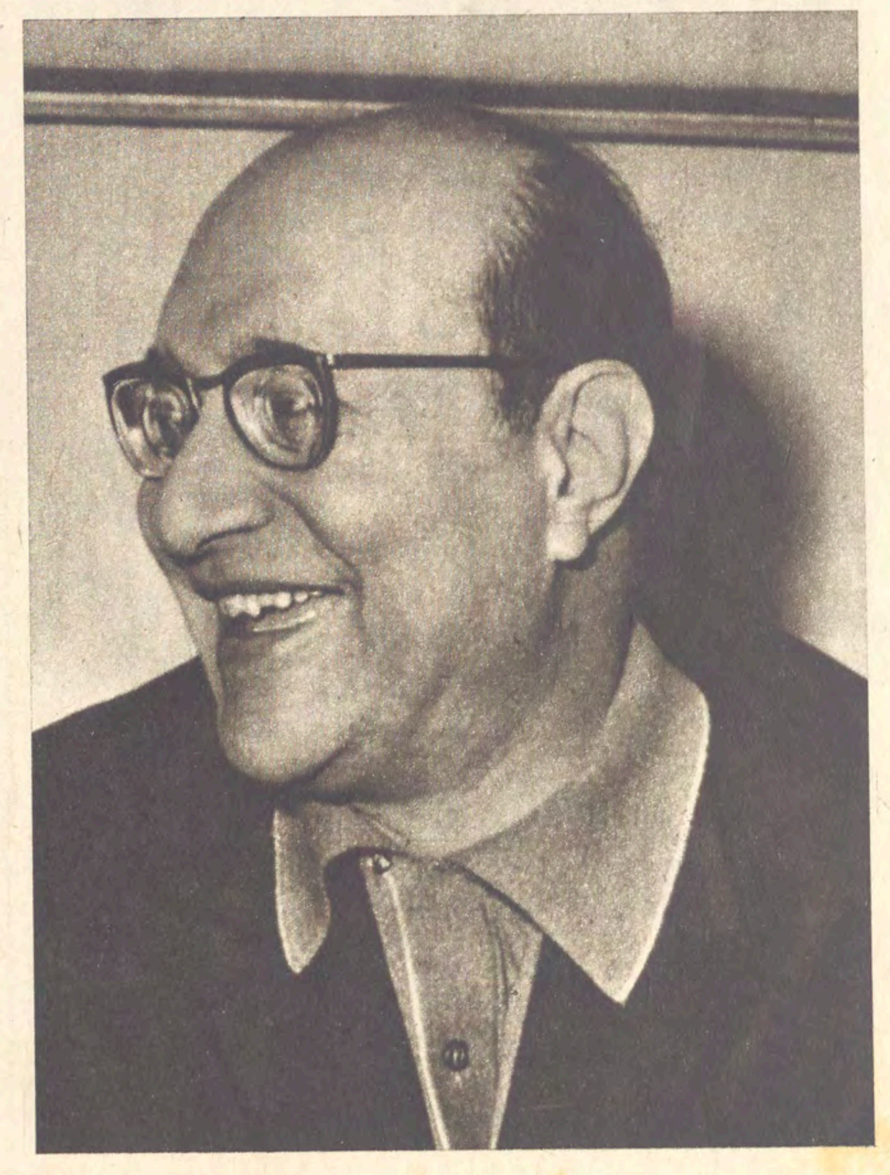
وقد اشترك يوسف وليـلى فى أكثر من عمـل فنى فى التليفزيون والسـينما والمسرح منهـا تمثيلية « الحب الكبير » ومسرحية « بيت الفنانين » ، وآخر عمل لهما هـو فيلم « الخائنة » الذى عرض أخيرا.





على الوحدة

بقلم : محمد عفيفي



عبد الوهاب .. لماذا يجعلني اهز وسطي

صديقي مصطفى محمود ـ وهذا شيء معروف ـ يحب محمد عبد الوهاب جدا ، ولذلك فانه اذا أشار اليه بالكلام لا يقول عبد الوهاب وانما يقول عبد الورد ، بضم العين وفتح الباء . وأنا أيضا أحب عبدالوهاب وأحب أن أسميه عبد الورد وعبد الفل وعبد الكريزانتيم الى آخر ما في الحديقة من أزهار . غير أن هذا الحب لا يمنعني من أن أصارحه بأنني واخد على خاطري منه ، والسبب بالطبع هو لحنه الاخير « أمل حياتي »

ليس معنى هذا أنني لم أطرب لها ، أبدا ، طربت وانتعشت وكل حاجة . كيف لا أطرب ـ أنا أو أى انسان آخر ـ للحن لعبد الوهاب بصوت أم كلثوم ؟ فلماذا اذن أنا زعلان ؟ أنا زعلان لسبب بسيط جدا وهو أنني طربت أكثر من اللازم ! بجانب الراديو أجلس لكي أستمتع بالاغنية ، فسرعان ما أجد نفسي وقد بسطت ذراعي حولي ورحت أطرقع بأصابعي ، توطئة لان أهز وسطي وأترقص وأتخلع ، هناك حيث جلست وسط الناس المحترمين . طبعا انني لا ألبث أن أنتبه الى نفسي فأسترد سكوني وأنا أعدل الكرافتة وأتنحنح في وقار ، لكن هذا لا يغير من الامر شيئا . فهذا اللحن قد صنع لكي يرقص عليه الناس عشرة بلدى ، والدليل على ذلك هو ما قرأته من أن كافة الراقصات قد شرعن يرقصن عليه في الكاباريهات

فلماذا يعاملني عبد الورد بهذه الطريقة ؟ طول عمرى أستمع اليه فأحس أحيانا برغبة في البكاء ، وأحس أحيانا برغبة في التصوف ، وأحس دائما برغبة في الحب . فماذا حدث في الدنيا حتى يكف عبد الورد عن محاولة الهامي بهذه المشاعر النبيلة ، ولماذا صارت عنده رغبة واحدة محدودة وهي أن يراني أهز وسطي وأرقص ؟؟

أنا أعرف أن أسهل طريق للحصول على التصفيق هو أن يجعله الملحن تصفيقا على الوحدة ، ولكن لماذا يسعى عبد الورد الى كل هذا التصفيق وهو الذي يعيش وسط التصفيق من أول يا ليل قالها في حياته ؟ واذا كان قد نجح دائما في أن يستثير التصفيق عن طريق فن الموسيقى ، فلماذا يريد الان أن يستثيره عن طريق فن الرقص ؟ !

لا شك أنه هو المسئول الاول عن هذا التحول ، وان كنت أعتقد أنه لا يمكن اعفاء أم كلثوم من المسئولية فلماذا لم يحدث هذا التحول الا عندما اقترنت ألحان عبد الوهاب بحنجرتها ؟ هي الاخرى قد نالت من التصفيق ما لم تنله أية فنانة في الدنيا ، فلماذا لا تجرب أن تغني وصلة يسودها من ناحية الجمهور صمت فني وقور ؟

اللحن الذي يستمر ساعة على نقر متواصل على الطبلة والرق ، والذي تتلقفه بمجرد صدوره راقصات العشرة بلدى ، شيء أتمنى أن يقلع عنه عبد الورد . اذا كان مزنوقا في قرشين فأنا على استعداد لان أسلفه .. أما أن يستمر في هذا الاتجاه «العشرة بلدى» شيء أتمنى أن يقلع مصطفى محمود في تغيير اسمه .. نعم ، سنضيف الى هذه التسمية كلمة ، ونجعلها عبد الورد البلدى!

عن الثقافة

من قبل أن أقرأ كتاب « معارك فكرية » كنت أعرف أن مؤلفه محمود أمين العالم رجل مثقف ، ولكنني لم أكن أعرف أنه مثقف بهذه الدرجة المزعجة . بعض الناس يفهمون في الفلسفة والمنطق ، وبعضهم يفهمون في العلوم والرياضيات ، وبعضهم يفهمون في الاجتماع والتاريخ ، لكن قليلا جدا منهم يفهمون ـ مثل العالم ـ في هذه الاشياء كلها . حقا أنني أختلف معه في مفهوم القانون الثاني للديناميكا الحرارية في علاقته بحتمية التطور التاريخي ، ولكن هذا لا يغير من الامر شيئا . لا يغير من أنه مثقف الى درجة رهيبة ، حتى لاكاد أتهور وأقول أنه مثقف أكثر مني أنا !

أغنيتان لشادية

تاليف : عبدالرحمن الأبنودى
تلحين : بليغ حمدى



زفة البرتقان

طاب واستوى على الشجر طاب واستوى
ده برتقانا يا وله يطيب م الهوا ..

***

نامت جنينة المسا .. تحت القمر ..
قام القمر .. فرد ملايته ع الشجر ..
ضحك القمر ..
مال الشجر على الغيطان ..
ضحك الشجر
والضحكة كانت برتقان ..
لمسه الهوى ..
طاب واستوى
ده برتقانا يا وله يطيب م الهوا ..

***

قلب البلد مفروش مطارح للبلد ..
والبرتقان ملهوف على ايدين الولد ..
عم يا جنايني ... حلفتك بالامانة ..
تدينى برتقانه ..
عم يا جناينى .. يابو لاسه غازلها الشبوق
انا نفسى فى برتقانة ...
ايدى تجيبها من فوق ..
آخر سوى ..
طاب واستوى
ده برتقانا يا وله يطيب م الهوا ..

***

النسمة طالعة تجرى .. زى الخيل فى الخلا
تعالى نطير وراها . . وندحك . . يا وله
تعالى نطير وراها . . ونجيبها ع الحصان
علشان تحضر معانا ...
زفة البرتقان ...

العنب

والله ان ما سمريت يا عنب بلدنا ..
لاجرى واندهلك عيال بلدنا ..
يلفلفوا بين الاغصان ..
ويقطفوك قبل الاوان .. والله ..

***

اسمر وطيب . . . يا عنب
يابو امر غريب . . . يا عنب
ونقطفوك
ونخطفوك
ونحضنوك حتى لو تسمر الجلاليب
اتجدعن بس انت ويالله اسمر وطيب
يا عنب

***

بلدنا كرمة . . . فى الشمس نايمة
لكن بسرعة . . . تلاقيها قايمة
من بعد ما يروح التعب
حتمد ايدها . . . مانت مواعدها
مانت مواعدها . . . واهو آن ميعادها
وانت ما طبتش يا عنب
اسمر وطيب ..
يابو امر غريب ..
يا عنب

***

الشوق فى قلبى من شوقه غنى
وايديا ... حيرانه بالمشنة
وانت عناقيد . . . نايمة ف ايدى
يا عنب يا جديد . . يالله يا سيدى
اسمر وطيب ..
يابو امر غريب
يا عنب

أم كلثوم .. بين "شفايفك" و"ابتسامتك"

بقلم : ابو بثينة

● فرض على العمل أن أزور دار الاذاعة، واتجول فى بعض مكاتبها وستوديوهاتها ، وقد خرجت من هذه الزيارة وأنا آسف اشد الاسف على ما وصلت اليه حال الدار ، وحال أثاثها . الجدران فيها حفر وشقوق وعليها من الاتربة ما غير لونها . والارض كما يبدو لم تذق طعم المسح من زمن طويل . والحجرات التى تغطى أرضها اخشاب تحول لون خشبها الى لون الارض الزراعية بعد حرثها . اماالتى فى أرضها « مشمع » فقد تمزق مشمعها واصبح يهدد السائر عليها بعثرات خطيرة . اما الكراسى والمناضد فقد تمزق ما يكسوها من جلد او خيزران وأصبحت فى حال لا تسر . فهل هذا هو المظهر الذى يجب ان تكون عليه اذاعة الجمهورية العربية المتحدة .

اننى أعلم ان فى دار الاذاعة قسما للصيانة فماذا يفعل هذا القسم اذا لم يقم بترميم ما يتآكل من الجدران او باصلاح مايستهلك من الاثاث .

ان المكتب النظيف يدفع العاملين فيه الى زيادة الانتاج واجادة العمل،وهذه حقيقةمعروفة. ولهذا نرجو ان يأمر المسئولون فى الاذاعة باصلاح ما أفسده الاهمال او طول الاستعمال حتى تصبح دار اذاعتنا فى نظر زائريها من الاجانب جديرة بأسم الدولة العظيمة التى تنطق باسمها .

● ركن السودان من القاهرة يذيع برامج طيبة ، فيها ثقافة وفيها تسلية ، ولكنى لااكاد استمع اليه حتى يضيق صدرى ، وارى نفسى مضطرا للتحول الى موجة اخرى من موجات اذاعتنا ، ذلك لان الجهاز الذى يدير الاسطوانات فى ركن السودان جهاز تالف ، يبطىء ويسرع حسب هواه . ولهذا تخرج منه الاغانىوالموسيقى بشكل اما ان يدعو الى الضحك واما ان يثير الاعصاب . ولا شك ان المذيع الذى يقدم الاغانى والموسيقى باسطوانات تدار على هذا الجهاز يدرك ما فيه من عيب . فلماذا لا يطالب بتغييره او اصلاحه قبل ان « يطفش » المستمعين !

● عندما صرح الاستاذ عبد الحميد الحديدى بأنه امر بأن يتدرب كل مذيع على قراءة نشرات الاخبار قبل اذاعتها تفاءلنا ، وتوقعنا ان نستمع الى نشرات خالية من الاخطاء ، او قليلة الاخطاء على الاقل . ولكن نشرات الاخبار ما زالت مشحونة باخطاء فاحشة ، بعضها مما لا يقع فيه طلبة المدارس الثانوية .

واكتفى اليوم بتقديم مثالين اثنين لهذه الاخطاء الواضحة .

جاء فى الخطاب الذى القاه الزائر البولندى الكبير « اوخاب » امام الرئيس جمال عبد الناصر قوله : « ولم تكنظاهرة غريبة أن تصبحالقاهرة فى غضون السنوات القليلة الماضية مركزا لاحداث دولية هامة ومؤتمرات لقادة هذه الدول» ولكن السيد المذيع أفسد هذا المعنى الجميل اذ قرأ هذه الفقرة هكذا : « ولم تكن ظاهرة عربية ... » ابدل كلمة غريبة بكلمة عربية فانقلب المعنى رأسا على عقب .

ومذيع آخر كانيتحدث عن اعتداءات الانجليز فى الجنوب المحتل فقرأ عبارة «العدوان الغادر» العدوان القادر . والفرق كبير بين الغدر والقدرة .

ومذيعة كانت تقرأ احدى النشرات فقالت : « اذا ما « فرضت » بريطانيا ارسال قوات الى زامبيا والصحيح ان تقول اذا « ما رفضت » بريطانيا لان سياق الخبر كان يدل على ان زامبيا هى التى طلبت ارسال قوات من بريطانيا لحماية سد كاريبا من ان تنسفه روديسيا . والفرق طبعا كبير بين « الرفض » و « الفرض » .

ان هذه الاخطاء كان من الممكن تلافيها لو ان السادة المذيعين قرءوا النشرات مرة أو مرتين قبل ان يتقدموا بها الى الميكروفون . ولن أكف عن تسجيل بعض هذه الاخطاء ليعلموا أنهاتصدم الاسماع . ولن أكف عن مطالبة الاستاذ عبد الحميد الحديدى بانجاز وعده بأنيقرأ المذيعون النشرات . ويتدربوا على نطقها قبل تقديمها للمستمعين .

● لا شك ان أبرز مزايا المذيع او مقدم البرنامج الاذاعى .. اللباقة ، وسرعة الخاطر ، والدقة فى اختيار الالفاظ المعبرة . واحب ان أسجل موقفا جديدا للسيدة آمال فهمى صاحبة برنامج «على الناصية» اثبتت فيه ـ كما اثبتت فى كثير من مواقفها ـ انها تتمتع بقدر ضخم من المزايا التى يتطلبها عمل المذيع . التقت باحدى ربات البيوت . وسألتها عما تشغل به وقت فراغها فقالت انها تنظم الشعر فى وقت الفراغ . فطلبت منها امال ان تقدم نماذج من شعرها . فألقت السيدة ربة البيت أبياتا فيها معان رقيقة وفيها وطنية . ولكن بعض هذه الابيات كان غير موزون . وكان على السيدة آمال ان تعلق على هذه الابيات فماذا قالت ؟

قالت للسيدة ما معناه « هذه هواية جميلة ، والنقاد طبعا يقدروا على تقدير هذه القصائد »

تعليق لبق لم يورط السيدة آمال فيمايتورط فيه بعض مقدمى البرامج التى يشترك فيها الجمهور . فقد سمعت مرة فى احد هذه البرامج مذيعا يقدم واحدا من الجمهور على انه زجال اكتشف مواهبه وبعد ان أسمعنا الزجال بعض منظوماته سمعت مقدم البرنامج يقول له : « دى حاجة عظيمة جدا » مع أن ما قدمه الزجال كان يفتقر الى كثير من قواعد النظم الفنى . وخاصة الوزن .

ولا شك فى ان الجمهور المستمع يستطيع ان يحكم على ما سمعه ، وان يدرك ان حكم السيد المذيع فيه مبالغة فى المجاملة . او فيه بعد عن الحقيقة سببه عدم المام المذيع بهذا اللون من الفن . وليس عيبا على المذيع ان يجهل قواعد الشعر او الزجل ، ولكن العيب فى ان يتصدى للحكم على شىء يجهله .

● الامة العربية كلها تتحدث عن اغنية « أمل حياتى » وانا ايضا أحب ان اتحدث عنها . وسأقصر حديثى على الناحية التى قد أحسن الكلام فيها . ناحية النظم .

الاغنية كمنظومة تعتبر من أروع الاغانى نظما ومعنى . واستطيع ان اقول وانا مطمئن الضمير ان ابداع ام كلثوم فى ادائها مدين الى حد كبير الى احساسها بمعانيها الطيبة وارتياحها الى الفاظها الرقيقة . ومن العدل ان نقول ان عظمة احمد شفيق كامل تقف على قدم المساواة مع عظمة القطبين الكبيرين عبد الوهاب وام كلثوم

وانا ـ كزجال وناظم أغان ـ سعيد لان هذه الاغنية اثارت قضية فنية قديمة لم يصدر فيها حكم من قبل . وسعيد مرة اخرى لان هذه القضية قد صدر فيها حكم عادل حكيم من الفنانة العظيمة أم كلثوم .

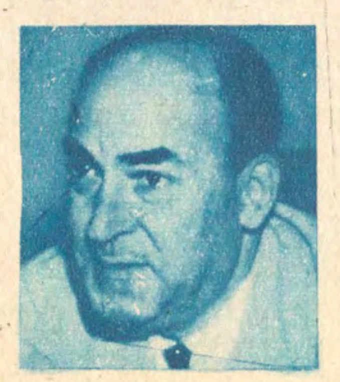
القضية هى حق المطرب او الملحن فى تغيير كلمات الاغنية . المؤلف يقول ان الاغنية تعبير عن احاسيسه ووجدانه ومشاعره . والمطرب يقول انه هو الذى يتقدم الى الجماهير بكلمات الاغنية وهو الذى ينطق بها فيجب ان تكون تعبيرا عن وجدانه هو لا عن وجدان المؤلف فأى القولين هو الحق ؟..

الحق ان كلا الرأيين صحيح . ولن يكون هناك خلاف اذا ادركنا ان العواطف الانسانية واحدة . الحب فى قلب الكاتب هو الحب فى قلب المطرب . ولكن الخلاف يدور حول الالفاظ . ولكل انسان منا اسلوبه فى التعبير والفاظه التى يجب ان يعبر بها .

وفى اغنية « أمل حياتى » طلبت ام كلثوم تغيير كلمة « شفايفك » فى شطرة يقول فيها المؤلف :

وكفاية اصحى على شفايفك .. بتقول لى عيش

وحاول المؤلف ان يقنع ام كلثوم برأيه، ولكنها فضلت تغيير هذا اللفظ ، وآمن المؤلف بأن ارتياح أم كلثوم الى كل لفظ تنطق به عامل اساسى من عوامل ابداعها فغير اللفظ .. وكانت ام كلثوم كبيرة القلب عالية النفس فغنت الفقرة التى اختلفت فيها مع المؤلف مرة كما ارادتها هى ومرة كما ارادها المؤلف . وكأنها بذلك ارادت ان تترك الحكم على اللفظين للجمهور .



عبد الحميد الحديدى

أبو بثينة

الاعتــــراف ...

بقلم : عبدالفتاح الفيشاوى



جلال عيسى

فكرة فيلم الاعتراف تدور حول امرأة لعوب، تركت زوجها الذى يعمل فى منجم سفاجة بعد ان فقد ساقه فى انفجار مفاجىء .. تركته موهمة اياه واهل الجبل انها قد غرقت فى البحر يؤكد ذلك ملابسها الملقاة على الشــــاطىء .. والحقيقة انها ابحرت الى السويس ومنها الى القاهرة بمساعدة زميل له .. ولكنه يكتشف الحقيقة .. فيقتل زميله الخائن ... ولكن قصة الام الجانحة تطارد ابنتها فى حبها ومستقبلها .. فينفر منها الحبيب .. وتجد الحنان فى قلب أخيه الاكبر .. وتجد الامان فى الزواج منه .. ويلتقى العاشقان، ويكون الصراع بين الثلاثة .. وينتهى بانتحار الفتاة . ولا تزال الام تضرب شوارع القاهرة .. كل مساء .. باحثة عن العشاء الحرام ! ..

ونتفق مع المؤلف فى الخروج عــلى القاعدة التقليدية التى تقول بضرورة عقاب المجـــرم : واذا كانت الام قد اخطأت فى حق نفسها، وفى حق اسرتهــــا، وفى حق المجتمــع .. فيكفى عقابا لها أن فقدت الامان .. ولكن لا اتفق مع المؤلف فى قسوته على الفتــــاة، فيدفعها الى مصرعها، دون أن ترتكب أى خطأ .. الا اذا كان الحب جريمة فى نظره !

● يوسف جوهر، مؤلف القصة، هـــو نفسه الذى وضع العلاج الســـينمائى، وله أسلوبه الذى يتميز به، فيعزف دائما عن الحشو، ويحاول أن يسلك طريق الفكرة دون الابتعاد عنها الى طرق جانبية مسدودة، وهو – فى هذا الفيلم – يلتزم هذا الاسلوب .. ونلاحظ أن ضيق الفكرة، وانحصار مسرح الاحداث بين الصخر والبحر دفعه الى قليل من التطويل فى علاقة أحمد ونوال خلال طفولتهما .. وتطورت من عملية سينمائيـــة الى شرح وايضاح .. وحدث نفس الشىء بالنسبة للام عزيزة فى القاهرة ..

● **الحوار** .. كلماته قليلة .. ويجرى فى انسجام وواقعية مع طبيعة كل شخصية

● **الصوت** .. لانزال نعانى من مشـــكلة الصوت فى أفلامنا، ولعل هذا الفيلم يكشف لنا عن هذا النقص ؟ فقد جاءت الاصوات على مستوى واحد . فى جوف الجبــل .. وبـــين الامواج الهائجة وعلى سطح العمارة فى القاهرة !.

● **الموسيقى التصويرية** من تأليف اندريه رايدر، وأعتقد انه لم يذهب الى سفاجة على الاطلاق، وكانت موسيقاه تجنح الى الزخارف الخفيفة دون ان تشارك فى العوامل النفسـية التى تسرى فى ارجاء الفيلم .

● **المونتاج** .. من عمل **حسين عفيفى** .. وكنت اتوقع أن يكون الانسجام كاملا بـــين الطابع العام للفيلم .. حيث أعتمد على المناظر العامة للقاهرة فى الليل .. وبين تركيب الفيلم، فقد اختلف الايقاع .. والمفـــروض ان تكون اللقطات سريعة ومتداخلة

● **التصوير**، لابد أن نشير الى ان ضياء **المهدى** يتجه الى الابتعاد عن اللقطات التسجيلية ويحاول أن يشرك الكاميرا فى العوامل النفسية والانفعالات متأثرا بذلك بالموجة الجديدة التى انطلقت من سينما باريس .. ولكن، يظهر . أن الرغبة فى التجديد، تدفعه الى فقـــدان التوازن فى بعض الحالات، فيقترب بالكاميرا ويبتعد بها، فيعطى نتيجة عكسية ... والامثلة على ذلك .. أنه تعمد فى حالة تبادل القبلات بين فاتن حمامة وجلال عيسى أن يقترب بالكاميرا .. وهذا الاقتراب حول القبـــلات الى حمى جنسية مع أن العلاقة بينهما فى طـــول الفيلم وعرضه لم تتجاوز الحب الطـــاهر .. وفى اللقطة التى رقص فيها صلاح منصور، والمفروض انه أعرج ورقص فرحا .. لانه اكتشف غريمه .. وكان ينبغى الاقتراب والتركيز على رقصة برجل واحدة ... والانتقال الى اللقطات القريبة لانفعالات الوجه والنظرات .. وقد يقــــال ان تنظيم الاقتراب والابتعاد واختيار الزوايا من عمل المخرج .. ومدير التصوير ليس له الا التحكم فى الضوء .. ولكنى أعرف أن ضياء المهـــدى يفرض أسلوبه على كل فيلم يدير تصويره .. وأشير الى براعته فى اللقطات العامة لاسطول الصعيد الذى خرج للبحث عن الغريق .. ولقطات القاهرة فى الليل ..

● **الاخراج** .. التجارب القليلة التى قدمها **سعد عرفة** الى الشاشـــة، تثبت أنه يريد أن يقول شيئا جديدا، وقد التزم فى أول أفلامه **بالواقعية الايطالية** التى ظهرت فى أعقاب سنى الحرب، وان كان التزامه جاء عن طريق النقل اكثر منه عن طريق التأثر . واستطاع – من خلال فيلم الاعتراف – أن يقدم شيئا نظيفا .. وان كان قد ابتعد عن مطلق الواقعية الى شىء يقترب من الرومانسية .. ويبدو ذلك واضحا فى الخفوت الذى يصل الى حــد الاظلام . والى التزام المكان المحدد استيحاء للذكريات مثل تردد منظر ركوب القطار ثلاث مرات .. والاستغراق فى اثارة الحزن فى لقطات البحث عن الجثة .. ولكنه حقق نجاحا فى التركيز على ان تكون أغلب لقطات الفيلم خارجية .. ونجح فى هذا الشأن الى أبعد الحدود . ولكننا نحاسبه على عدم نضج العامل الزمنى بين رحيل أحمــــد وعودته .. اذ استغرقت المدة اكثر من عشر سنوات، ومع ذلك فان التغيـــير الذى احاق بالشخصيات لا يتعدى تغيير لون الشعر كما أن لقطات الانفجار داخل المنجم كانت رخيصة وضحلة ! .. وكثرة المناظر المتداخلة أضاعت الترابط الدرامى فى الفيلم

● **فاتن حمامة** فى دور **نوال**، عادت الى دورها التقليدى، دور الفتاة التى تعذبهـــا ظروفها، ويقف منها قدرها موقف العناد والعذاب

● **جلال عيسى** فى دور **أحمد**، شخصية المفروض فيها انها معقدة، يضيع حبه أمـــام وضع أجتماعى، فيهرب، وعند اللقاء بمحبوبته يحن اليها . ولكن عقدته تستيقظ فيكـــون الصراع .. انه لا يعرف ما يريد . وهـــذه الشخصية المهزوزة كانت تحتـــاج الى تلوين من الانفعالات بدلا من التعبير الواحد الذى ينبع من عضلات وجهه، ويظلله طيف ابتسامة حتى فى ادق مواقف الاسى .

● **صلاح منصور** فى دور **الريس عباس**، صفحة جديدة لامعة فى حياته الفنية، أن أعماقه تطفر على ملامحه ونظراته ..

● **محمد توفيق** فى دور **عم حسنين**، اذا كتب تاريخ السينما العربية لابد ان يذكر له هـــذا الدور

● **مديحة يسرى** فى دور **عزيزة**، دور يغاير أدوارها القديمة، واعطت دور الغانيـــة كل مقوماته من حيث الحركة .. ولكن ملابسها كانت أقرب الى شيرلى ماكلين . الفرق كبير بين يرما وعزيزة ..

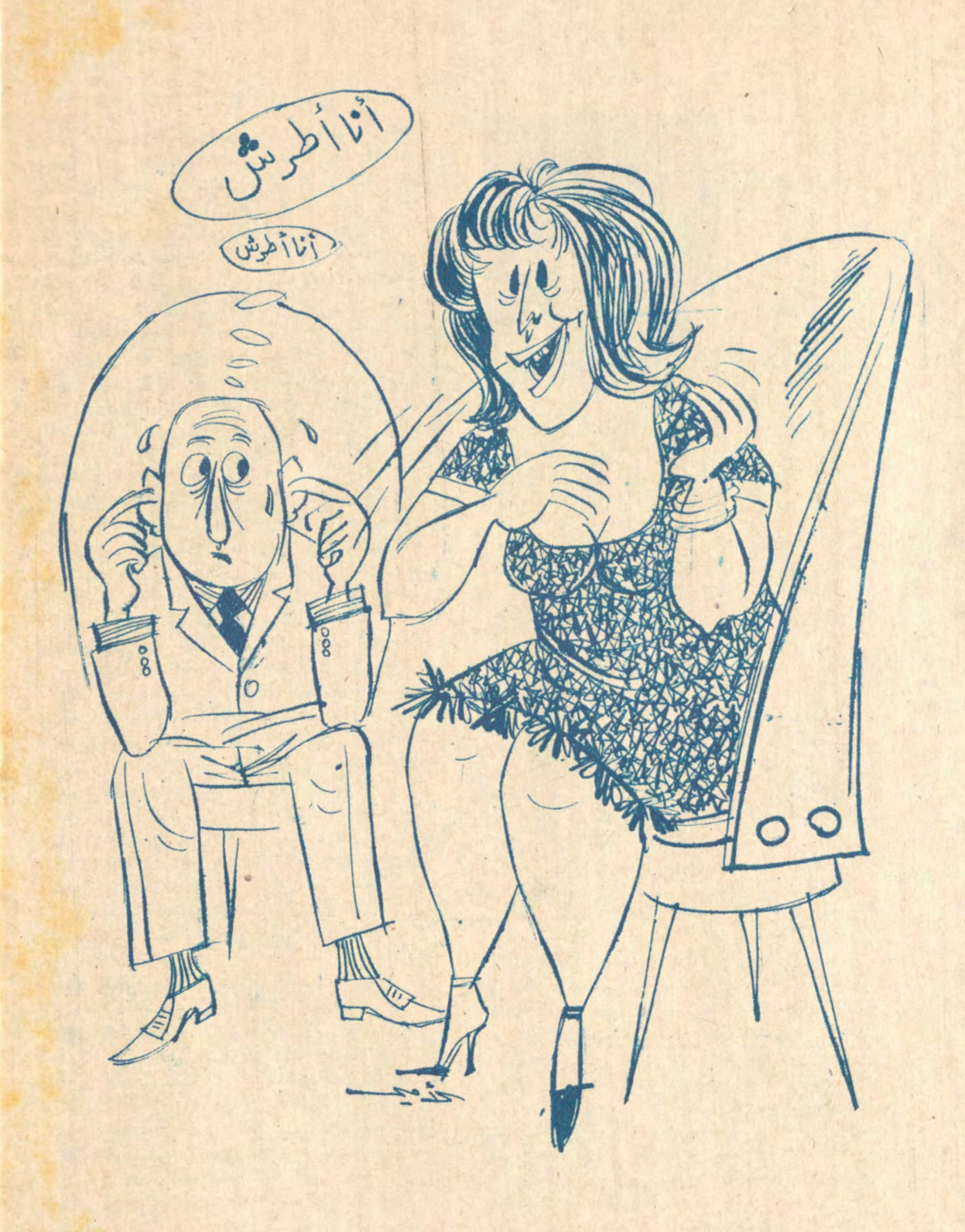
● **يحيى شاهين** .. أختيـــار الدور المناسب للممثل هو نصف الطريق الى النجاح . النصف الثانى يعود الى الموهبة .. وقد قطع يحيى شاهين الطريق كله بنجاح .

● **احمد لوكسر** ... اول مرة يقنعنى .

● **جمال الوحش** . دور صغير وناجح

وعلى العموم فنحن ننتظـــر من الشركة التى أنتجت هذا الفيلم والتى يشرف عليها الفنان سعد وهبة ان تقدم لنا فى افلامها مستوى فنيا ارقى مما قدمته فى فيلم الاعتراف ... صحيح ان الفيلم قد تم تصويره والموافقة عليه قبل ان يتولى سعد وهبة مســـئوليته ... ولكن وجود سعد يجعلنا ننتظر الكثير ... ونأمل فى الكثير !

بينى و بينك



الحلال

● زوجتى ثرثارة لا تكف عن الكلام ، وكل كلامها فارغ لا معنى له فماذا أعمل ؟

نوج حائر

● **اعمل أطرش !**

أولا وثانيا

● أولا : ما هو اللون الجديد الذى أدخله عبد الوهاب على أغانى أم كلثوم ! ثانيا : لماذا لا يلحن عبد الوهاب لفريد الاطرش ، والاطرش لعبد الوهاب ؟ !

محمود عبد المنصر نعمان ـ ديروط

● **أولا : اللون العبد الوهابى. ثانيا : ولماذا لا يكتب نجيب محفوظ لتوفيق الحكيم ، والحكيم لمحفوظ !**

الاعلان أم الاغنية

● موش حرام قطع الاغنية فى أذاعة الشرق الاوسط من أجل أعلان؟

عبد المنعم ابراهيم عبد الغفار ـ تلا

● **الاعلان لا الاغنيــة هو الذى ينفق على أذاعة الشرق الاوسط . ومع ذلك عندك حق ! لماذا لا يكون الاعلان هو الذى يقطع بأغنية !**

حدق

● من خلال ردودك يأسى وآحد عرفت أنك الاستاذ « .... » . وبمناسبة مقالتك عن « .... » أقول أنك عالم مجنون مجنون مجنون!

عبدالمنعم سليمان خطاب ـ كفر سنجلف

● **والنبى أنت خسارة فى الكفر دى يامنعم .. هى كفر ايه !!**

عسى

● بعد ردك على فى الاسبوع الماضى أشعر بأننى اكرهك من كل قلبى !

فايزة خورشيد ـ الزقازيق

● **عصى أن تكرهوا شيئا !**

ذوق غريب

● ما رأيك فى فيلم « .. » أنا شخصيا ذهبت لمشاهدته فوجدته فى منتهى السخافه .

محمود شهدى ـ المطرية

● **لا أدرى كيف يمكن لذوقك أن يكون سليما الى درجة أنك تستسخف هذا الفيلم ، وان يكون فى الوقت نفسه رديئا الى درجة أن تذهب لمشاهدته ! يكونش عندك أزدواج فى الشخصية ؟**

عناوين

● مجدى جاب الله بالاسكندرية وليلى مصطفى عطية بطنطا .

١ ـ فريد الاطرش ٧٧ شارع النيل بالجيزة .

٢ ـ سعاد حسنى ١٧ شارع يحيى ابراهيم بالزمالك .

صورة

● أرسلت لكم صورتى لكى تحكموا ان كنت اصلح للتمثيل فى السينما أم لا ، فلماذا لم تقولوا رأيكم ؟

سنية فهمى – المنيرة

● اعتمادا على هذه الصورة نعتقد انك قد تصلحين للتمثيل فى الاذاعة !

عزرائيل

● قرأت ان المخرج خليل شوقى فى حاجة الى شخص يقوم بدور عزرائيل فى قصة ليوسف السباعى ، وانا مستعد لذلك !

محمد عبد السلام الحسينى – رملة بولاق

● يمكنك الاتصال بالمخرج لكننى لا اظن انك ستظفر بالدور ، ففى الوسط السينمائى عشرات من الممثلين الذين خلقوا لهذا الدور بالذات

رحلة

● سافرت الى الاسكندرية بسيارتى الجديدة .. هل تصدق اننى وصلت اليها فى سبع ساعات لاغير !

شاكر يونان – القاهرة

● حاول أن تتذكر ... كنت دايس بنزين ولا فرملة ؟ !

أبوتيج

● ياترى نادية لطفى بتحب مين ؟

وجية وديع فرج – ابو تيج

● الله يكون فى عون ابو تيج !

الرجل كربة بيت !

● انا احمل دبلوم المدارس الثانوية الصناعية منذ ١٩٦٣ولا أجد عملا ، فى الوقت الذى زحفت فيه النساء على مختلف الوظائف وسدت سبيل الرزق على الرجل . ولذلك أعلن استعدادى للزواج من امراة عاملة تنفق على وأنا اقوم بدور ربة البيت !

محمد محمد معاطى – دكرنس

● واذا وجدت مثل هذه المراة فارجوا أن يكون لها اخت مثلها !

كاتبى المفضل

● من هو الكاتب المفضل عندك؟

فتحى أمين – القاهرة

● انا !



تليفون

● مارقم تليفون مجلة الكواكب؟!

حنفى المحلاوى – القاهرة

● لو انك بحثت عن الرقم فى مجلة الكواكب نفسها ، موش كنت وفرت على نفسك فرخ الورق والظرف وورقة البوستة ؟ وموش كنت ريحت ساعى البريد وريحت نفسك وريحتنى ؟!

جيمس بوند

● قل لزميلك سامى خشبة ان يذهب ليتفرج على أفلام جيمس بوند قبل أن ينتقدها !

اسكندرانى

● سألناه فقال انه قد تفرج على تلك الافلام قبل نقدها . هو حضرتك من عيلة بوند بتاعة الانفوشى ؟

مراسلة

● أنا اهوى المراسلة ، وعنوانى شارع أول نوفمبر ، بالاغواط ، الواحات ، بالجزائر .

عبد العزيز الرش

● انا أهوى المراسلة ، وعنوانى ١٧ شارع التحرير بالدقى بالقاهرة

وجدى امين هنداوى .

● مراسلين لله !

السبب

● لماذا لاتنشر صورتك فى هذه الصفحة ؟

درية فطين – امبابة

● أخاف عليك من الفتنة !

واحد وواحدة

● الغالب أنك واحدة لا واحد ولذلك أريد أن آقابلك .

عصمت فتح الله – الدقى

● مستعد للمقابلة ... انت واحد ولا واحدة ؟!

العريس المفقود

● عيونى « زرا » .. وأوامى كالغزال .. ودمى كل شربات .. ومع هذا لا أجد العريس فليماذا ؟!

سوسو

● يمكن أساويك فى الكلام زى اسلوبك فى الكتابة يا سوسو ؟!

المرأة الملحنة

● انى اتمنى دخول المراة العربية الى ميدان التلحين الموسيقى ، وان أسمع المذيع يقدم أغنية من تاليف فلان وتلحين فلانة !

خالدغانم الزايد – اداب الاسكندرية

● المراة الملحنة ظاهرة نادرة فى العالم كله ، فلماذا تريدها عندنا ؟ وما ذنب المراة حتى تلحن ؟ لماذا لا نتركك آنت تصدع دماغك بالتلحين مكتفين بان تصدع دماغ الناس بترديد الحانك ؟ !

بالقاف

● ارجو وافادتى بعنوان المطرب « الناشق » محمد المدنى .

عاطف ابراهيم حسن – سوهاج

● لا نعرفه !

واحدة

صورة الغلاف

جان مورو



الكواكب

رئيس مجلس الإدارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
رجاء النقاش

المشرف الفنى
حلمى التونى

سكرتير التحرير
عزت الأمير

AL KAWAKEB
No. 750 — 14 — 12 — 1965.

مجلة أسبوعية فنية تصدر عن
مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب – القاهرة (تليفون ٢٠٦١٠)
أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى " ٥٢ عددا " فى الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ – فى السودان ٢٠٠ قرش سودانى – فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة – فى بلاد اتحاد البريد العربى ٢٥٠ قرشا صاغا – فى الامريكتين ١٠ دولارات – فى سائر أنحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية – وفى الخارج بشيك مصرفى قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٢٠ آنة
بنغازى	٧٠ مليما
ليبيا طرابلس	٨٠ مليما
الجزائر	١١٠ فرنكات
المغرب	٩٠ فرنكا